فن وخيال



فن وخيال

تأليف: أنتونى هودج

ترجمة: د. حازم طه حسين

المحتويات

الفصل الأول: فن الرسوم المتحركة 3
تقديم 4
النكات والكاريكاتير 6
المسلسل الكرتونى والرسم المتحرك 8
الأساسيات: تنوع أشكال الرؤوس 10
الأساسيات: حرِّكْ الأشياء 12
الأساسيات: عبِّر عن المنظور 14
إيحاءات أشكال الرسوم الكرتونية 16
كيف تساعدك الكلمات؟ 18
الكاريكاتير 20
اصنع كاريكاتيرًا بنفسك 22
إبتكار شخصية البطل الخارق 24
المسلسل الكرتونى الجديد 26
كتاب الحركة بنقر الأصابع 28
الرسوم المتحركة 30
مشاريع الرسوم المتحركة 32
النصائح العملية 33

الفصل الثانى: فن الكولاج 35
تقديم 36
أساليب التمزيق والتقطيع 38
تأثيرات بملامس الورق 40
عالم الورق 42
خطوة فى خطوة 44
العمل بالألوان 46
اكتشاف الدرجات اللونية 48
أسلوب الترخيم والشف بالاحتكاك 50
العمل بالصور الفوتوغرافية 52
الفوتومونتاج 54
الرسم بالكولاج 56
العمل بالمنسوجات 58
الكولاج ثلاثى الأبعاد 60
لوحة الذكريات بالكولاج 62
الهدايا وأساليب العرض 64
النصائح العملية 65

الفصل الثالث: فن التصوير 67
تقديم 68
الأدوات والخامات 70
تعرَّف على أساليب الرسم 72
الألوان الصريحة 74
المزج بين الألوان 76
النصاعة والدرجات اللونية والضوئية 78
جعل الأشكال تبدو أكثر واقعية 80
رسم الوجوه (البورتريه) 82
الحالة والانطباع 84
عبِّر عن نفسك 86
الخيال 88
التكوين 90
المنظور 92
أساليب مختلفة للرؤية 94
أساليب العرض 96
النصائح العملية 97

الفصل الرابع: فن الرسم 99
تقديم 100
قلم رصاص وقلم حبر وغسيل 102
الفحم والطباشير وأقلام الشمع 104
أقلام الرصاص الملونة وألوان الباستيل 106
نظرية اللون 107
الأساسيات: الخط ودرجة اللون والملمس 108
الأساسيات: إظهار الشكل وتجسيمه 110
الأساسيات: الظل والنور 112
الأساسيات: التكوين 114
رسم الرأس والوجه 116
الملامح وتعبيرات الوجه 118
رسم الجسم الإنسانى 120
الأشخاص فى أثناء الحركة 122
رسم الحيوانات 124
أسلوب العرض 126
النصائح العملية 127


الفصل الأول
فن الرسوم المتحركة

تقديم

إن تعلُّم الرسوم الكرتونية يمنحك وقتاً ممتعًا، ويكسبك مهارة جديدة. فإذا كنت ممن يحبون المرح والمواقف المضحكة فقد سنحت لك الفرصة لتسجيل بعض أفكارك على الورق. وإذا كنت تحلم أن تصبح مغامرًا، فبإمكانك الآن ابتكار مسلسلات كرتونية مليئة بالأحداث الغريبة والمثيرة.

وتتميز تدريبات هذا الفصل بتوضيح أساليب متنوعة للرسوم الكرتونية، التى ستتعرف من خلالها على أنواع الخامات وكيفية استخدامها لابتكار رسوم متحركة أو كاريكاتيرية؛ فكثير من الرسوم المتحركة يعتمد على خطوط أساسية بسيطة، لذا لن تحتاج إلى أن تكون رسامًا محترفًا حتى تبدأ فى عمل شخصيات كرتونية جديدة.

بدايات الرسوم الكرتونية

لقد كان ينظر إلى الرسوم الكرتونية فى الماضى كرسوم تحضيرية للوحة فنية، أما اليوم فإن هذه الرسوم تُعدُّ نوعًا خاصًّا من الفنون التشكيلية، يتميز ببساطته وقدرته على إضحاك الناس، وأفضل الرسوم الكرتونية عادة ما تكون حول أحد جوانب الحياة، ذاك الذى يعرف كل منا فى أعماقه أنه حقيقى ولكنه يُخفى ذلك عن الآخرين.

◀ "عندما بدأتُ اللعب ظهرتْ هذه الشخصيات الكرتونية الأربع، أظن أنه توجد فى مخيلتك شخصيات كثيرة متنوعة الأشكال تنتظر أن تظهر فى رسوماتك؛ فالشخص المرسوم بأعلى اليسار يظنُّ أنه يرسم شيئًا مضحكًا للغاية؛ أتمنى أن تُصبح مثله".





النكات والكاريكاتير

فى الصفحات التالية، ستتعرف على الأنواع المختلفة للرسوم الكرتونية والخامات المستخدمة فى تنفيذها.

النكات المرسومة

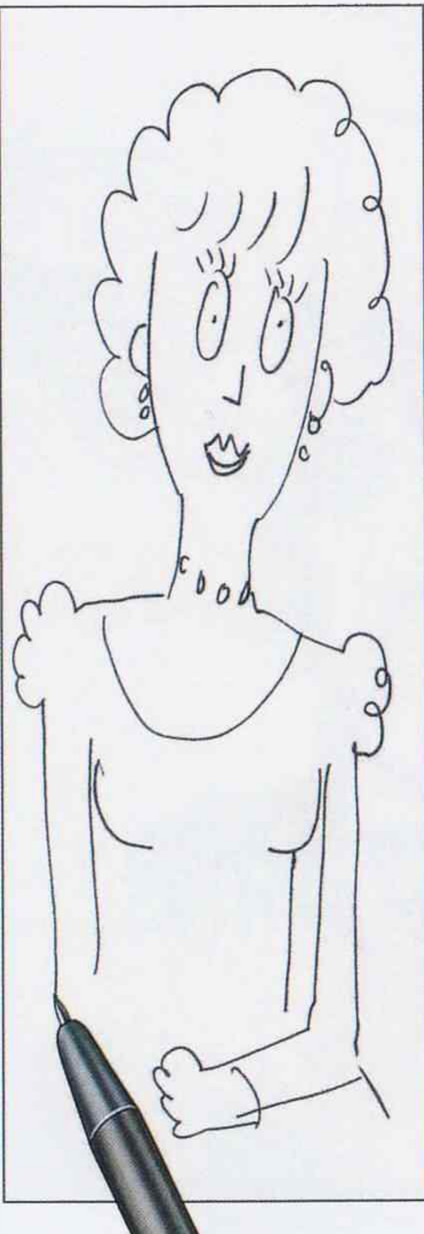
إن أبسط أنواع الرسوم الكرتونية هى تلك التى بإمكانها أن تصنع نكتة وتدفعنا إلى الضحك. فالرسم، فى حد ذاته، يمكن أن يكون مضحكًا حين يفاجئنا بأشياء غير متوقعة. وأحياناً، تتعرض الشخصية الكرتونية نفسها للمفاجأة، فنحن يمكننا تَوقُّع الموقف الذى ستتعرض له أما هى فلا تتوقعه!

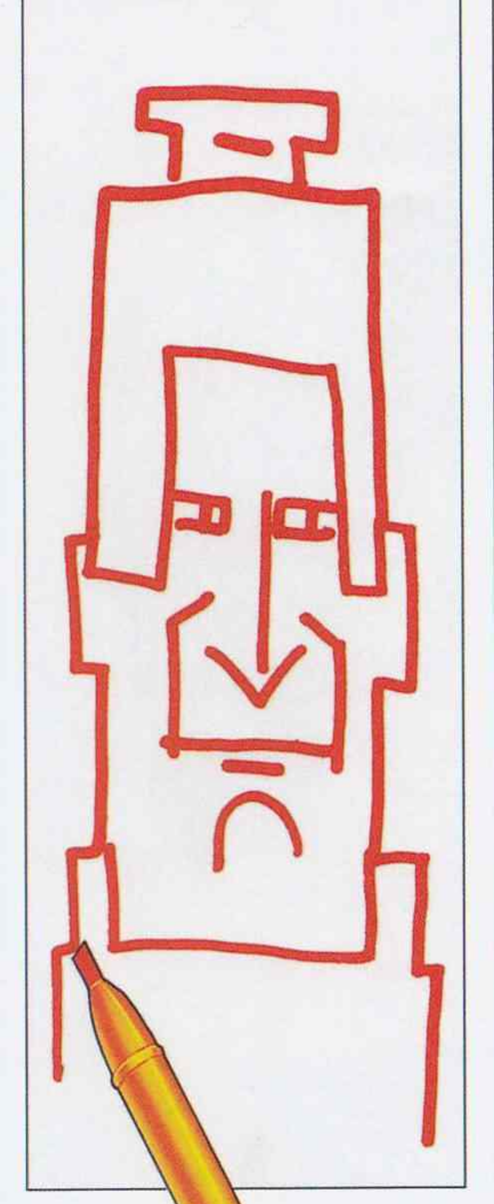
وتوجد بعض النكات الكرتونية التى تُرسم من دون كلمات، ولكن هناك نوعًا آخر منها يعتمد على الكلمة لتوضيح الفكرة.

القلم الرصاص والقلم الفلوماستر

تُعَدُّ أقلام الرصاص وألوان الفلوماستر من أكثر الأدوات استخدامًا فى رسوم الكرتون: فالاسكتشات المرسومة بقلم رصاص لين تبدو الخطوط فيها ناعمة وخفيفة (أسفل اليمين)؛ مما يمكِّنك من الرسم فوقها مرة أخرى بقلم فلوماستر أو تحبير ومحو الأخطاء بالممحاة بكل سهولة. أما القلم الفلوماستر الرفيع فيعطى خطًّا أنيقًا (أسفل المنتصف)، والأنواع السميكة منه (أسفل اليسار) تعطى خطوطًا موحدة السُّمك والقتامة. وكثير من أنواع الورق تناسب الرسوم الكرتونية. فالورقة الرقيقة مثلاً تستخدم لعمل إضافات وإعادة رسم الصور فوقها عند حدوث أخطاء.







الكاريكاتير

الكاريكاتير عبارة عن خطوط تبالغ فى شكل الملامح المميزة لشخص حقيقى، مثل حجم الأنف أو شكل الذقن، ويمكننا التعرف على أوجه الشبه بالتركيز على تلك الملامح. وعندما نتفهَّم طبيعة الشخصية المراد رسمها، رجلاً كان أم امرأة، يصبح الكاريكاتير الخاص بها أكثر شبهًا بها من صورتها الحقيقية.

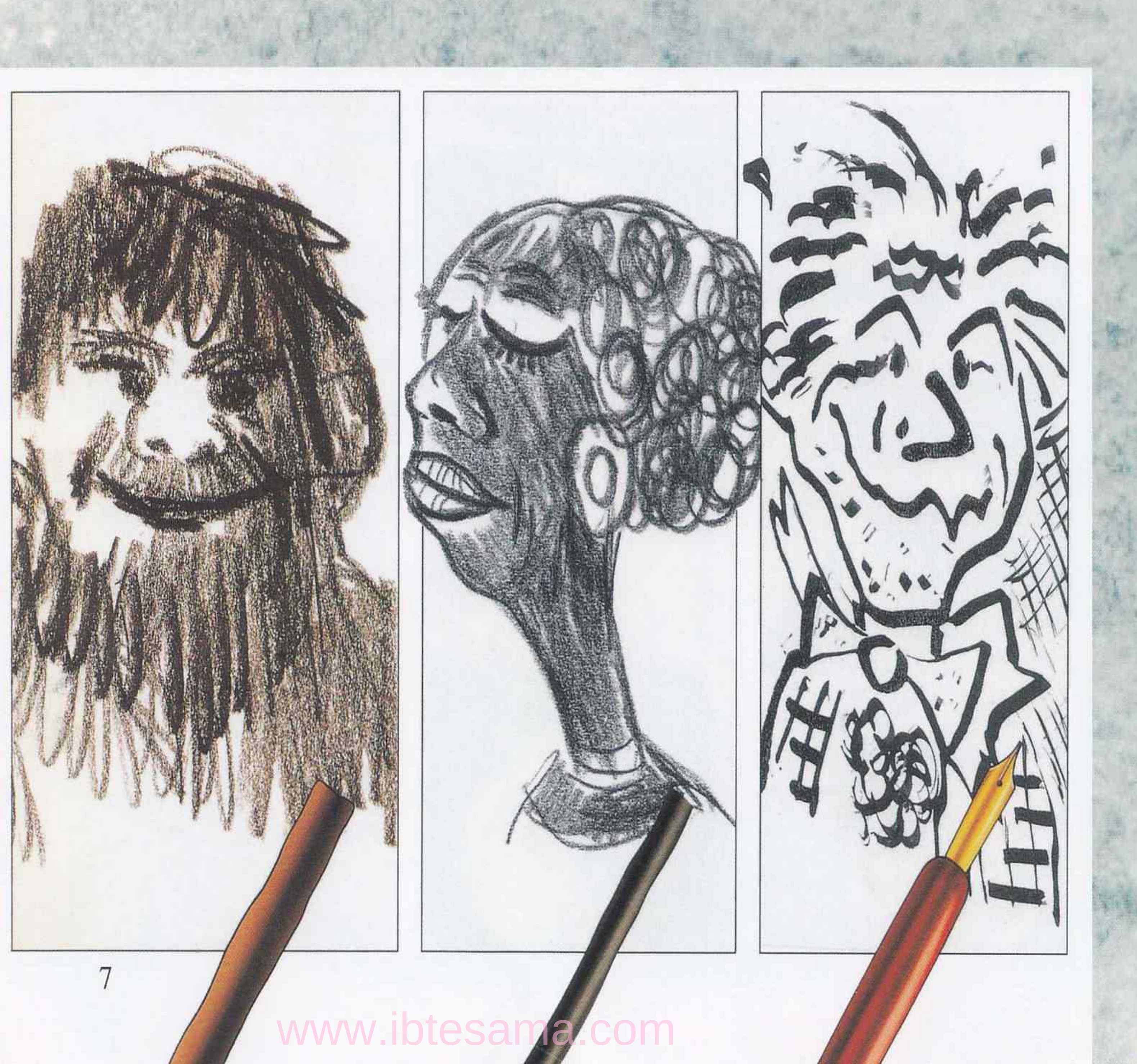
فمنذ آلاف السنين يبدع رسامو الكرتون كاريكاتيرات لشخصيات عامة، وتعتمد تلك الرسوم على تفهُّم الفنان لطبائع الشخصية، فيُظهرها فى شكل أناسٍ رحماء أو قساةٍ، أو متواضعين، أو مغرورين.

الحبر، والفحم، والطباشير

تُعَدُّ الأقلام والأحبار وألوان الباستيل والطباشير من الخامات التى تعيش لفترات طويلة وتتناسب مع الرسوم الكاريكاتيرية؛ فالأحبار تُستعمل مع قلم ريشة التحبير أو مع قلم التحبير. ولكليهما مجموعة من السنون مختلفة الأحجام. ويتميز الحبر بأنه يُعطى خطوطًا متنوعة وحرة (أسفل اليمين).

أما ألوان الفحم فتعطى خطوطًا داكنة تتناسب مع الوجوه المثيرة والغريبة (أسفل المنتصف). كما تعطينا أيضًا خطوطًا خشنةً تصلح لأن تكون عملاً فنيًّا قائمًا بذاته، وعند دعكها بالأصابع تنتج ظلالاً قاتمة.

وألوان الكونتيه تأتى عادة بدرجات البنى والرمادى، وتُعطى خطوطًا ناعمةً ودافئةً؛ ولذا فهى مناسبة لعمل كاريكاتير مثل الموجود بأسفل يسار الصفحة لشخص شبيه بدب أشعث.



المسلسل الكرتونى والرسم المتحرك

المسلسلات الكرتونية

المسلسلات الكرتونية عبارة عن الصور المفردة والمتعاقبة التى تحكى قصةً ما؛ فهى تقوم على فكرة عرض الحركة من خلال رسم سلسلة من الصور الثابتة لهذه الحركة. ويمكنك هنا التعرف على عدد كبير من الأساليب المستخدمة فى عمل تلك الأفلام.

ونحن نستمتع بمشاهدة المسلسلات الكرتونية دون ملاحظة الأساليب المختلفة المتبعة لإحداث المؤثرات التى تملأ الأفلام، التى يستخدمها الفنانون لإظهار منظر قريب أو لقطة بعيدة تُشعرنا ببُعد المسافة بين العناصر. كما أننا نعيش حالة السرعة والبطء التى يعيشها أبطال الأفلام، ونشعر بكل ما يريدون التعبير عنه من فرحة أو حزن.

تلوين الرسوم الكرتونية

تظهر الدرجات اللونية خفيفةً أو قاتمةً من خلال الضغط برفق أو بقوة عند الرسم بالأقلام أو بالفرشاة. وتظهر أيضًا عندما نضيف طبقات متعددة من اللون الواحد فوق بعضها بعضًا.

فالألوان المائية والجواش (أسفل المنتصف) يُستخدمان بكثرة فى الرسوم الكرتونية، ولكلٍّ منهما استعمال يختلف أحيانًا عن الآخر؛ فالألوان المائية تتميز بإمكانية غسلها لتعطينا تأثيرات شفافة ورقيقة. أما ألوان الجواش فهى كثيفة، وتعطى مساحات معتمة، وتقبل الإضافة عليها دائمًا. وللرسم بأى من الخامتين يفضَّل استعمال ورق سميك.

والرسم بالقلم الفلوماستر الكبير يملأ سطح الورقة بسرعة وانتظام (أسفل اليسار). أما النوع الرفيع فيناسب رسم الخطوط الخارجية.



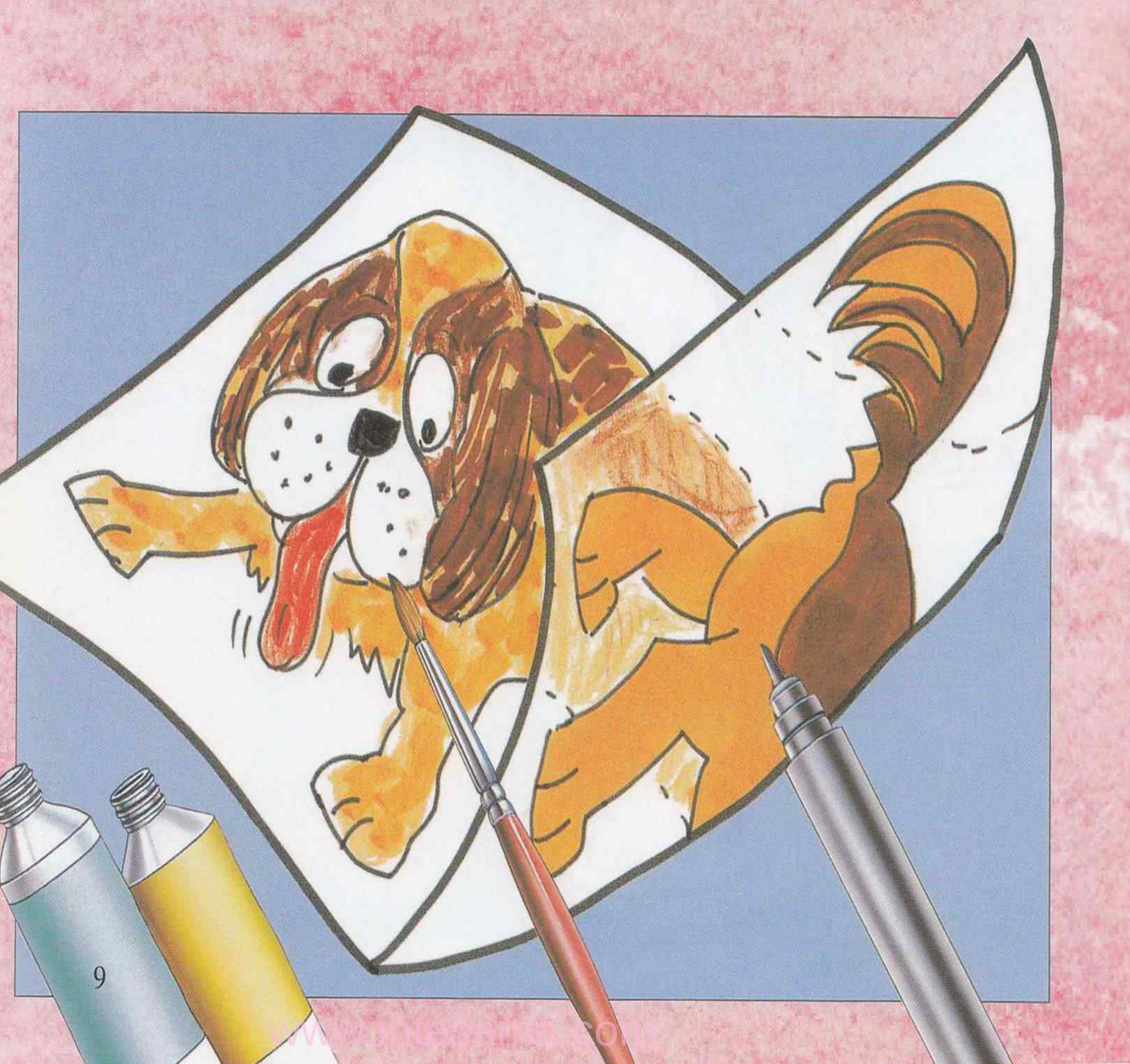


الرسوم المتحرّكة

التحريك هو الوسيلة الوحيدة التى تمنح الصور الثابتة الحياةَ؛ فهى التى تُشعرنا بأن الأشياء تنتقل من مكان إلى آخر. فحتى حركات الأعين، أو تناول كوب بالأيدى تظهر كلها لنا فى أى فيلم كرتونى حديث بشكل طبيعى؛ ولذلك يصعُب علينا تصور أننا إنما نشاهد حقيقةً آلافًا من الصور الفردية الثابتة، التى تختلف فيها الحركة بين كل صورة والصورة التى تسبقها اختلافًا بسيطًا للغاية؛ فاللقطات تتعاقب أمام أعيننا بسرعة كبيرة حتى أننا لا نستطيع رؤية اللحظة أو الثانية التى تُستبدل فيها صورة بأخرى. وسوف نستعرض فى التدريبات التالية الأساليب التى يتبعها رسامو التحريك لعمل تلك الخدع. وسيكون بمقدورك تجربة بعض الأساليب بنفسك.

الرسم على الرقائق الشفافة (الأسيتات)

تُرسم الأشكال الكرتونية المراد تحريكها على رقائق بلاستيكية تتميز بدرجة عالية من الشفافية، وتسمى باللغة الدارجة: السلاية. وترسم الأشكال على وجهى السلاية من أعلى ومن أسفل؛ كما هو مبين بأسفل الصفحة؛ فأحد الوجهين ترسم عليه الخطوط الخارجية للصورة بقلم ذى خاصية زيتية، وهو القلم ذاته الذى يستخدم فى الكتابة فى صناديق الإعلانات المضيئة، وعلى الوجه الآخر تُلون الصورة بألوان الجواش أو الأكريليك لتجنب اختلاط الخامتين بعضهما ببعض؛ فلكل خامة منهما طبيعتها الخاصة. واليوم يستخدم الكمبيوتر عادةً فى التحريك؛ فترسم اللقطات الأساسية وتخزن فى الكمبيوتر، ثم يتم إنجاز الحركة بين اللقطات وإعادة إنتاجها بواسطة برامج خاصة بذلك بسرعة وبدقة فائقة.



الأساسيات: تنوع أشكال الرؤوس

إن الأشكال الكرتونية تقوم على مجموعة أفكار نابعة من الخيال. فسنندهش عندما نجد الرؤوس الكرتونية فى أشياء عديدة؛ فى الشجرة، وفى السحاب وحتى فى ملابسنا المعلقة على الباب نستطيع أن نتخيل ملامح للوجوه فيها. فالخيال الواسع يمثل شيئا مهمًا لفنان الكرتون.

الرؤوس البيضاوية

تظهر الرؤوس الكرتونية بأشكال بيضاوية. فعناصر الوجه الأساسية تتمثل فى نقطتين للأعين، وشكل حرف (ـل) للأنف، وخط رفيع للفم. وعندما تُدمَج تلك الملامح بهذا الأسلوب، نستطيع التوصل إلى كل أنواع الشخصيات (انظر إلى الوجوه بأسفل اليمين).

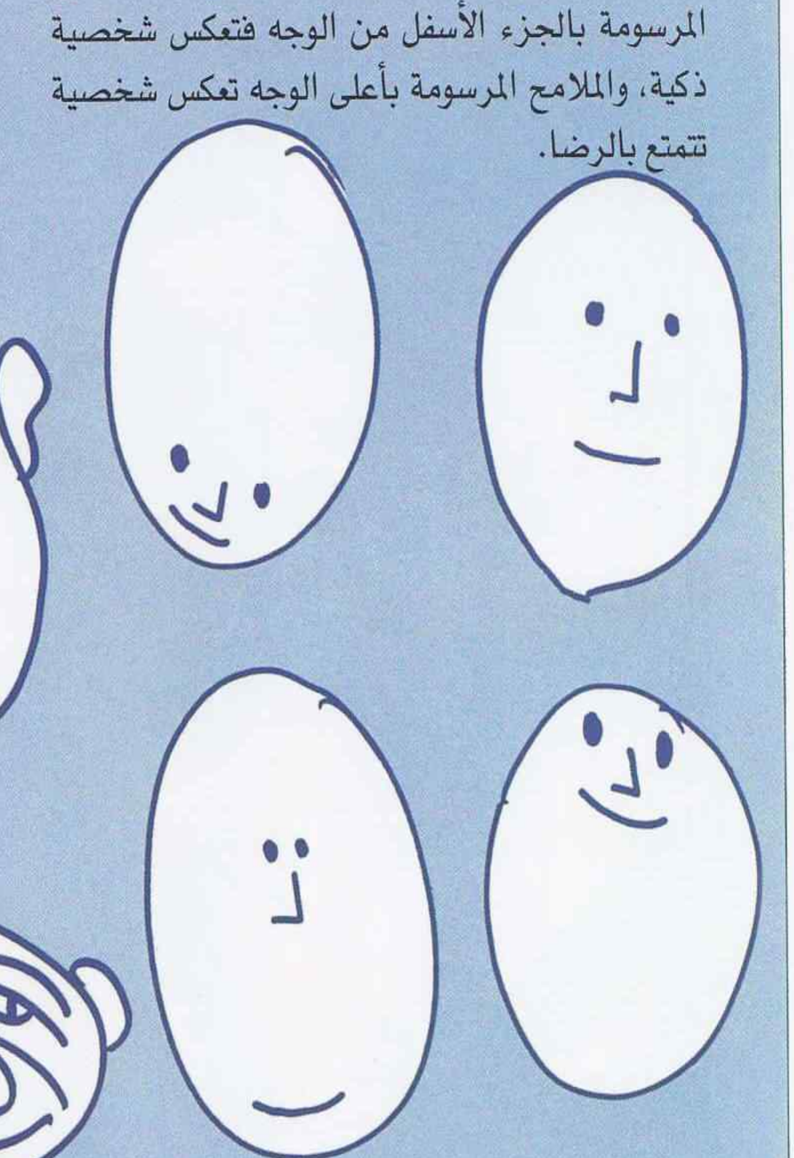
فحاول أن تبدأ مهنتك كفنان رسوم كرتونية بتخيل أنواع متعددة من الوجوه. مثل الوجوه المرحة أو الغاضبة أو العابسة، وارسمها بأشكال خطوط متنوعة السمْك للإيحاء بروح الشخصية نفسها، وقم بذلك باختيار شكل خط له تأثير محدد لكل شخصية، وكرر رسم شكل الخط ذاته فى بقية ملامح الوجه.

كيفية وضع الملامح

يعطى وضع الأعين المتباعدة عن بعضها بعضاً إحساسًا بالثقة؛ ووضع الأعين المتقاربة من بعضها بعضاً (أسفل اليسار) تعكس نظرة خجل. أما الملامح المرسومة بالجزء الأسفل من الوجه فتعكس شخصية ذكية، والملامح المرسومة بأعلى الوجه تعكس شخصية تتمتع بالرضا.

الأشكال وخواص الشخصيات

يعطى الشكل الخارجى للرأس إيحاءً بطبيعة الشخصية. فالوجه الذى يشبه الكمثرى يبدو حزينا، والرأس المربع تبدو ملامحه اصطناعية. والوجه البيضاوى يبدو مترهلاً، أما الوجه النجمى فيبدو مفعماً بالطاقة.

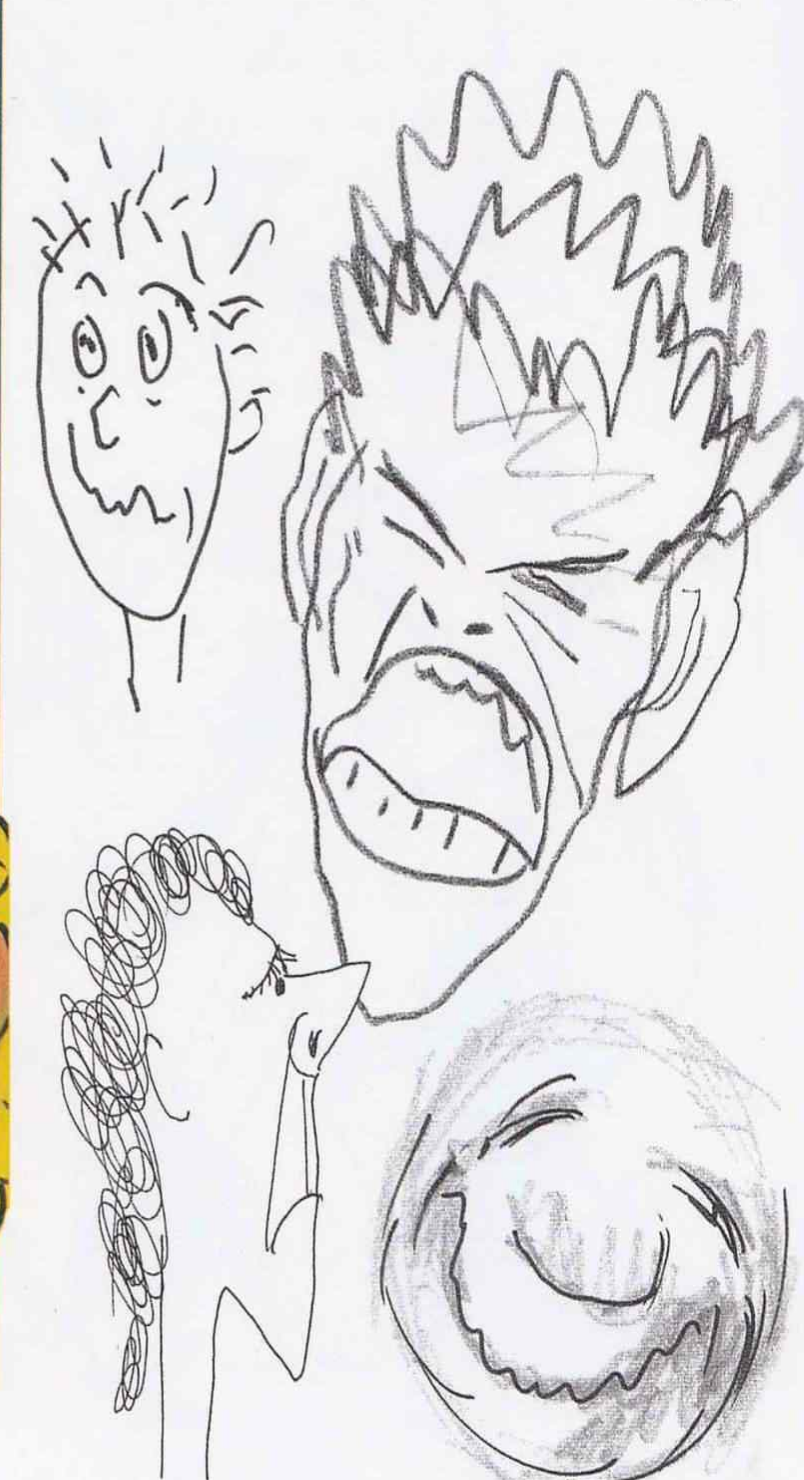


◀ "الشخصيات المرسومة باليسار لم أخطط لأى منها، وسيحدث ذلك لك أيضًا عندما تبدأ فى الرسم؛ فالأفكار تظهر خطوة خطوة مع إضافة التفاصيل، فقد كنت أعيش ملامح الشخصية، وكأننى أخلق شخصية لممثلة سوف تلعب دورًا فى فيلم ما".

وجوه خطوة خطوة

حاول بناء شخصيات رسومك المتحركة برسم شكل الرأس أولا، ثم أضف الملامح والشعر وبقية التفاصيل؛ مثل الملابس. ثم ارسم الشخصية مرة ثانية، مع إعطاء تعبير مختلف بالوجه، وليكن تعبيرًا بالغضب هذه المرة.

▼ "إن رسم تعبير الوجه لا يعنى تحريك الفم فحسب، ولكن تغيير كل الملامح، بدءًا من شكل الوجه الخارجى، حتى شكل شعر الرأس. فحاول الوقوف أمام المرآة، وإعطاء بعض التعبيرات لنفسك، فستجد أن الرسوم الكرتونية تعطى تعبيرات أكثر وضوحًا".



الأساسيات: حَرِّكِ الأشياءَ

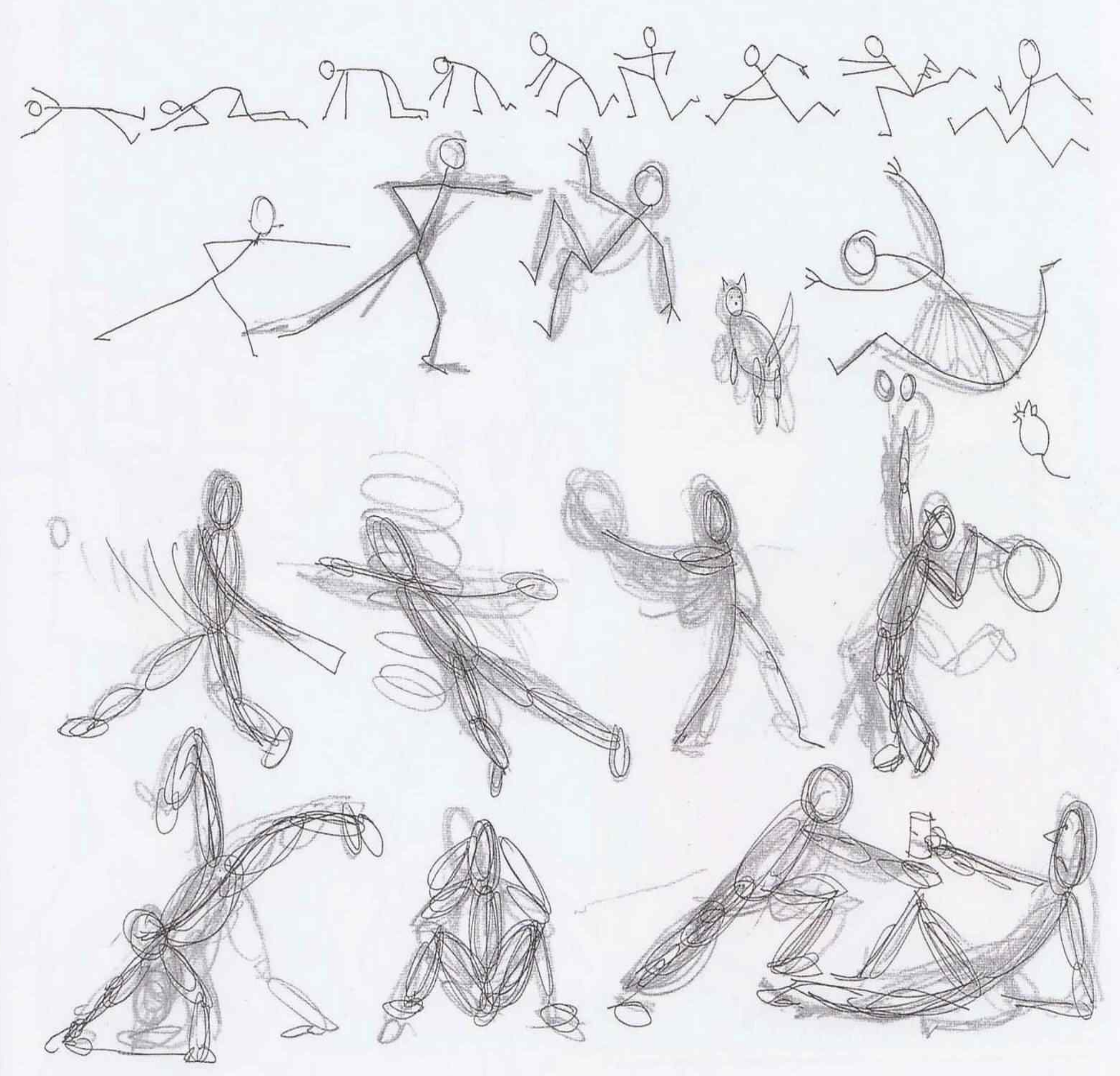
تعتمد الحركة فى الرسوم الكرتونية على الأشكال البسيطة والواضحة. والسر وراء نجاح أفلام الرسوم المتحركة، هو البدء فى رسم الشخصية بخطوط أساسية قليلة، ثم تطويرها، فيما بعد، برسم التفاصيل عليها مرة أخرى.

شخصيات أعواد الكبريت

من المعروف أن الهيكل العظمى هو الأساس الذى تبنى عليه الأجسام. وتُعَدُّ أعواد الكبريت هى الهيكل العظمى للشخصيات الكرتونية. فقبل البدء فى رسم دقيق، حاول أولاً عمل سلسلة من الشخصيات بأعواد الكبريت فى أوضاع مختلفة.

◀ "إذا أطلقت العنان لخيالك، فبإمكانك تبسيط الحركة فى خط واحد. فارسم خطًّا عشوائيًّا وحاول رؤية الشكل الذى سيتحول إليه! وأضف خطوطًا مساعدة توحى بالسرعة وأيضًا تفاصيل مثل الغليون والقبعة الطائرة لتأكيد الحركة".

▼ "املأ صفحات كراستك بشخصيات أعواد الكبريت وهى تركض وتقفز، وعندما تجد نفسك سعيدًا بما رسمته من شخصيات تتحرك، ابدأ برسم الحشو الخارجى، وقم بتحويلهم إلى شخصيات تبدو كالسجق، كتلك الموضحة بأسفل الصفحة".





الأساسيات: عَبِّر عن المنظور

"كل شخص يوجد بالضرورة فى مكان ما"! هذا ما قاله سبايك موليجان. فأين توجد أنت الآن؟ إن كل شخص يقرأ هذا السؤال سيعطى إجابة مختلفة. ولذلك فإن الحركة يمكن أن توجد فى أى مكان بالرسوم المتحركة. ونحن إنما نشعر بطرافة النكات من خلال أماكن العناصر وطريقة ظهورها باللقطة، أكثر مما تحكيه الشخصيات أو ما تقوم به.

هكذا يتغير العنصر بتغير الحجم

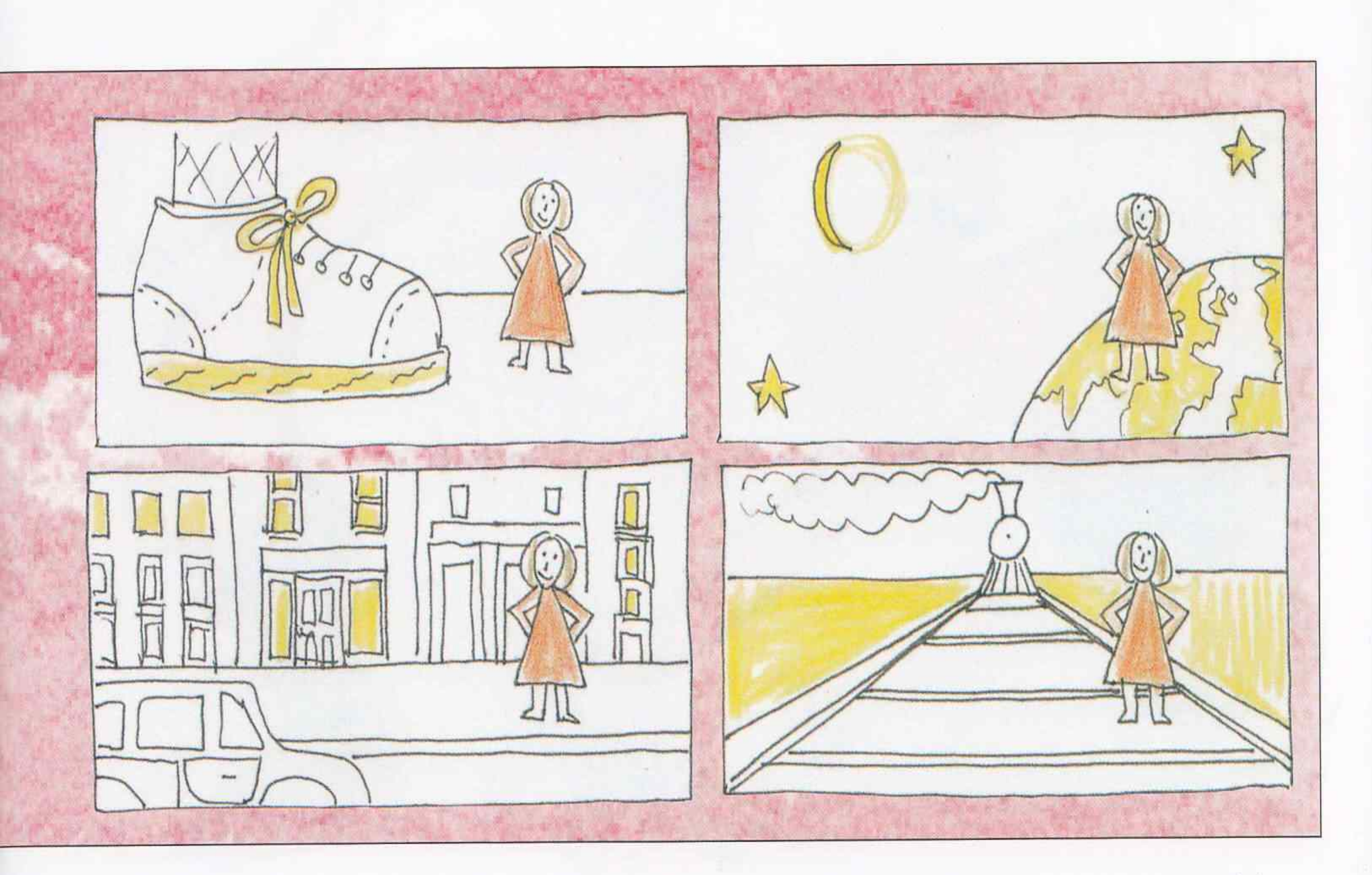
تتكون خلفية الصورة المتحركة من أشكال بسيطة. وذلك لكى تظهر أحجام العناصر الموضوعة فوقها بوضوح. فنراها تظهر مرة بشكل أكبر من حجمها الطبيعى؛ لإعطاء إحساس بالقرب، ومرة أخرى صغيرة لإعطاء إحساس بالبُعد. وهو ما نسميه بالمنظور. فإذا نظرت إلى الفتاة الواقفة على خط السكة الحديد (أسفل اليمين)، فستجدها أكبر حجمًا من القطار الذى هو، فى الحقيقة، أكبر حجمًا منها بكثير! والسبب فى ذلك أنه يقع فى مستوى أبعد من مستوى الفتاة التى تقف فى مقدمة الصورة.

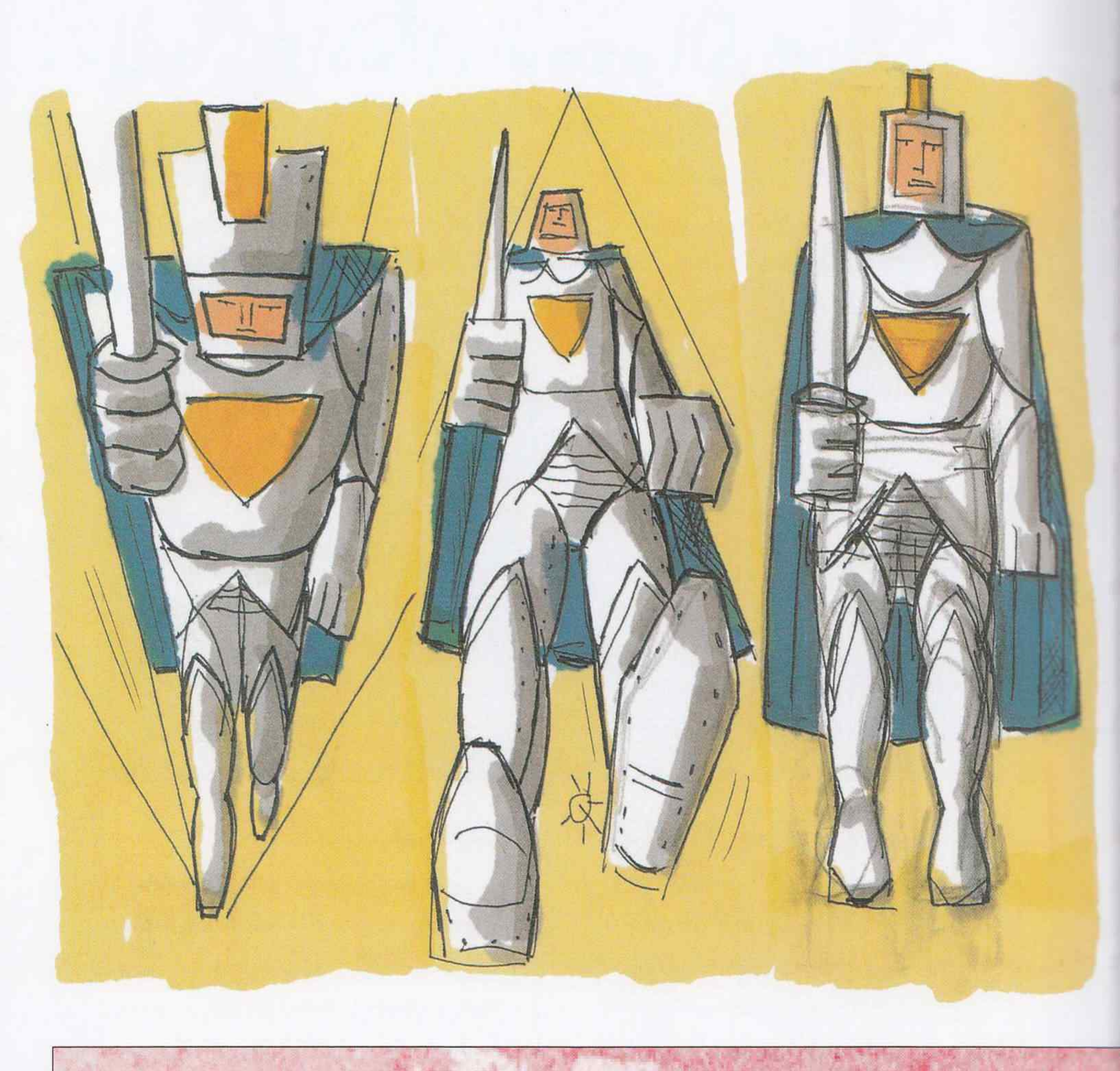
النظر من أعلى ومن أسفل

يؤثر المنظور على تغيّر الشكل الذى تظهر به العناصر عند رسمها من زوايا مختلفة. فكما ترى فى الرسوم الكرتونية على اليسار. يظهر الفارس بشكل مغاير عند رسمه من الأمام، ومن أسفل، ومن أعلى.

ونلاحظ أن بعضًا من أجزاء جسمه تظهر كبيرة وتتضاءل أجزاء أخرى، ويعتمد هذا على مدى قرب تلك الأجزاء منا. ولرسم تلك المواضع من زوايا متعددة، وبشكل صحيح، يحتاج ذلك إلى التدريب، وربما إلى البدء فى رسم رجال أعواد الكبريت.

◄ "عند رسم الشخصيات والأشكال من زوايا مختلفة، فإن ذلك يُعطى تأثيرًا قويًا ويُظهر الفكرة بصورة أفضل، فالوضع الأمامى للوجه هو أقل أنواع الإثارة، التى تزداد عند النظر إلى الفارس من أسفل إلى أعلى، فتبدو الأقدام والقبضات ضخمة، وكذلك عند النظر إليه من أعلى فى أثناء السير؛ حيث يبدو سيفه و خوذته قريبين وموجهين ناحيتنا".





حجم كبير جدًا أم مُتناهٍ فى الصغر؟

لا شك أن الخلفية تؤثر فى مدى استيعابنا للرسوم المتحركة. فالصور الكرتونية على اليمين، تبين كيف يبدو حجم الفتاة نفسه كبيرًا أو صغيرًا بتغيير الخلفية. فقم بعمل تلك التجربة، وارسم شخصياتك المفضلة، محاولاً توضيح فكرة تغير حجم العناصر بالخلفية مع تثبيت وضع الشخصية بمقدمة اللقطة.

وضع الأشياءِ فى المنظور

إن اللقطة التى تقف فيها الفتاة على خط السكة الحديد، هى مثال لنوع من المنظور يسمى بالمنظور الخطى. فخطوط السكة الحديد نجدها فى الواقع متوازية، لكننا نراها هنا مندفعة فى اتجاهٍ أفقى، لتلتقى بنقطة تقع فى الأفق البعيد، تسمى نقطة الزوال. ورسم الخطوط المتوازية بالقلم الرصاص باتجاه نقطة الزوال، يساعد على إظهار العناصر وكأنها طبيعية وفى وضع المنظور الصحيح.

ويمكننا أيضًا رسم المنظور عن طريق التداخل أو الإضافة. فالفتاة بأسفل اليمين قد تداخلت مع المنازل الموجودة بالخلفية، وأخفت جزءًا منها، لتبدو وكأنها واقفة أمامها. وبإضافة السيارة أمام الرصيف، اختفى جزءٌ منه، وظهرت السيارة وكأنها أكثر العناصر قربًا منا.

إيحاءات أشكال الرسوم الكرتونية

ستتعرف فى هذا التدريب على نوع مهم من أنواع الرسوم الكرتونية المضحكة، وهى النكات غير اللفظية، التى تحكى قصة أو نكتة بلا كلمات ولا تعليقات. فاكتشف بنفسك هذا الأسلوب، وتعلّم كيف يمكنك تَخيل أفكار جديدة ورسمها.

التورية البصرية

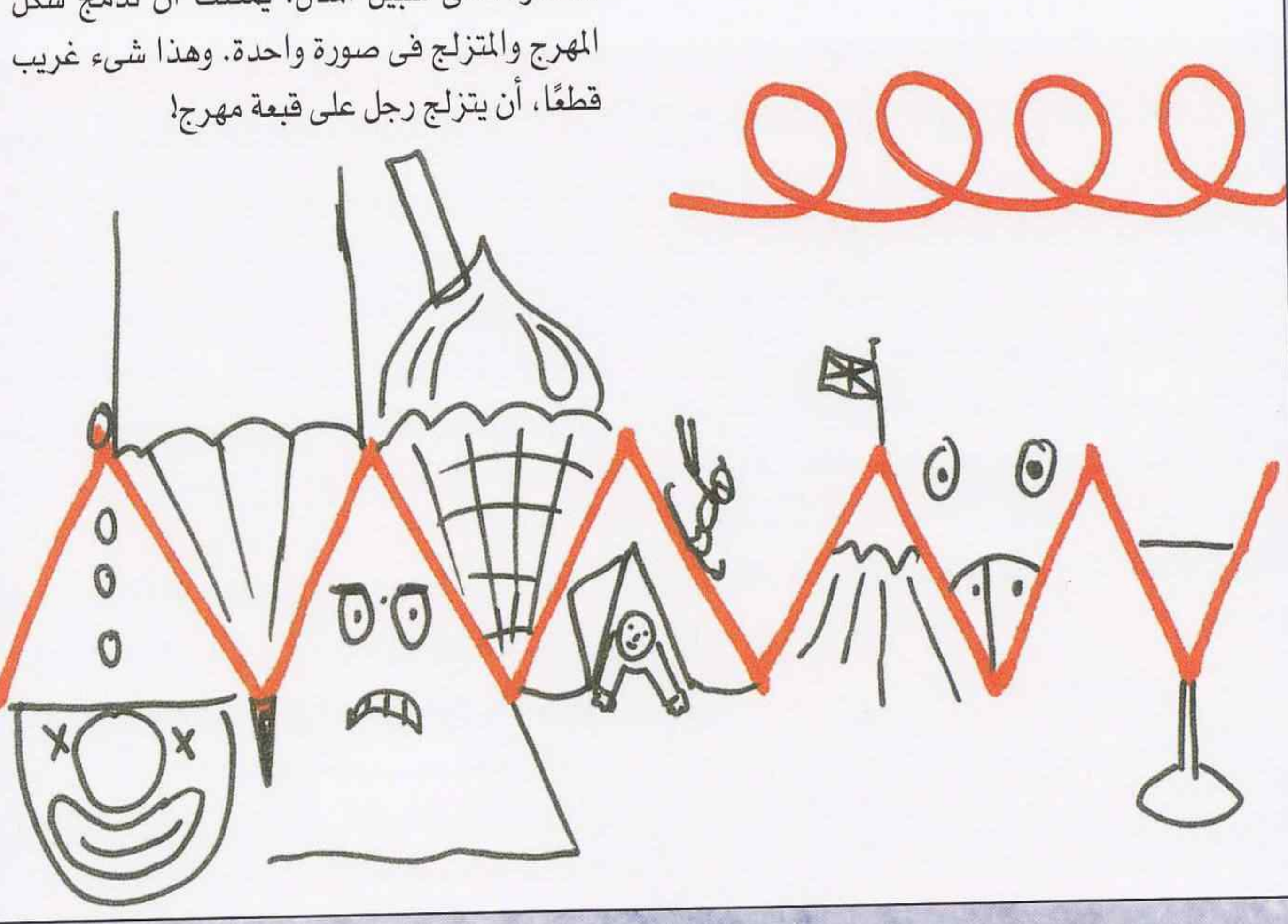
تعتمد نكات غير لفظية كثيرة على التورية البصرية؛ حيث يعطى الشكل الأساسى المرسوم فى النكتة أكثر من معنى واحد. وهى بذلك تتشابه مع التورية اللفظية، والتى تُفهم فيها الكلمة الواحدة بأكثر من معنى. وأحد أشكال التورية البصرية يظهر فى الرسم الكرتونى بأعلى الصفحة المقابلة.

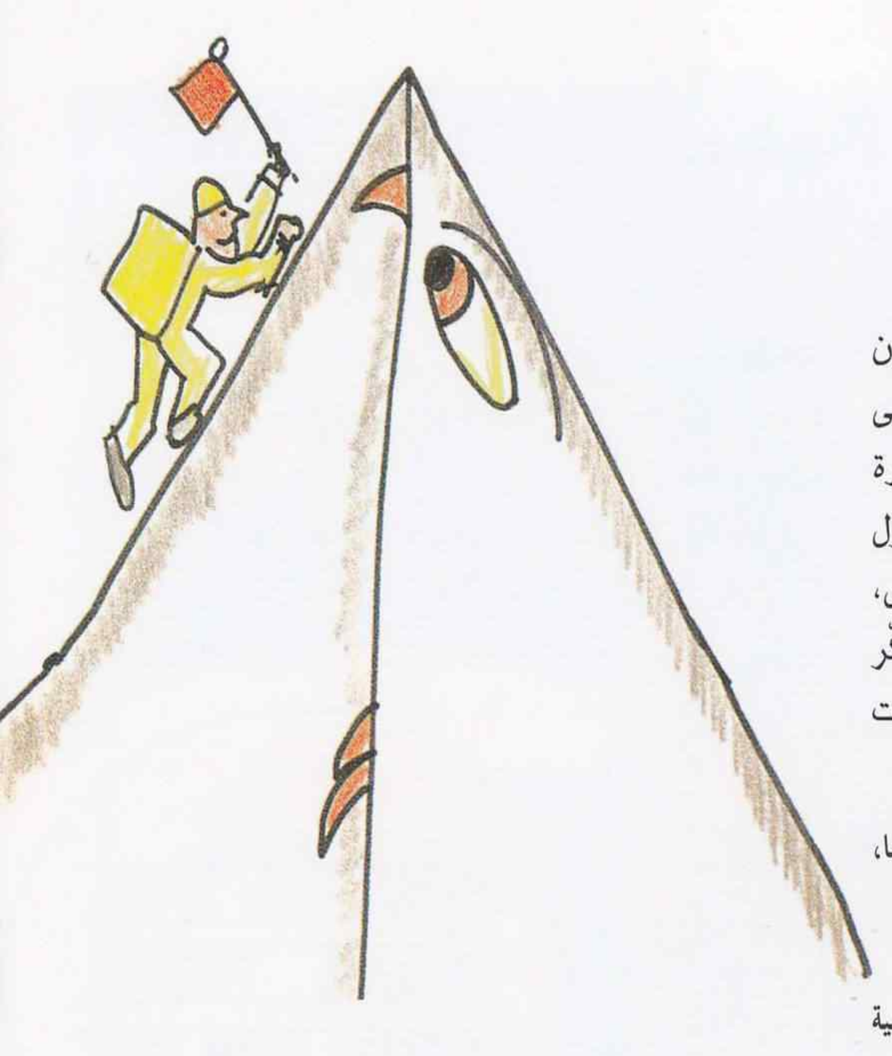
قوة الشخبطة

يمكنك تطوير قدراتك على إيجاد التورية البصرية عن طريق الشخبطة. فارسم شكلاً بسيطًا، مثل المستطيل والحلزون، وأشكالاً متعرجة مثل الأشكال الموضحة باللون الأحمر بأسفل الصفحة. ثم إلقِ نظرة فاحصة على الخطوط، وحاول اكتشاف ما توحى به لك. اعكس وضع الورقة أو قم بتدويرها، وانظر إليها من كل الجوانب، فستجد شخبطاتك قد تحولت إلى أشكال مختلفة! ويعتمد هذا على قدرتك على تخيل الأشكال.

الخروج بأفكار جديدة

إن أفضل الأساليب لاستدعاء أفكار جديدة هو أن ترسم بلا مبالاة أو بلا خوف. فالأشكال المرسومة فى أسفل الصفحة قد تساعدك على استدعاء الأفكار. فعلى سبيل المثال، يمكنك أن تدمج شكل المهرج والمتزلج فى صورة واحدة. وهذا شىء غريب قطعًا، أن يتزلج رجل على قبعة مهرج!

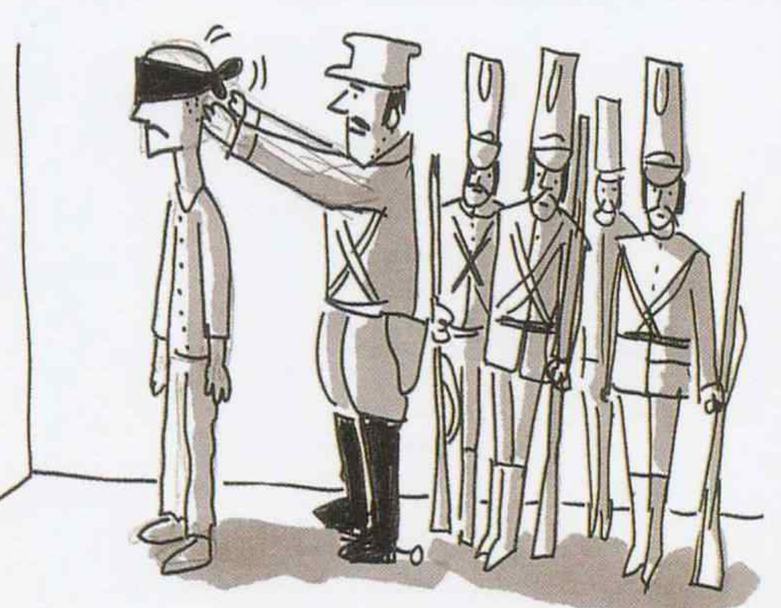




وظيفتان لصورة واحدة

بإمكانك رسم النكات فى موضوعات لها وظيفتان متناقضتان فى الوقت ذاته، فعصَّابة العين تجدها فى الصورتين، بأسفل الصفحة، لكنها تُعطى فى الصورة الثانية مفهومًا آخر وتظهر بصورة غير متوقعة. فحاول طرح أسئلة عن الأشياء التى لها أكثر من استعمال، وتخيل من خلالها المواقف الطريفة والمتناقضة. فكّر فى أسلوب رسم عناصر مثل المظلات أو عربات الأطفال أو عصى المشى.

◀ "عندما بدأتُ الشخبطة، ظهرت التورية البصرية المرسومة هنا، كما ظهر بها الشىء الذى يثير الضحك فى كثير من الرسوم الكرتونية! وهو أننا نتوقع الأحداث قبل وقوعها؛ كشىء أوْشَكَ على الحدوث ونحن نتوقعه ونضحك عليه؛ لأن الشخصية المتورطة فى هذا الحدث، لم تدركه بعد"!



عبِّر عن فكرتك

تدور النكتة هنا حول عَصَّابة العين. وقد رُسمت بلون أسود لتوضيح الفكرة. فكل التفاصيل فى الصورة الأولى- الأسلحة، وتعبيرات وجوه الجنود، والسجين- تدفعنا إلى توقع حدوث شىء أسوأ. وفى الصورة الثانية تظهر النكتة واضحة، فالتفاصيل ذاتها نراها ولكنها تعطى معنىً يختلف عما توقعنا حدوثه.



كيف تساعدك الكلمات؟

لعبة مغزى الكلام

يشبه هذا التدريب التدريب السابق، ولكن بالكلمات اللفظية. حيث يوجد المعنى فى بعض النكات الكرتونية فى التعليق أو الكلمات المكتوبة بأسفل الصورة، التى تسمى الكلمات الإيحائية. والتدريب هنا سيدفعك إلى تحويل الكلمات البسيطة إلى صور مرسومة، مثل: "لقد توقعت أن يكون ذلك شيئًا مضحكًا لك". فالشىء المهم هنا هو أن تتخيل كيف ستقوم برسم هذا الموقف. وهناك لعبة أخرى من ألعاب مغزى الكلام يمكنك تجربتها، وهى رسم المواقف غير المتوقعة والتى تحمل أكثر من معنى، مثل:"لا تنظر الآن، ولكن...، اعتقدت بأنه ليس له آثار جانبية"، أو "نحن لا نستطيع الاستمرار فى هذا الاجتماع". فارسم الأفكار الأولية فى إسكتشات، ثم ابدأ بتطوير إحدى هذه الأفكار.

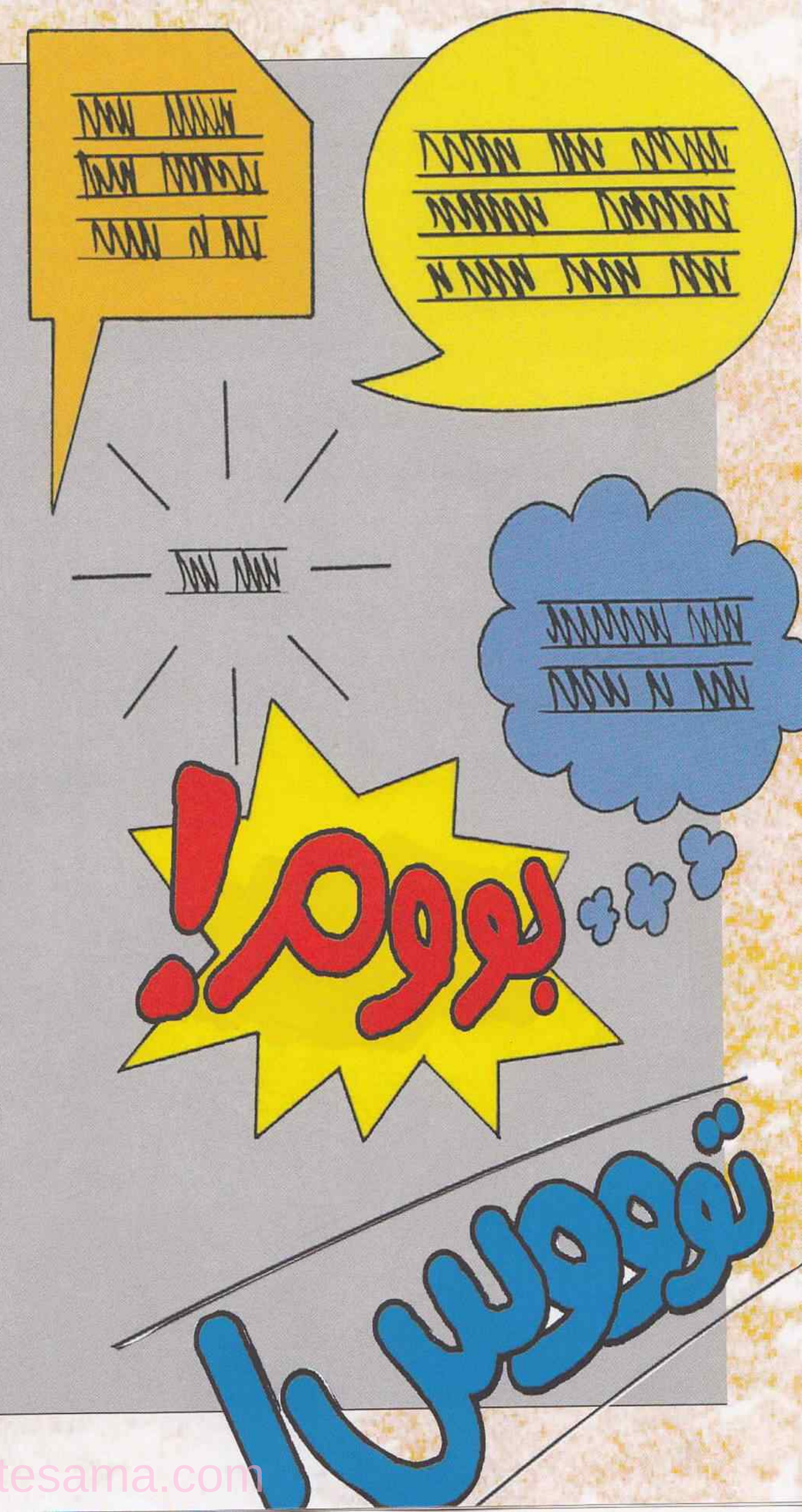
هل تقرأنى؟

تعتبر أشكال الحروف التى تُكتب بها الكلمات فى الرسوم الكرتونية، جزءًا أساسيًا من الفكرة. فالأسلوب الذى تكتب به الكلمة وأنواع الحروف التى تستعمل بها، يساعد على توصيل المعلومة.

وشكل الإطار الذى توضع فيه الكلمات، يمكنه إخبارك بما يدور فى عقل الشخصية المتحدثة. ففى العادة تظهر الكلمات داخل فقاعة مستديرة، ولكن إذا رسم صندوق الكلمات على شكل مستطيل أو مربع بزوايا حادة، فسيوحى بأنه يحتوى على كلمات عنيفة وقاسية.

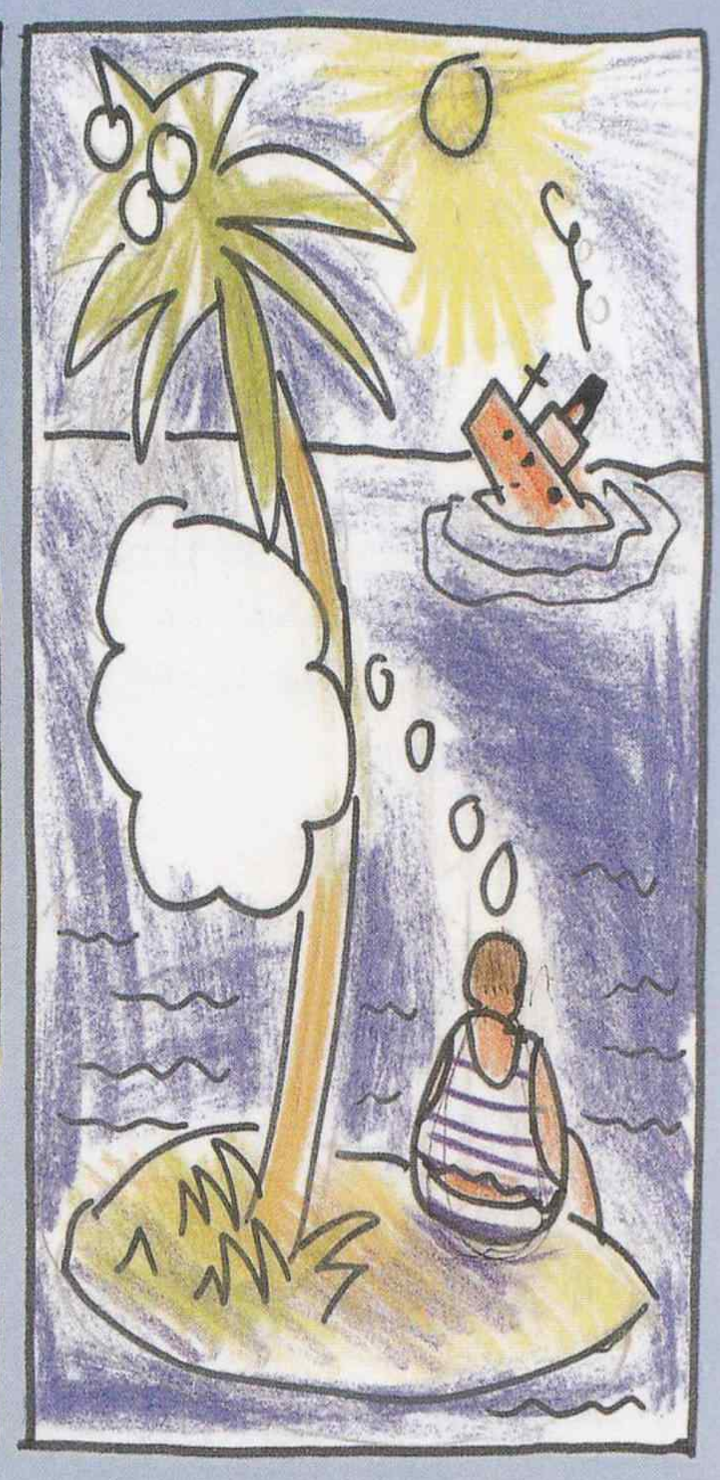
بووم!

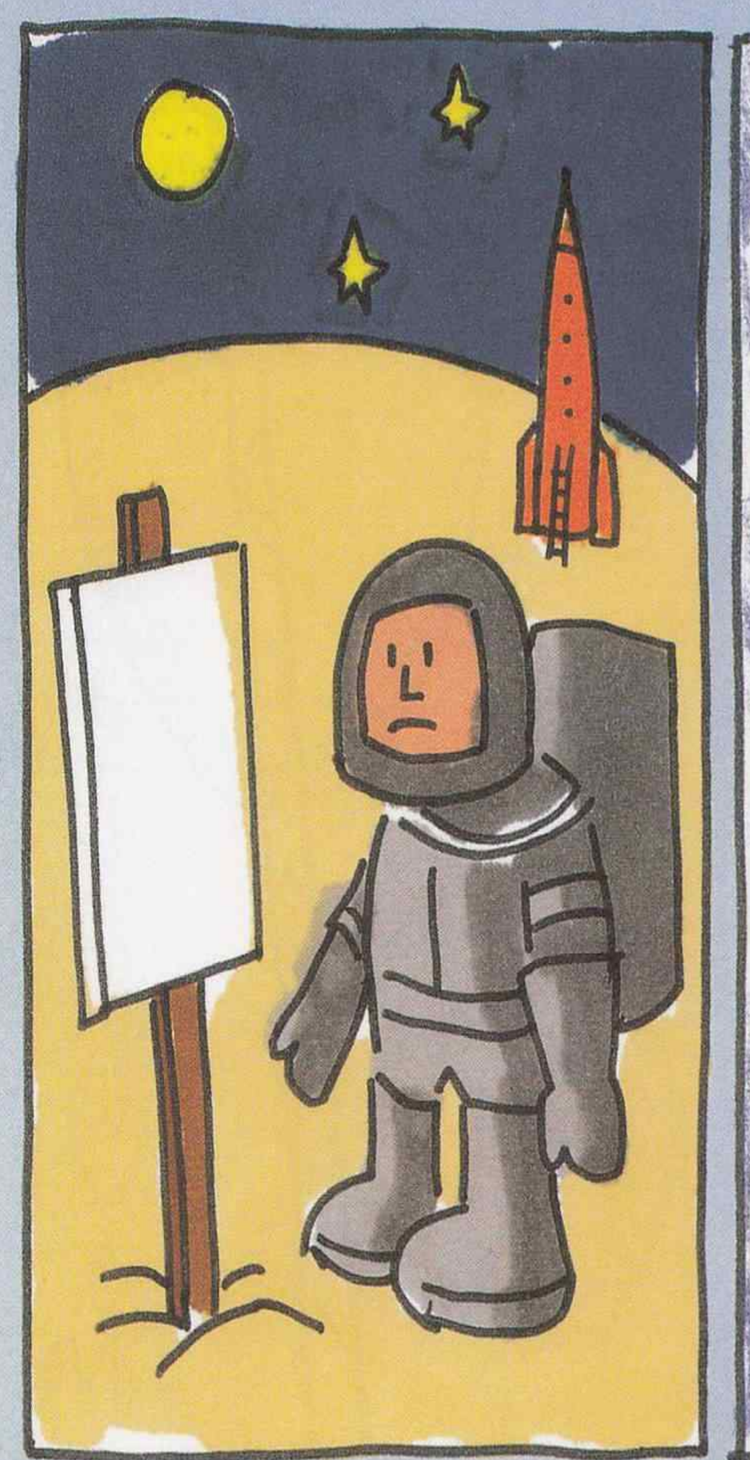
تُرسم الحروف بالألوان وبأحجام كبيرة للتعبير عن الأصوات العالية. ويزيد أسلوب كتابة الحروف والشكل الذى تظهر به الكلمة من قوة التأثير. فالشكل النجمى يدل على صدمة أو انفجار. ولذلك حاول أن تكتب كلماتك بشكل يوضح المعنى ويعبر عن الفكرة.



السفينة الغارقة، والمستجم على الشاطئ

فـى الأسـفـل اثـنـان مـن أكثر المواقـف المؤسـفـة والمعروفة، التى من الممكن أن تتعرض لها الشخصيات الكرتونية. فحاول تجربة لعبة الكلمات الإيحائية بإعطاء معان متباينة، وذلك بكتابة تعليق مناسب لهاتين الصورتين.





مفقود فى الغابة أو غريق فى البحر

يعتمد رسامو الكرتون فى العادة على إظهار الحالات الهزلية التقليدية، مثل التى قد تحدث فى المستشفيات، أو السجون، أو فى حوادث السيارات. والسؤال هنا: ما الذى يُضحك فى مثل هذه المواقف؟ إنها مواقف غير متوقعة أو محرجة أو خطرة، فنحن، على الأرجح، نفضل رؤيتها وعدم الاشتراك فيها أو الوجود أثناء حدوثها!

فالنكتة تدور حول ردود أفعال معتادة لأناس يمرون بمواقف غير معتادة. فنرى مثلاً شخصًا نحيف البنية يحمله رجل شرير كبير الحجم على ظهره داخل غرفة مظلمة، وهذا الشخص غير خائف من الرجل الشرير، ولكنه قلق حول ما إذا كان الباب الخلفى سيكون مغلقاً أم لا. وتلك المواقف المضحكة من الممكن أن نراها فى الحياة العادية. فحاول تدوينها فى دفتر ملاحظات كأفكار قد تساعدك مستقبلاً فى إيجاد كلمات إيحائية جديدة أو رسوم كرتونية توحى بأكثر من معنى.

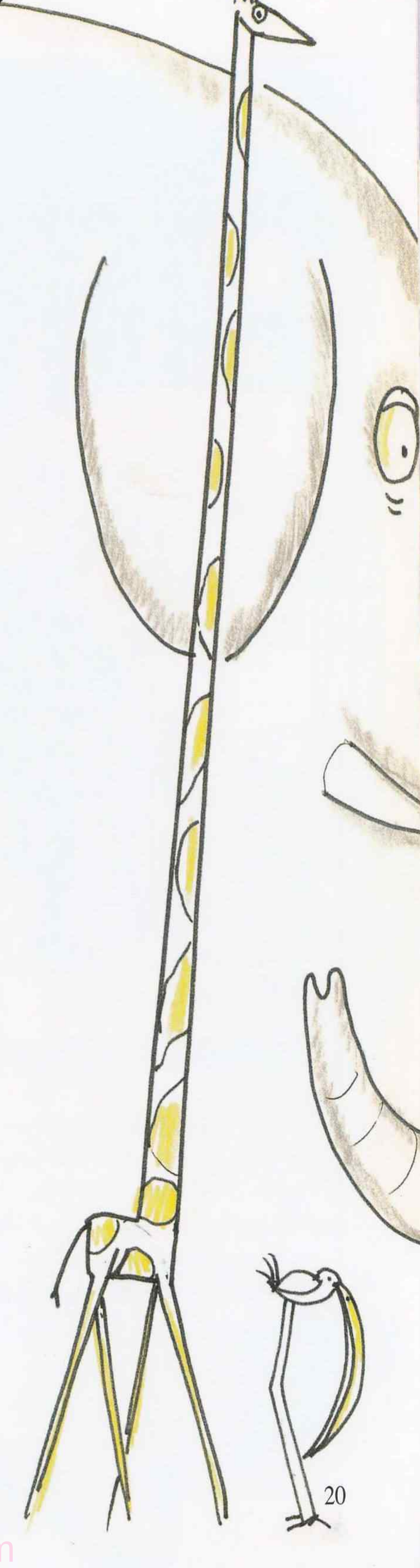
الكاريكاتير

هل لديك اسم مستعار؟ إذا كانت الإجابة بالنفى، فربما اسم مستعار لمعلّمك. فأسماء الكناية المختزلة، نستعملها لوصف الناس فى كلمة واحدة، وهو شىء ليس محببًا دائمًا! لأن تلك الأسماء قد ترتبط بمظهر الشخصيات أو ملامحها، والتى قد تؤذى أصحابها عند وصفهم بها.

والكاريكاتير هو كناية بصرية، تركز على بعض خصائص الشخصية المرسومة وتؤكدها. مثلها فى ذلك مثل الرسوم المتحركة الأخرى، تقوم على التبسيط والمبالغة فى رسم ما نراه من تفاصيل مهمة.

الشخصيات الحيوانية

يقول بعض رسامى الكاريكاتير بأن تصوُّرَ شخص ما على هيئة حيوان يساعدهم فى رسم الملامح. فعندما نرسم الحيوانات من الخيال، نرى أننا نؤكد على أكثر الملامح والخصائص تميزا. ولكن الأفضل أن تبدأ برسم الحيوانات من صور فوتوغرافية. فالرسم الواقعى يُظهر لك الخصائص المهمة. قم بعد ذلك برسم آخر من الخيال، وبالغ فيه بوضوح، ثم حوِّله إلى كاريكاتير.



◀"لقد اخترت رسم هذه العناصر بغرض المبالغة؛ فالخاصية الأساسية التى تميز الفيل هو الحجم. وللتأكيد عليها، قمت برسم الفيل بشكل كبير جدًا، حتى أنه لا يلائم مساحة الصفحة، لكننى رسمت خطوطًا كافية لتمييزه. وبالنسبة إلى الزرافة، فأول شىء تلاحظه هو الرقبة الطويلة. أما طيور "أبو قردان" فتميزها السيقان الطويلة والمناقير المقوسة".

التوسُّع فى الفكرة

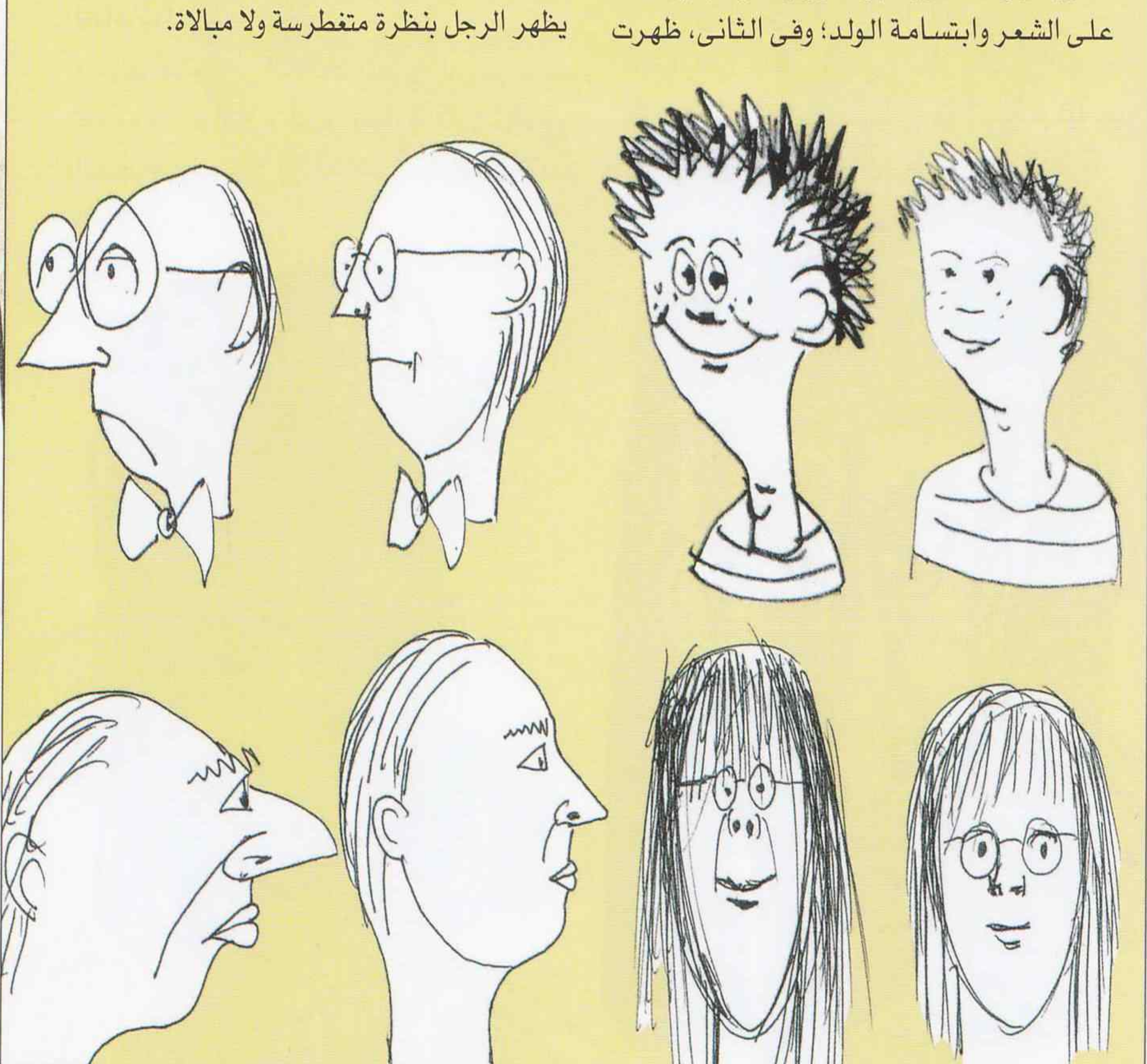
إن فكرة تكوين الرسوم الكرتونية ذاتها، تصلح للبشر مثل الحيوانات. وكل ما تحتاجه لتنفيذها هو التعرف بشكل جيد إلى وجه ضحيتك والملامح التى تميزها. فانظر بعناية إلى وجه الشخصية المراد رسمها، واكتشف أهم الخصائص والملامح التى تميزها، ثم قم برسمها مع التأكيد على تلك المميزات وتوضيحها.

ليس الرؤوس فقط!

إن ما تودُّ التأكيد عليه فى رسومك، يجب أن تقرره بنفسك. فلكل رسام أسلوبه الخاص به. فعندما يرسم اثنان من رسامى الكرتون كاريكاتيراً لشخص واحد سنرى نتائج مختلفة. فهناك رسام يهتم بتفاصيل الجسم أكثر من اهتمامه بتفاصيل الوجه. فيظهر حجم المعدة أو طول الأذرع أو شكل الوقفة، أو غيرها من خصائص تساعد على تأكيد الفكرة.

ماذا يوجد بالوجه؟

حاول التكثيف والمبالغة فى الملامح عند رسم الكاريكاتير. فالكاريكاتير الأول بأعلى اليمين، أكد على الشعر وابتسامة الولد؛ وفى الثانى، ظهرت النظارة، ولكنه أكد على الأنف والفم المكتئب. وفى أسفل اليمين، أضيف إلى البنت شعر أشعث، وأنف عابسة، وتعبير أكثر جمودًا، وفى أسفل اليسار، يظهر الرجل بنظرة متغطرسة ولا مبالاة.



اصنع كاريكاتيراً بنفسك

بعد قيامك بعدد من التدريبات، التى تعرفت فيها على أساليب عمل الكاريكاتير، حان الوقت للتدرب على رسم شخصيات كاريكاتيرية من خيالك. فاختر الشخصية أولاً، التى قد تكون شخصًا تعرفه جيدًا، أو شخصًا مشهورًا تحترمه، أو حتى شخصًا تكرهه!

الرسم والتشابه!

لإيجاد شبه بين الرسم والشخصية المراد رسمها، يجب التركيز على أهم الأوضاع والملامح التى تميزها. ولإبراز ملامح شخصية ما، لن تُضطرَّ إلى رسم الوجه أو معظم أجزاء الجسم، يكفى فقط الإيحاء بما تقوم به تلك الشخصية فى حياتها اليومية.

فإذا كان الجد يمضى أغلب وقته فى قراءة الصحيفة جالسًا على كرسى، فبإمكانك رسم يدين تحملان صحيفة مع إظهار قمة رأسه فقط وهو محاط بالكرسى. ثم أضف دخانًا خارجًا من الغليون وشبشبه الأحمر، وهكذا لا يمكن أن يخطئ من يرى الرسم، ويتصور أنه شخص آخر.

الخامات المناسبة للرسم

تأكد أولاً من أن الخامات المختارة للرسم تناسب موضوعك. فأقلام الرصاص وأقلام التحبير، والفحم، والطباشير، تعطى إحساسًا بملامس مختلفة.

ألوان الفحم مثلاً (بأسفل اليمين) تعطى ملمسًا ناعمًا وغنيًا. وأقلام التحبير تعطى نوعاً من التلقائية. فالكاريكاتير (بأسفل اليسار)، قد استخدم فيه حبر صينى لخلق ظلال، والتأكيد على النظرة البائسة.

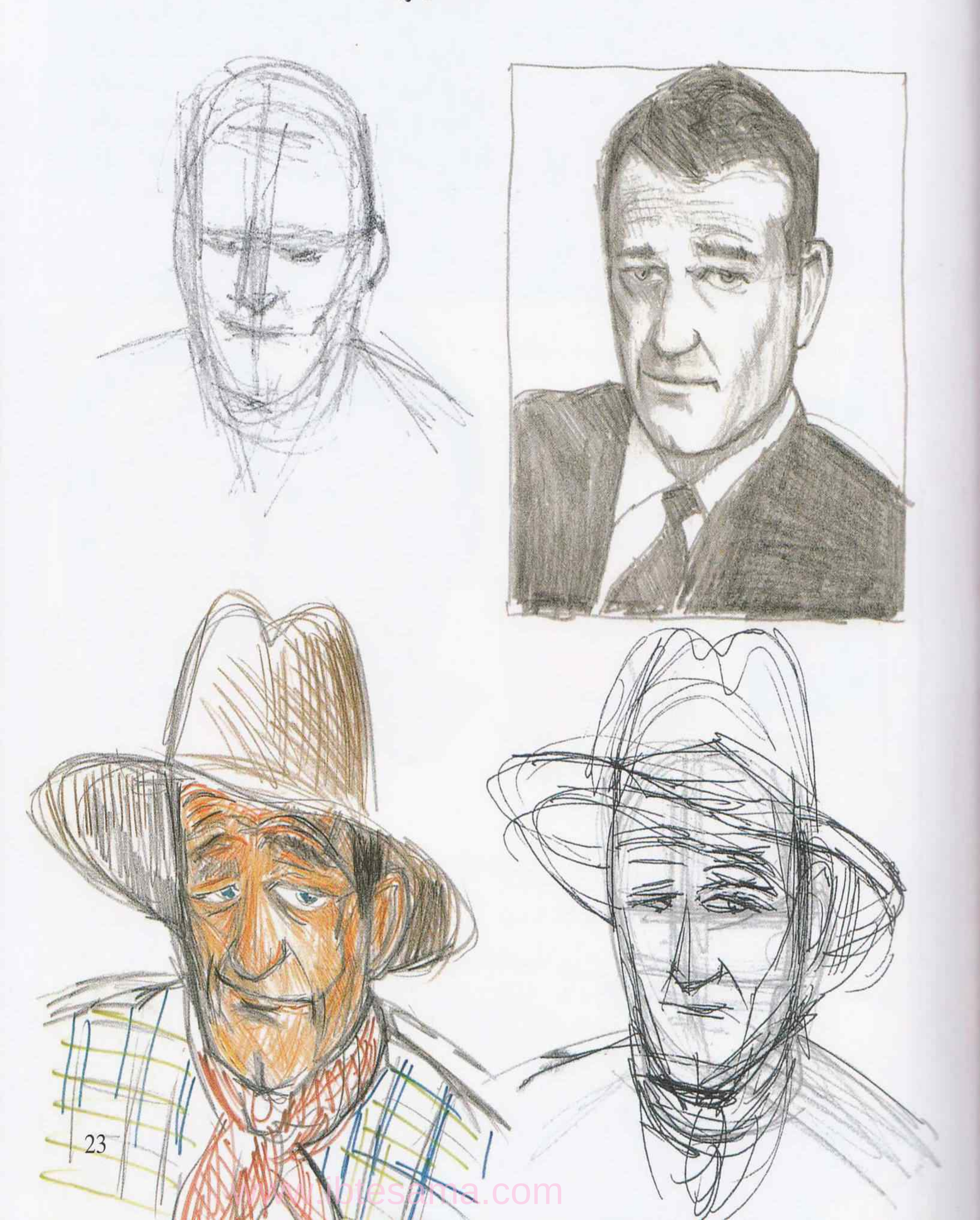




تساعد الملابس غالبًا على تمييز الشخصية. فبعض أشكال القبعات والمعاطف التى يرتديها الناس، ترتبط بشخصياتهم إلى حد بعيد، حتى أن رسمهم من الخلف قد يكون كافيًا للتعرف إليهم. فنرى بعض الناس يحبون الاختفاء وراء ملابسهم ومتعلقاتهم. (انظر إلى الصورة المرسومة بالفحم بأقصى اليمين على الصفحة المقابلة).

▼ "إن رسم كاريكاتير للمشاهير شىء ممتع. فقد اخترت رسم الممثل چون وَين (بالأسفل). وبدأت من صورة فوتوغرافية لأتعرف إليه عن قرب. وهنا لاحظت أن شكل ذقنه مربع، وأن حاجبه الأيسر مرتفع قليلاً.

ومن خلال الأفلام تذكرت الطريقة التى يتحدث بها، فالكلام يخرج من جانب واحد من فمه. وعندما أصبح جون وين أفضل الممثلين المعروفين فى أدوار رعاة البقر، أضفت إليه قبعة ومنديلاً، وقميصًا ذا أشكال مربعة.



إبداع شخصية البطل الخارق

تحكى كل المسلسلات الكرتونية قصة معينة. وستتعرف فى هذا التدريب على كيفية عمل مسلسل كرتونى بنفسك، والخطوة الأولى تبدأ بابتكار الشخصيات الخارقة، التى تحب رسمها.

والسؤال الأول الذى نطرحه عليك هو: ما الخصائص التى تشترك فيها معظم الشخصيات الخارقة؟ بالطبع، سنقوم بتوضيح تلك الخصائص، وسنطلعك على أهم الوظائف التى تقوم بها، لتساعدك على بناء شخصيات أبطال قصتك الجديدة.

عامل إكس

تجىء غالبية الشخصيات الخارقة من كوكب الأرض، وعدد قليل منها ينتمى إلى كواكب أخرى؛ وتلك الشخصيات مخلوقات عادية، ولكنها اكتسبت قدرة خاصة؛ نتيجة تعرضها لحوادث غريبة. فالبعض منها يكتسب قوته من الإشعاع أو من أى شىء آخر بسيط يقوى من حواسه الطبيعية.

والشخصية الخارقة تظهر فى أماكن خاصة بها، وتقوم بتحديد مناطق نفوذها؛ للقيام بالمهام الدورية أو الاستكشافية. وقد تكون تلك الأماكن مدنًا مكتظة بالسكان أو عواصم لبلدان معروفة أو مواقع بالفضاء الخارجى.



المهام الصعبة والقدرات الخارقة

يقوم البطل الخارق دائمًا بمهام صعبة، وله أسباب محددة لمحاربة الأوغاد أو لإعلاء كلمة الحق فى العالم. ولذا فهو يحتاج إلى قدرة خاصة لمحاربة قوى الشر. فحاول التفكير فى طبيعة القوة الخارقة التى تحب امتلاكها!

هذه القوة الخارقة يمكن أن تكون حاسة قوية إضافية مثل حاسة السمع أو البصر. أو تكون قوة الرؤية بالأشعة فوق الحمراء. أو القدرة على التحول إلى شكل آخر. وقد تتشابه قدرة البطل الخارق مع قدرة حيوان معين؛ لذا فإن ما يميز شخصية البنت البومة هى قدرتها على الرؤية فى الظلام.

صناعة الإسكريبت أو السيناريو

إن شخصية البطل الخارق التى ابتكرتها، يمكنك تطويرها بالتفكير فى شكل الملابس ونقاط الضعف بها، وما تحبه أو تكرهه فيها، وفى الشخصيات الثانوية، وفى أصدقائه المقربين منه. وأفضل طريقة للتعرف إلى شخصية البطل الخارق، أن تبدأ بصنع مغامرة، وترى بنفسك قدراته أو قدراتها على أداء المهام!

ما الذى يميز القصة ويجعلها مثيرة؟

تبدأ سيناريوهات الرسوم الكرتونية بطرح مشكلة ما، جريمة أو لغز. وقد يكون المتسبب فيها حفنة من الأوغاد. وتقع بعض المشاكل قبل علم البطل بها، والقيام بمواجهتها.

وفى تلك الأثناء، قد تظهر مشاكل جديدة؛ ويُؤذَى الأصدقاء أو يقعون فى الأسر. ولكن فى الوقت المناسب تجىء اللحظة الحاسمة، وتنقلب الأمور فينتصر البطل. وكالعادة، وقبل عودته إلى موقعه سالمًا، يقام فى النهاية احتفال بالبطل العظيم.

المغامرة الأولى للرجل الكرتونى

كانت شخصية المرأة الصاروخية تقود سفينتها الفضائية عبر المجرة. وهناك ظهر عيب فى المحرك. فأجبِرَت على الارتطام بكوكب مجهول والهبوط عليه اضطراريًّا، وأصبحت محاصرة بأشكال من الحياة غير المألوفة لها. وعندما علم الرجل الكرتونى بالخبر، أسرع فى التوجه إلى الكوكب مستخدمًا قوته الخارقة، فقد تعلّم كيفية مواجهة المخاطر! وسرعان ما وجد حلاً للمشكلة، وأعاد المرأة الصاروخية إلى كوكبها، وتسلم منها خطاب توديع كبطل عظيم، ثم عاد سالمًا إلى قاعدته.



◄ "إن بطلى الخارق رجل كرتونى، وهو شخصية هادئة وتُحسن التصرف؛ فهنا نراه يدرس خططه، غير مكترث بالمعركة الدائرة من حوله. مكتشفًا المشاكل التى ربما يواجهها. (انظر إلى السيناريو المكتوب بأعلى اليسار)".

مسلسلك الكرتونى الجديد

بعد قيامك بخلق شخصية البطل الخارق وتطويرك للسيناريو، حان الوقت للتدرب على رسم الحركة فى التصوير القصصى المطبوع. وأفضل المسلسلات الكرتونية هى التى يتتبع القارئ فيها أحداث المغامرة المكتوبة ويستمتع بالمسلسل كمغامرة بصرية مثيرة. ولذلك فإن التنويع فى حجم الصور وشكلها أو الإطارات التى توجد فيها الكلمات أو الرسوم، والتغيير فى مقياس ومنظور العناصر، تُعَدُّ تفاصيل مهمة لقصتك الجديدة.

قصة فى صفحة واحدة

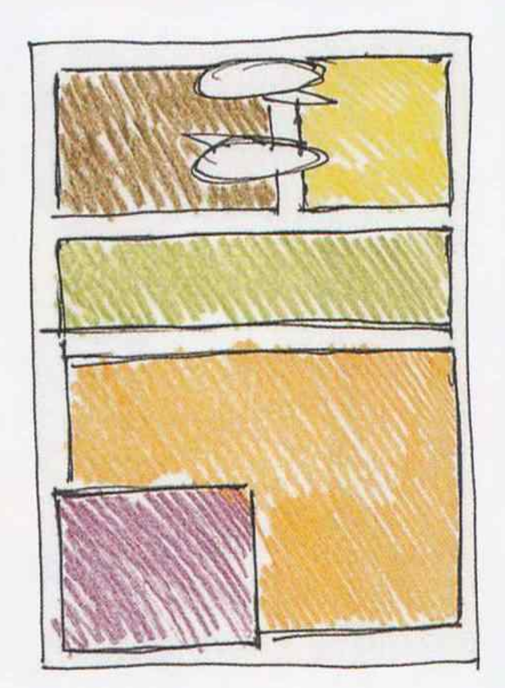
ضع اسكتشات أوليَّة أو تصميمًا مبدئيًّا لقصتك. وارسم فيها العناصر الأساسية فقط، واترك التفاصيل غير المهمة لخيال القارئ. فحجم الإطار يجب أن يتوافق مع المواقف المؤثرة، ويُبرز المعلومات الضرورية.

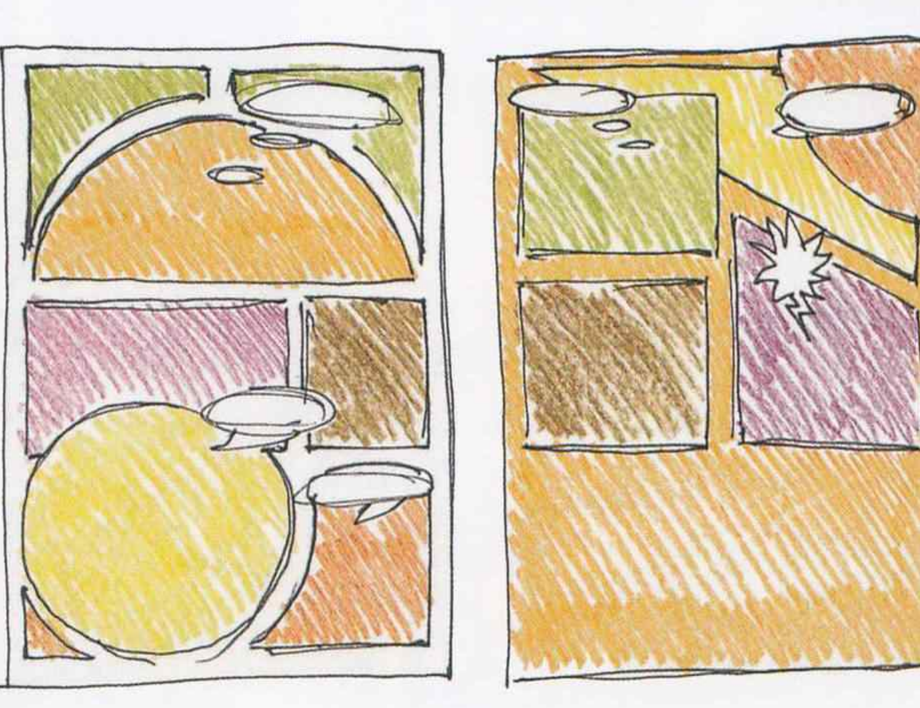
وتُعَد الألوان عنصرًا مهمًّا للغاية. فالشخصيات والمواقع المختلفة يجب تمييزها عن طريق توحيد الألوان فيها. فيجب تغيير اللون من شخصية إلى أخرى، ومن مكان إلى آخر؛ بحيث يتمكن القارئ من التعرف عليها بسهولة. ويفضل رسم العناصر الأمامية بألوان قوية، وإضافة الألوان الهادئة إلى الخلفية. وعندما تشعر بالرضا تجاه ما أنجزته من تصميمات مبدئية، ابدأ بملء إطاراتك بتلك الرسوم.

◄ "ستجد مغامرة الرجل الكرتونى الأولى مرسومة على الصفحة المقابلة. وسترى فيها أننى قد استعملت فقاعات الكلمات لإعطاء النصائح المهمة لتصميم الصفحة. فما الكلمات التى تستطيع كتابتها لكى تنطق بها تلك الشخصيات؟"

تصميم صفحات قصتك

(بالأسفل) توجد ثلاثة نماذج لتصميم الصفحات. فحاول تخيُّل صفحتك من الرسوم الكرتونية، كما لو كانت عبارة عن صورة واحدة مكونة من عناصر مختلفة، وسيساعدك فى ذلك استعمال عدد بسيط من الألوان. وكما هو مبين، فإنه ليس من الضرورى أن تظهر إطارات الصورة المتحركة مستطيلة الشكل. فبعض الرسوم نجدها أكثر تلاؤمًا عند وضعها فى إطار ذى شكل آخر. فنرى هنا الخط نصف الدائرى يقود العين إلى الإطار الذى يليه؛ وتظهر الأشكال البيضاوية والدوائر كأنها تطير على سطح الصفحة ذاتها.







يوضح سطر الكتابة بأعلى الرسم مضمون اللقطة
تظهر الأفكار فى شكل السحاب الذى يوحى بحالة التفكير
توحى الصورة السلبية بالبعد وتضيف نوعًا من الإثارة
يوحى الوميض بحدوث انفجار ونستطيع رسمه خارجًا من الإطار
تؤكد اللقطات المرسومة من دون إطار الإيحاء بالحركة والحياة داخل الصفحات
للإيحاء بالسرعة، نرى البطل يخترق فى حركة واحدة أكثر من إطار
النجدة
حاول التنويع فى حجم بعض من الإطارات مع رسم أجزاء من الشخصيات و المناظر.
فإيجاد قطع باللقطة فى الرسم يؤكد على الحوار الدائر
تقرأ فقاعات الكلام من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى إلى أسفل
ووضع هذه الكلمات بهذا الشكل سيجعلها تقرأ كنهاية لهذه اللقطة
جميع القصص تتضمن إثارة وأيضًا نهاية سعيدة!

كتاب الحركة بنقر الأصابع

إن عملية التحريك تمنح الصور الثابتة حياةً، لكى تبدو وكأنها فيلم سينمائى. وأبسط أنواع التحريك هو كتاب النقرة أو النقر بالأصابع.

وكل ما تحتاج إليه لعمل هذا الكتاب، قلم رصاص وشريط ورقى طويل من النوع الرقيق، قد يبلغ عرضه حوالى ثمانية سنتيمترات. فمن خلال رقة الورقة، نستطيع رؤية الاختلافات فى الحركة؛ وهذا لا يعنى اختيار ورقة من نوع هش. قم بعد ذلك بطى الشريط الورقى من المنتصف، ثم جعِّده، وأخيرًا افتحه مرة ثانية، وسترى الرسم وكأنه يتحرك.

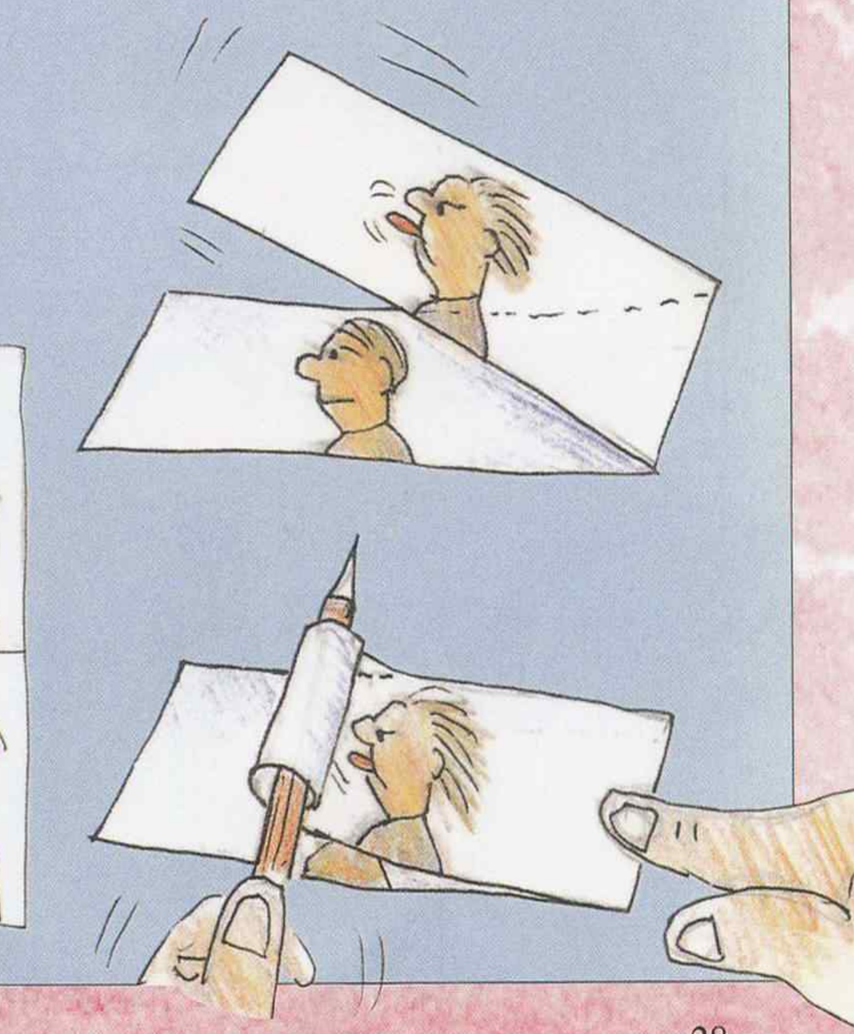
فكِّر قبل الحركة وبعدها

فكر فى شكل حركة أو حدث جديد تريد أن ترسمه على هيئة قصة، من خلال تخيلك للصورة المرسومة قبل الحركة وبعدها. فابدأ أولاً بكتاب مكون من صفحتين فقط. وارسم الفكرة على الصفحة الثانية، كالمثال المرسوم بأسفل، الذى ترى فيه رجلاً ذا شعر ناعم على الصفحة الثانية. ثم تطوى عليها الصفحة الأولى ويظهر بها الرجل بشعر أشعث. فتلك الأفكار سهلة التنفيذ، ومن المؤكد أنك ستستطيع القيام ببعض منها كتلك الموضحة بأسفل الصفحة.

ولكى ترى الحركة بكتاب النقر بوضوح وبشكل فعال، قم بإعادة رسم أجزاء من الصورة على الصفحة الثانية وأبقها من دون تغيير. أو انقلها عن طريق الشف على صفحة ورقية أخرى. وبعد ذلك، ارسم الأجزاء التى تريد لها أن تبدو متحركة بشكل مختلف.

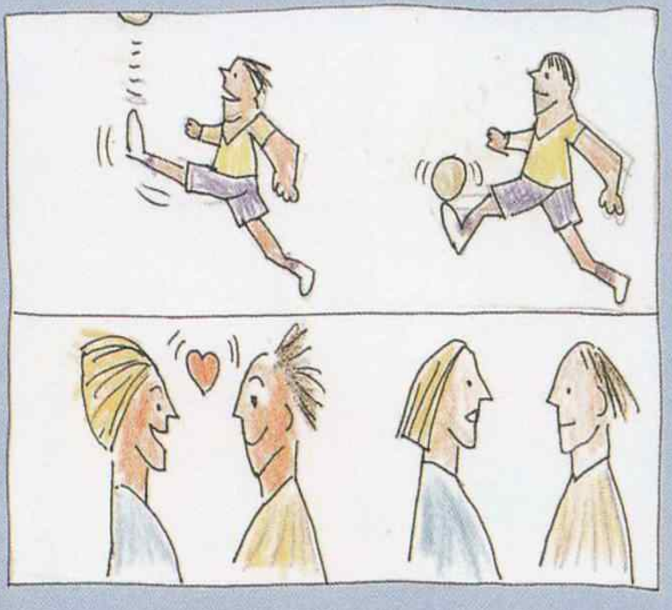
القيام بالتجربة

عندما تنتهى من رسم الصورة الثانية، اطوِ الورقة على نحو ضيق وباستدارة على قلم رصاص. وثبت الورقة من نهايتها، كالرسم المصور بأسفل هذه الصفحة. ثم أدر قلمك الرصاص بالتناوب باتجاه اليسار واليمين؛ للتأكد من أنك قد قمت بتنفيذ الوضع "قبل" و"بعد" بكلتا الصورتين.



عينةٌ من كتاب النقر بالأصابع

بالأسفل، تتضح فكرتنا موضوع "قبل" و"بعد"، نرى فى الأولى رجلاً يركل الكرة فى الهواء، وفى الثانية شخصين يقعان فى الحب.





دفتر الملاحظات المتحرك

والآن تستطيع إضافة لقطات جديدة إلى المسلسل الكرتونى. فقم بالحصول على دفتر ملاحظات من الورق الأبيض الرقيق. وفكر فى عمل فيلم قصير، وحدد فيه المراحل التى ستقوم برسمها.

ابدأ برسم مراحل مفاتيح الحركة الرئيسية بالصفحات رقم 1 و 5 و 9 كما هى موضحة هنا. وقم برسم الحركة الأخيرة فى المسلسل على صفحة رقم 9 ثم قم بشف الأجزاء الثابتة بالصورة على باقى الصفحات. وبعد ذلك، املأ الصفحات بالأجزاء التى تريد أن تظهرها فى حالة حركة، بدءًا من آخر الكتاب.

◄ **"عندما يكتمل رسم كل المراحل، انقر بأصابعك صفحات دفتر ملاحظاتك، وراقب رسومك المليئة الآن بالحياة؛ وكلما كان اقتفاؤك وتسجيلك دقيقًا لانتقال الحركة من صفحة إلى أخرى، أصبح عملك أكثر إقناعًا، وأظهر الحركة بشكل طبيعى".**

الرسوم المتحركة

إذا كان بمقدورك إبطاء السرعة الطبيعية التى تتحرك بها الأشياء فى الحياة، فستتمكن من ملاحظة أن الحركة فى الحقيقة تتكون من سلسلة من المتغيرات البسيطة جدًا للصور الثابتة. وبهذه الطريقة يدور التدريب هنا حول رؤية تلك التفاصيل المعقَّدة للحركة. وهو ما سيساعدك على تطوير مهارتك لاستيعاب مفهوم الحركة البطيئة من وجهة نظر رسام التحريك.

حول رؤيتك المفكَّرة

فكر فى رسم سلسلة متحركة، كما هو موضح بالأسفل. فمثلما كانت الحال فى التدريب الثانى فى كتاب النقرة ارسم العناصر فى شكل مفاتيح رئيسية. وتلك المفاتيح ستحددها تبعًا لبداية كل حركة ونهايتها بشكل منفصل، ثم قم برسم اثنتيْن أو ثلاث من المراحل الأساسية الأخرى، والتى ستلخص مجمل أحداث القصة.

وعندما تشعر بالرضا لما أنجزته من عمل فى الأطر الرئيسية، ابدأ بعد ذلك بوضع إسكتشات للأطر الواقعة بين تلك الحركات الرئيسية؛ والتى تُعرف بالأطر المكمِّلة. وفيها ستقوم باستعمال ورق شفاف لإعادة نسخ الأجزاء الثابتة بالرسم، وحتى تلك الأجزاء الثابتة إذا كانت محور موضوعك، فسوف تظهر وكأنها تتحرك عند تغيير موقعها فى إطار اللقطة.

مفاتيح الأطر الأساسية والمكمِّلة

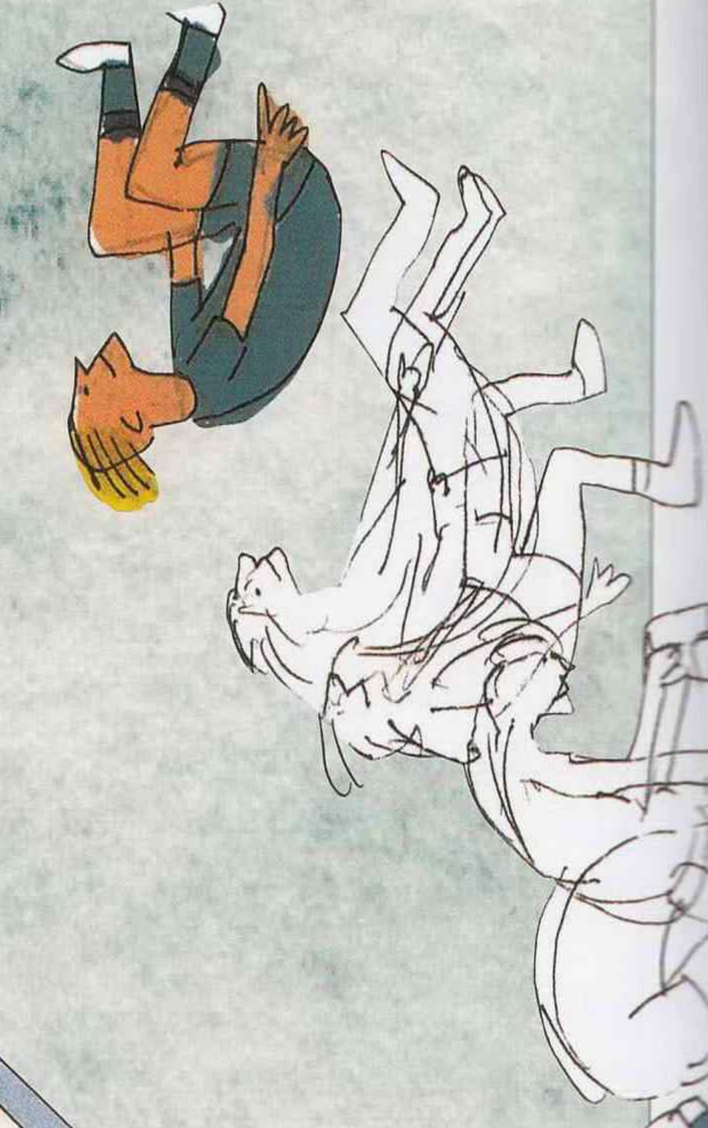
تعتمد أفلام الكارتون على الطول الزمنى الطبيعى للحركة. ويُستخدم لذلك نظام الأطر الأساسية والمكملة. فالفنان يرسم الأطر الأساسية للحركة والحاسب الآلى يكمل بقية الأطر الواقعة بين الأطر الأساسية.

◀ "قد لا يكون هذا الرسم سهلاً بالنسبة إليك، ولى أيضًا، ولكن كل شيء محتمل الحدوث فى عالم الرسوم المتحركة. فالأطر الأساسية الأربعة تظهر هنا ملونة، فى حين أن الأطر المكملة تتداخل فيها لإكمال السلسلة".



استعمال الصندوق المضىء

يعمل الرسامون فى العادة على ورق السليلوز أو الأسيتات (انظر صفحة 7). ويقومون بتتبع الأجزاء المتحركة والثابتة من خلال شفافية الأطر الموضوعة فوق بعضها بعضاً على الصندوق المضىء (كما هو موضح بأسفل).



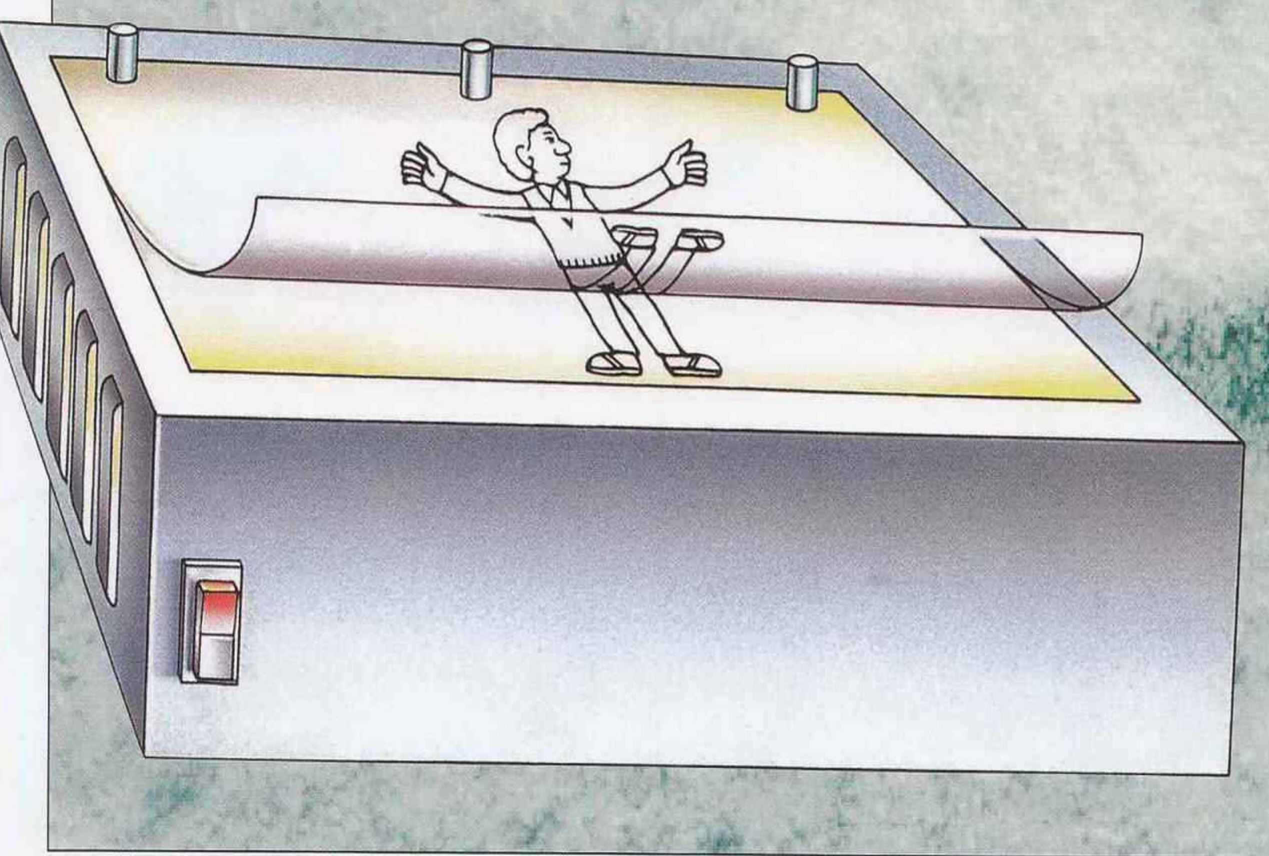
فصفحة السليلوز المنتهية نجدها مثبتة بأعلى الصندوق داخل أعمدة دائرية صغيرة. وتوضع عليها الصفحة التالية لها بالطريقة ذاتها ونشبُكُهما بالأعمدة الصغيرة. وعندما نقوم بتشغيل الصندوق المضىء، تظهر الصورة الأولى بشكل واضح، ونستطيع رؤية بعض أجزاء منها وقد بدأت تتحرك.

الرسوم المتحركة

هل لديك فكرة عن كم الصور المنفصلة التى يتطلبها عمل فيلم كرتونى بالطول الزمنى الطبيعى؟ الآلاف؟ بل قد تصل فى الحقيقة إلى مليون لقطة. وهذا المجهود الكبير كان يُصنعُ فى الماضى يدويًّا. أما اليوم، فأجزاء كبيرة من الأفلام تُصنع بالحاسبات الآلية.

وعندما تصبح الصورة المتحركة منتهية، نعدها وكأنها لقطة فوتوغرافية منفردة، وتصبح أحد إطارات الفيلم. فهناك 24 إطارًا يخصص للثانية الواحدة من وقت الفيلم ككل، وعند مشاهدة الفيلم بدور العرض، تتغير الإطارات بسرعة أمام أعيننا؛ بحيث نرى فقط حركات لا تتوقف.

▼ "يمكنك استعمال الصندوق المضىء لرؤية الخطوط الرئيسية فى رسومك المتحركة أكثر وضوحًا".



مشاريع الرسوم المتحركة



يمكنك استخدام بعض الأساليب التى تعرفت عليها فى هذا الكتاب؛ لعمل هدايا متنوعة لأفراد عائلتك أو لأصدقائك.

مجلتك الخاصة للرسوم المتحركة

لتكن طموحاتك كبيرة، وقم بنشر كتابك الهزلى. وضَعْ فيه أفضل ما عندك من النكات، ومن مسلسلات أبطالك المتحركة. وابتكر سلسلة من المغامرات المليئة بالأحداث؛ لكى تستطيع نشر أعداد متتالية منها، وتكملة أحداث القصة على مراحل فى تلك الأعداد، فسيصرخ أصدقاؤك قريبًا؛ طلبًا للطبعة التالية. ولم لا تفكر أيضًا فى إتمام هذا العمل بالاشتراك مع صديق؟ فيمكنه مساعدتك وطرح أفكار بديلة، بأسلوبك الخاص ذاته.

بطاقات الرسوم المتحركة

كثير من رسومك تصلح لعمل بطاقات عظيمة. فقد تكون النكتة المكونة من إطارين هى الأفضل، ويصبح شكلها جميلاً عند وضعك الصورة المرسومة فى المقدمة، والكلمات فى الداخل.

كما توجد إمكانية أخرى وهى بطاقات الكاريكاتير. لكن كن حذرًا واعرف أولاً شخصية المراد إرسال الكارت له! فعلى اليمين ترى تعبيرات وجه شخص ينظر بشىء من الغضب إلى بطاقة عيد ميلاده؛ لأن بها كاريكاتيراً مرسومًا له بأسلوب لم يعجبه!

كما يمكن تصميم بطاقة ممتازة على هيئة كتاب النقر المفضل لديك. وذلك مع إرفاق قلم رصاص وورقة توضح طريقة عمل الكتاب. واختر نوعًا من الورق الرقيق للصفحة الأولى من كتاب النقر بالأصابع؛ حتى يمكن طيُّها باستدارة على القلم الرصاص.

أما بالنسبة إلى البطاقات الأخرى، فيمكنك اختيار أى نوعية أخرى من الورق الأكثر سمكًا.



النصائح العملية

حماية أدواتك

من الضروري الحفاظ على أدوات رسمك فى مكان أمين. فقم بتخزين ورقك، وأقلامك الرصاص، ورسمك ولوح الرسم، فى مكان واحد. واحمِ الورق من التلف بوضعه فى درج مغلق ومنفصل.

التخلص من الأخطاء

كل شخص منا له أخطاؤه. فالممحاة تصحح أخطاء القلم الرصاص. وإذا كان رسمك قد نُفِّذَ بألوان مثل أقلام التصحيح البيضاء، فأفضل شىء هو شف الأجزاء التى تهمك من الرسم.

كما يمكن تغطية الأخطاء باللون الأبيض المائى المعتم، المتوفر بالمحلات المتخصصة فى بيع الأدوات الفنية والمكتبية، أو بقطع ورقية نظيفة بمساحة المنطقة المراد محوها ذاتها، ثم ألصق الورقة عليها بواسطة الصمغ.

العمل بالألوان الفلوماستر

إن ألوان الفلوماستر أدوات ممتازة للرسم؛ فتستطيع بها ملء مساحات من الورقة بسرعة وانتظام. ولكنها ألوان قوية تتخلل أحبارها الورقة الرقيقة، وكذلك تترك آثارًا وبقعًا على أى شىء ثمين موضوع تحت الورقة.

وبالنسبة إلى اختيار الألوان، يفضل استعمال الألوان القوية بشكل رئيسى فى رسم التفاصيل. وإعطاء وقت كافٍ للون الواحد لكى يجف قبل الرسم عليه بلون آخر؛ حتى لا تمتزج الألوان مع بعضها بعضًا وتلطخ عملك.

مثبّت الألوان

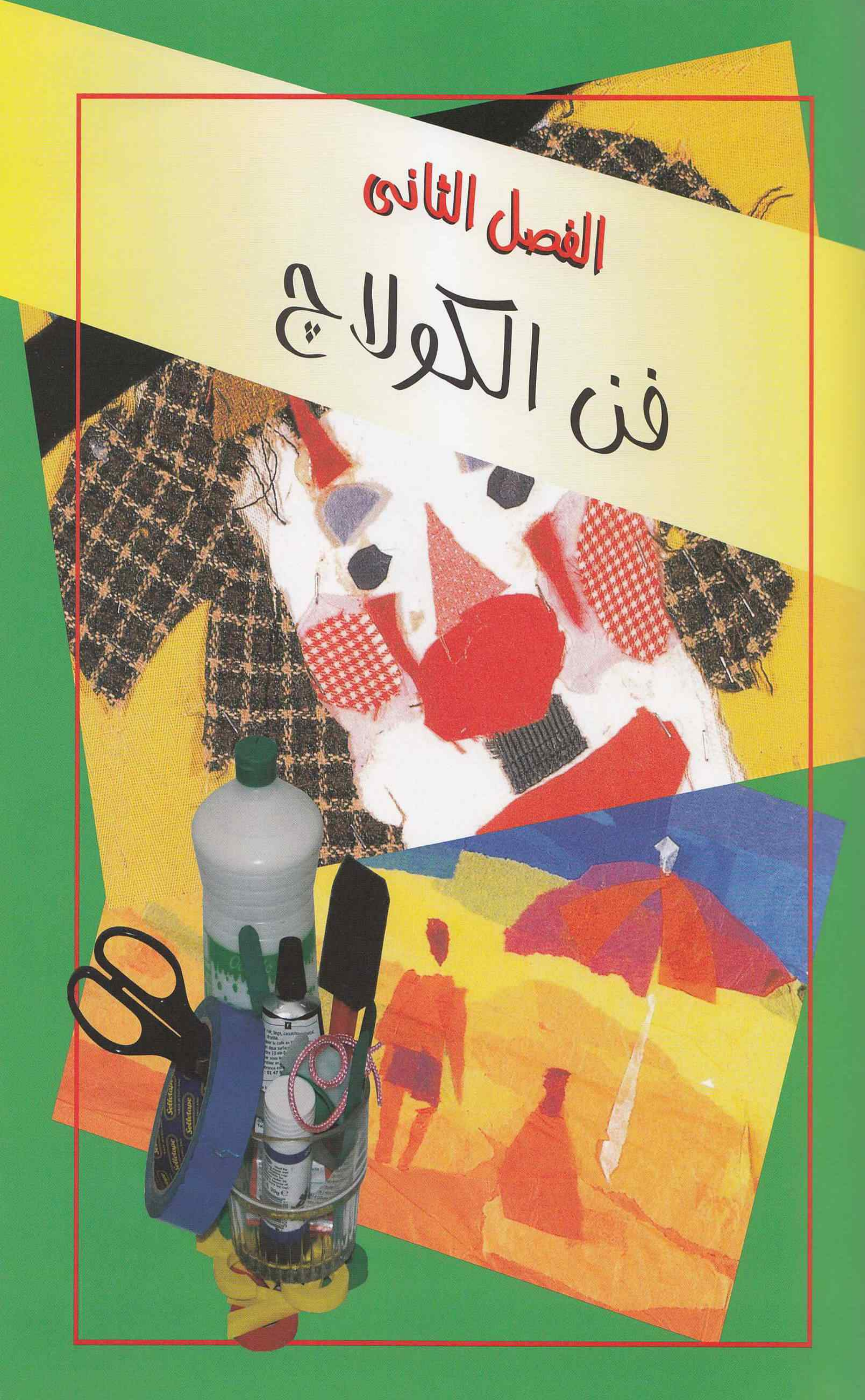
عند الانتهاء من العمل بالفحم أو الطباشير، يفضل رش اللوحة بمثبت؛ لوقايتها من الاتساخ أو التلطيخ. وعند البدء بالرش، ضع الورقة المرسومة فى وضع أفقى، ورش المثبت فوقها ذهابًا وإيابًا. وكن حذرًا، وحاول عدم استنشاق ذرات المثبت، وإبعاده عن الأعين. وعلب المثبت تجدها متوفرة بالمحلات المتخصصة فى بيع الأدوات الفنية.



لعبة القاموس

ربما يكون إنتاج أفكار للرسوم المتحركة؛ وخاصةً النكات، شيئًا بسيطًا للبعض منا. وأحد أهم التدريبات التى تشجع على تدفق الأفكار، هى لعبة القاموس. فاحصل على قاموس والتقط كلمتين منه بشكل عشوائى. ثم ابتدع طريقة جديدة لربطهما معًا فى صورة واحدة. وإذا لم تفلح تلك المحاولة فى ابتكار شىء جديد من هاتين الكلمتين، فحاول استخدام كلمات أخرى، لكن كن صبورًا وأعطِ نفسك الوقت الكافى للتفكير.




الفصل الثانى
فن الكولاج

تقديم

الكولاچ كلمة فرنسية الأصل ومعناها: اللصق أو التلصيق. ويتميز فن الكُولاچ بتنوع أساليبه وخاماته. ويتجاوز حدودَ الرسم بالفرشاة أو الرشّ بالأدواتِ المعروفة، ويقدم لنا عالمًا جديدًا من الصور الفنيّة المبتكرة.

كل إنسان يستطيع عملَ الكولاچ

يتميز فن الكولاچ بسهولة تنفيذهِ وسرعته، واستخدامه لخامات قديمة مثل الورق والصور الفوتوغرافية؛ وهو ما يحقق متعة كبيرة لهواة تكوين الصور. ويمكن الاستفادة من الكولاچ فى فنون مختلفة كفن التصوير أو الرسم، كما يمكن التعامل معه كفن مستقل بذاته.

جديدٌ من القديم

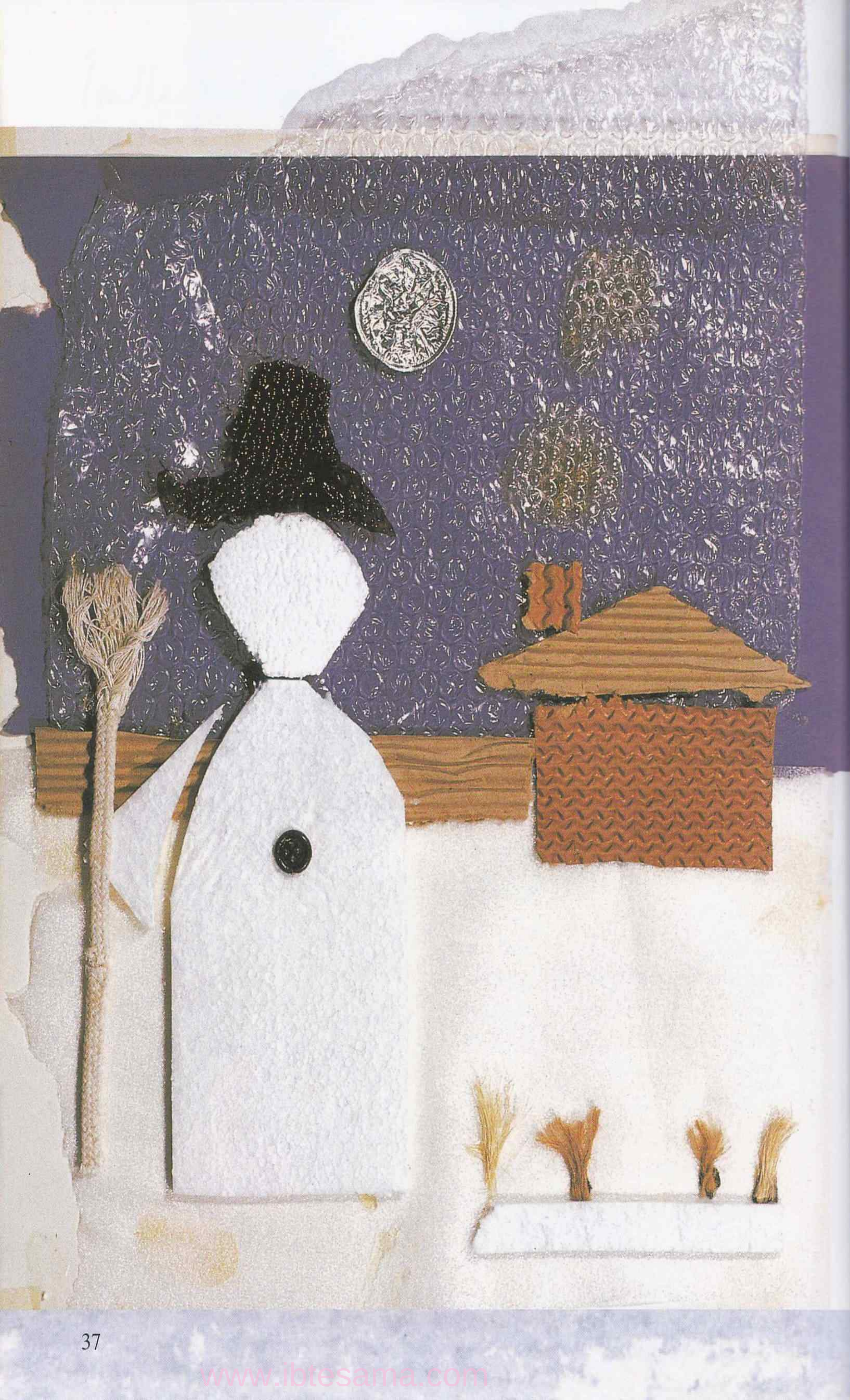
الكولاچ وسيط فنى رخيص التكلفَة؛ حيث نستطيع إعادة استخدام الأشياءِ التى يرى البعض منا أنها نفايات، وتوجد حولنا بكثرة ولا يكلفنا الحصول عليها شيئًا، وبواسطة هذه الأشياء القديمة، يمكننا تشكيل لوحات فنيَّة مبتكرة.

حول هذا الفصل

يبدأ هذا الفصل بعرض دليل خاص بالأدوات والأساليب والخامات المستخدمة. وبمساعدة الأمثلة المختارة فيه تستطيع الانتقال من مرحلة عمل الصورة البسيطة إلى مرحلة عمل الصور المتنوعة بتقنيات أو وسائل أكثر تقدمًا.



◀ "لقد استخدمتُ لعمل منظر الثلوج قصاصاتٍ من البولستيرين وكرتون التغليف الخاص بعلب الشيكولاتة، واستعملتُ رباطَ حذاء للتعبير عن المكنسة، ونباتات وورقاً كرتونيًا مجعّدًا لبناء المنزل، وشريحة من بلاستيك التغليفِ ذى الفقاعاتِ الهوائية لإظهار الثلوج المتساقطة".



أساليب التمزيق والتقطيع

توضح الصفحات التالية بعضَ الأدواتِ والأساليبِ الأساسيَّة المستخدَمَة فى صناعة الكولاج، وأول أسلوبين هما: أسلوب التقطيع، وأسلوب التمزيق. فإذا أردت عمل شىء ما من الورق، فاستخدمْ فى البداية أسهلَ الأساليب التى سنقوم بتدريبك عليها لاجتياز أول مرحلة من مراحل عمل الكولاج.

أسلوب التمزيق

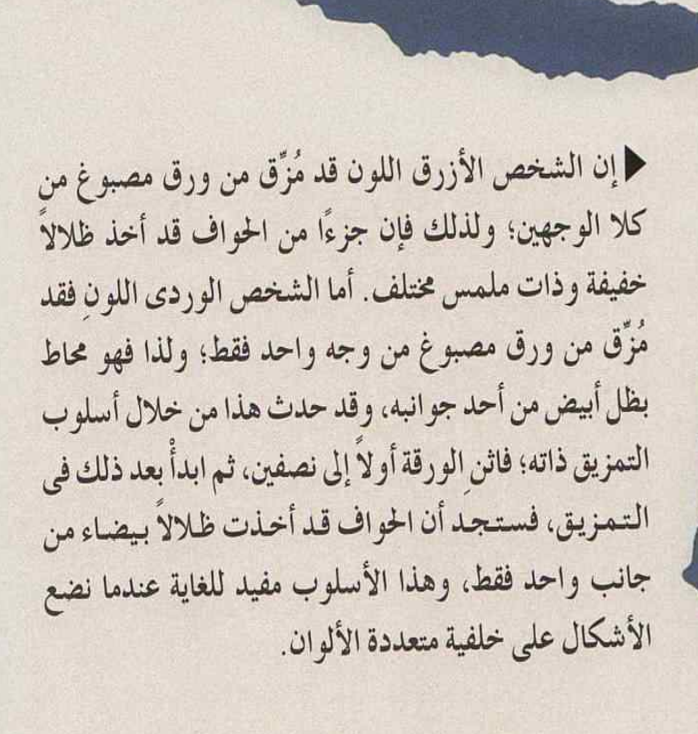
ما أسهلَ أن تمزق ورقة بيديك لتحصُل على شكل ما؛ فالحواف الخارجية للورقة الممزقة تعطى - فى حد ذاتِها - شكلاً جميلاً، وتنسجم عند رصِّها إلى جانب أشكال أخرى ذات حوافٍّ مقطوعة بآلة حادة؛ فطريقة رصِّ الورق الممزَّق بإحساس فنى؛ هو ما يُعْطى أشكالاً غير متوقعة وجذابة.

أسلوبُ التقطيع

من الأدوات الأساسيَّة المستخدَمة فى أسلوبِ التقطيعِ: المِقص، والسكين ذات الشفرة الحادة، أو المشرط، وباستعمال هذه الأدوات بحرص ووعى سنحصُل على أشكال متنوعة، مثل: المنحنى، والدائرى، والمستقيم. فالسكين أو المِشرط يقصان الأشكال من الورقة بسهولة كما لو كنا نرسم على الورق بالقلم الرصاص. ولكن المِشرط آلة حادة فاستعملْها بحرص وأبعدْها عن جسدك وتأكد بعد الاستخدام من أنك قد وضعت غطاءها الواقى عليها مرة أخرى.

السطح الواقى فى أثناء عملية التقطيع

عند استخدام المشرط ستحتاج إلى سطح لتقطع فوقه، وستفى بالغرض ألواح الكرتون السميكة أو ما يسمى بألواح السيلوتكس، وبالرغم من أن أسطح التقطيع المطاطية باهظة الثمن إلا أنها أكثر أمانًا وتعيش لفترات طويلة.



◀ إن الشخص الأزرق اللون قد مُزِّق من ورق مصبوغ من كلا الوجهين؛ ولذلك فإن جزءًا من الحواف قد أخذ ظلالاً خفيفة وذات ملمس مختلف. أما الشخص الوردى اللونِ فقد مُزِّق من ورق مصبوغ من وجه واحد فقط؛ ولذا فهو محاط بظل أبيض من أحد جوانبه، وقد حدث هذا من خلال أسلوب التمزيق ذاته؛ فاثنِ الورقة أولاً إلى نصفين، ثم ابدأ بعد ذلك فى التمزيق، فستجد أن الحواف قد أخذت ظلالاً بيضاء من جانب واحد فقط، وهذا الأسلوب مفيد للغاية عندما نضع الأشكال على خلفية متعددة الألوان.



▲ إن العمل بآلة التخريم المكتبية يُنتج تأثيرات مدهشة؛ حيث تعطى الثقوب بالورقة الزرقاء هنا انطباعًا بتساقط الثلوج.

▼ وباستخدام المقص المتعرِّج المعروف بالمشرشر، تَنتج أشكال منتظمة على هيئة رقم 7 تبدو وكأنها حشائش خضراء.

▲ عند استخدامنا المشرط أو السكين ذات السن الحاد، سوف نحصل على ورقة ذات حواف مستوية ونظيفة. وهما يصلحان أيضًا كآلة تقطيع جيدة لصنع ثقوب وفجوات فى وسط الورقة، كما فى الشكل الموضح أعلاه.

◀ فى حالة ثنى أو لف الورقة المسطحة وتجعيدها؛ نحصل على أشكال ثلاثية الأبعاد. فنرى السلالم المثنية بأعلى، ورأس الطائر لُفَّ على القلم الرصاص وأخذ شكلاً دائريًّا. وعندما قمنا بتمزيق الورقة بواسطة المسطرة، حصلنا على حواف مستقيمة وحادة. ويمكننا دائمًا تهذيب الورقة بعد الانتهاء من اللف أو الثنى باستخدام المِقص أو المِشرط.

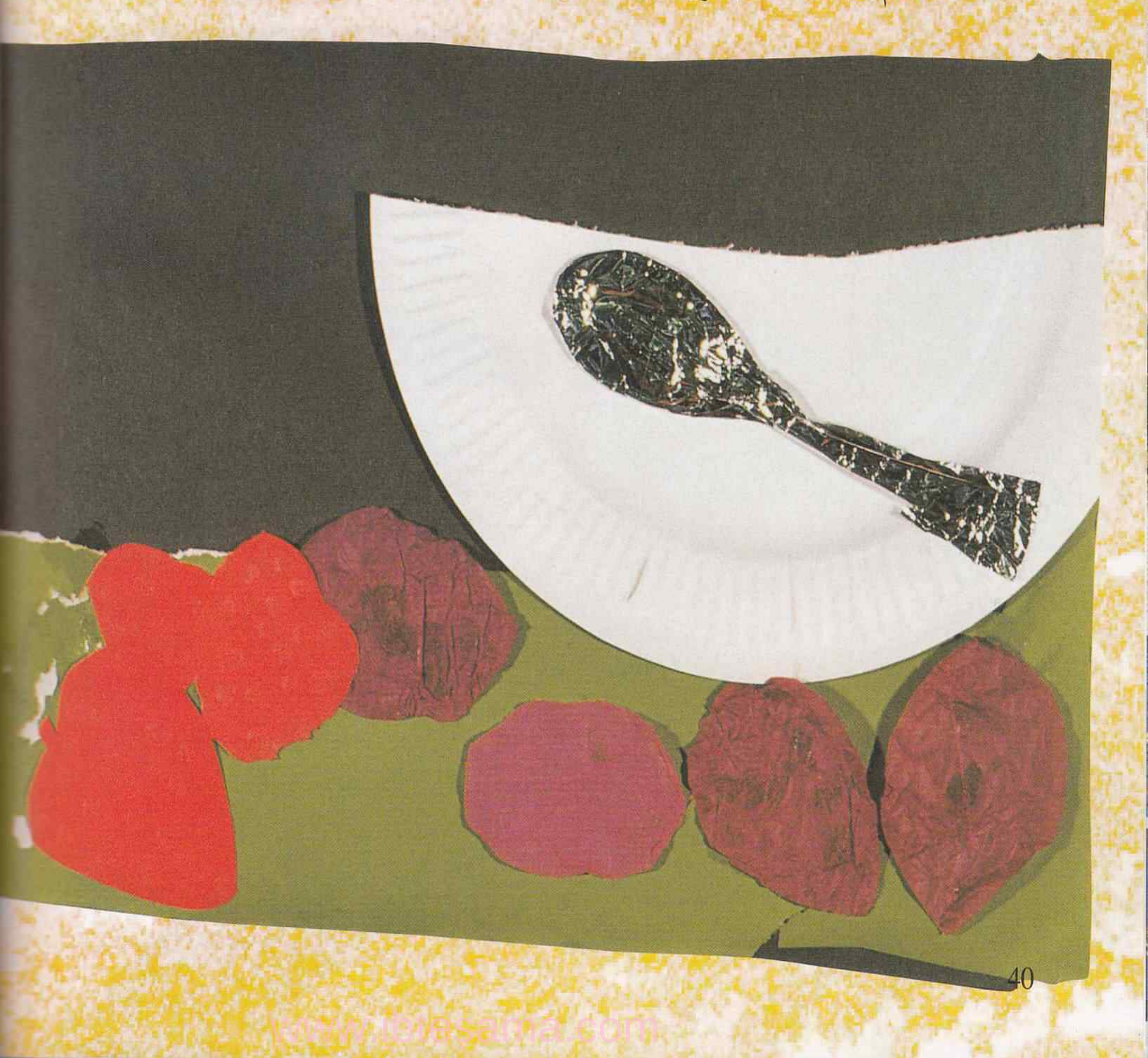
تأثيرات بملامس الورق

الورق خامة لينة للغاية يُمكن استخدامُها لعمل أشياء كثيرة وبطرق مختلفة، ولكننا فى هذا التدريب سنوضح لك طريقة تغيير سطح الورق لتحصُل على تأثيرات وملامس جديدة، كما يمكنك أيضا ابتكار أفكار أخرى.

تغيير الملامس

بإمكاننا تغيير الملمس المستوى والموحد لسطح الورقة؛ فالورق الخفيف مثل ورق المناديل يمكننا كرمشته وفردُه مرة أخرى، ويمكننا أيضًا ضغطُ الورق على سطح خشن الملمس ثم دعكُه بآلة صلبة مثل ظهر الملعقة لطباعة ملمس هذه الأسطح على الورق. وعندما نقوم بلفٍّ رقائقِ الألومنيوم (الفويل) على عنصر كالملعقة مثلاً ثم نفصله عنه، سيتكونُ شكل العنصر وكأنه مصنوع من الألومنيوم، كما هو موضح بالأسفل. وقتها سنكون قد استطعنا التعبير عن الأشياء بأسلوب مبتكر.

▼ "لقد استخدمت فى لوحة الكولاچ بالأسفل أكثر من تقنية لابتكار صورة لعناصر موجودة على منضدة المطبخ. فلقد جعَّدْتُ ورق المناديل البنفسجى اللون لإعطاء شكل قشرة الخوخ. ولمحاكاة سطح الفراولة المنقّر، ضغطتُ على ورق أحمر بواسطة المنخل أو المصفاة ثم دعكتُها بالملعقة".



تثبيت الورق على السطح



▲ نرى فى الأعلى لوحة كولاج بها طبق ملىء بالفاكهة، وقد صُنعت الأشكال بها باستخدام أسلوبى التقطيع والتمزيق، ثم الرسم فوقها، وثُبِّتت بعدة وسائل؛ فقد استخدمت دبابيس الرسم ومشابك الورق لتظهر وكأنها سيقان الفاكهة وبذورها.

الرسم والتصوير

حاول الرسم أو التصوير على أجزاء من الورقة؛ بغرض الحصول على عدد أكبر من التأثيرات المختلفة. وبذلك تستطيع الرسم بكل الخامات، مثل الأقلام الرصاص الملونة، وألوان الشمع، وألوان الطباشير، وألوان الفحم، وألوان الفلوماستر، وألوان الحوائط.

تثبيت الورق بالغراء

عندما تنتهى من تمزيق الأشكال أو تقطيعها أو رسمها، وتجمعها فى لوحة، قُمْ بعد ذلك بلصقها على خلفية الكولاج التى اخترتها. والغراء هى الوسيلة الأساسية لتثبيت الأشكال ولصقها، وستجد أنواعًا كثيرة من الغراء تجف من دون أن تترك أى أثر، وفى حال وجود آثار للغراء، يمكن محوها بواسطة الممحاة.

أشرطة لاصقة، ودبابيس ومشابك الورق

يمكن أن يثبت الورق باستخدام أشرطة من النوع ذى الوجهين اللاصقين؛ وذلك فى حالة ما إذا كنت تريد إخفاءها. أما تثبيت الورق السميك والثقيل على الورق المُقَوَّى أو البوليستيرين أو الفلين فيكون بواسطة الدبابيس ومشابك الورق.

عالم الورق

يُعَدُّ الورق من أهم الخامات التى يستخدمها فنان الكولاج. ولذلك سنتعرف فى هذا التدريب على أنواع الورق المتعددة؛ بدءًا من المناديل الورقية، وورق الجرائد اليومية، وحتى ورق المكاتبات، وورق الكروت المقوى.

مكتبة تجميع الورق

ستقوم فى هذا التدريب بتجميع أنواع مختلفة من الورق ذى ملامس سمك متعددة ودرجاتها؛ بهدف التعرف على هذه الأنواع قبل استخدامها فى عمل الكولاج. ولتجريب ما استطعت تجميعه من خامات الورق، قم بقطع تلك الأنواع المختلفة الملمس على شكل نباتى موحد، ثم قُم برصِّها مع بعضها بعضًا فى لوحة جديدة، وحاول استخدام أكبر عدد من الملامس بقدر الإمكان.

التدريب على صُنع التكوين

عندما تشترى باقة ورد، ستحاول رصها فى الآنية فى شكل متناسق وجميل. وبالطريقة ذاتها ستحتاج الورود الورقية التى صنعتها إلى تنسيق على السطح، وهو ما يُسمى بالتكوين. وفن الكولاج يُعطى فرصة كبيرة للتجربة؛ فتستطيع الوصول إلى أفضل تكوين قبل اتخاذ قرار اللصق وإخراج العمل فى شكله النهائى.

◀ "على يسار الصفحة ترى أننى وضعت بعضًا من الورود، واستخدمت أشكالاً متشابهة؛ لإظهار النوعيات والملامس المختلفة للورق".



كل شىء عن الورق

جاءت كلمة الورق من نبات البردى الذى كان ينمو بطريقة طبيعية على ضفاف النيل منذ 4000 عام.

وكان قدماء المصريين يقطعون أليافه على شكل شرائح رقيقة، ويرصونه بشكل أفقى ورأسى بعضه فوق بعض، ويتركونه ليجف، ثم يكتبون عليه.

أما اليوم، فإن معظم الورق المستخدم يُصنع من ألياف خشبية، والألياف الخشبية تتكون من حبيبات سليلوزية تُلصق مع بعضها بعضًا بخامة طبيعية تُعرف باللجنين. فالورق الحديث يُخلَّق من خلال إعادة تصنيعه، أو بمعنى آخر تُفك أجزاء تلك الألياف الخشبية الكبيرة إلى حبيبات صغيرة، ثم يعاد تجميعها مرة ثانية.

وتظهر هنا أنواع متعددة من الورق؛ (1) ورق مجعد. (2) ورق الأجندة. (3) ورق التغليف. (4) الورق المعاد تدويره. (5) ورق اللف.



خطوة فى خطوة

اجمع الخامات مع بعضها بعضًا

نستطيع - فى فن الكولاج - استخدام نوعيات لا حصر لها من الخامات. وفى هذا التدريب، سنتعرف خطوةً خطوةً على كيفية استخدام أنواع جديدة من الخامات، والأسلوب الجيد لعمل لوحة منها.

ولتبدأ بمحاولة تركيب عناصرك الأوليَّة التى قمت بتجميعها سابقًا، مثل: كروت المعايدة، والصور الفوتوغرافية المقصوصة من المجلات، كما يمكنك أيضًا إضافة أدوات مصنوعة من الورق.

▼ 1. إن المزج بين أسلوبى تقطيع الحواف وتَمزيقها، سيُضيف نوعًا من الإثارة للوحتك. ومن الممكن وضع أشكالك الورقية فوق بعضها بعضًا. وكن حرًّا وغير مقيد بفكرة فى تحديد مكان وضع الأشكال أو زوايا الميل بها.



▼ 2. تُضيف الصور الفوتوغرافية فى المجلات لونًا وملمسًا خاصًا للوحتك. ولكن تذكر أنه بإمكانك التعديل فى تلك الصور قبل لصقها، وبعد اللصق كذلك يمكنك عمل إضافات أو تعديلات بسيطة.



◀"هنا، فى هذا الكولاچ، تظهر خامات متعددة استخدمتُها فى لوحة الغابة. وقد أضفت بعض المخلّفات والقصاصات الغريبة والمثيرة؛ فهى أجزاء من مواد التغليف وبعض القصاصات البالية التى كان من الممكن أن تُرْمى فى صندوق المهملات".

كيف تبتكر موضوعًا

ربما وجدت موضوعًا للوحة كولاچ قبل أن تبدأ العمل فيها، وربما جاءتك فكرة اللوحة عندما بدأت فى مزج الخامات مع بعضها بعضاً. ولكى تبدأ فى عمل الكولاچ، قطع ومزق أشكالاً بسيطة مكونة من الموضوعات الرئيسية التى طُرحت عليك فى المدرسة (1).

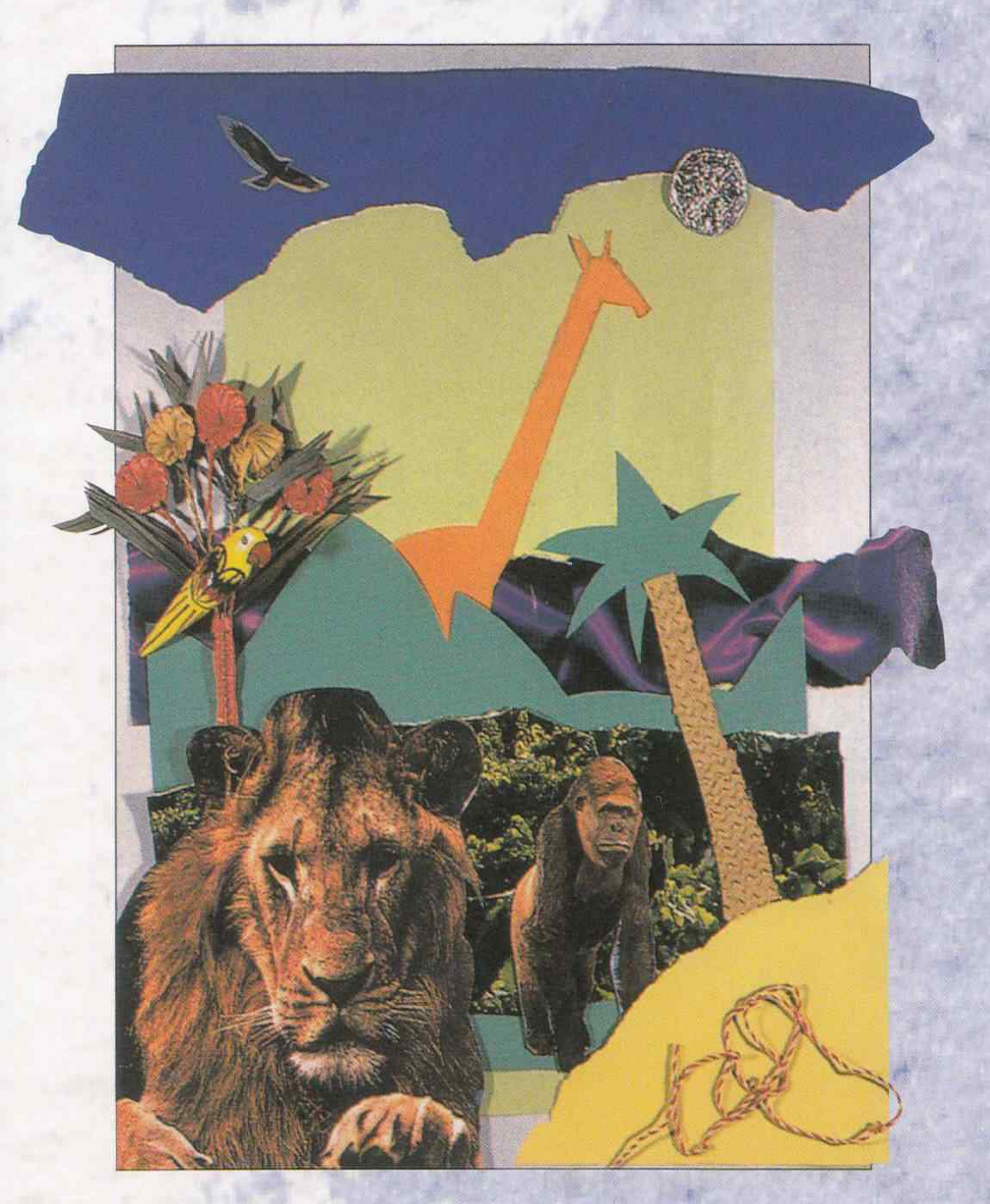
المقاس وحجم العناصر

قد تفيدك كروت المعايدة والصور الفوتوغرافية (2)، فهى تزودك باللقطات المناسبة لعمل تجارب على المقاس والحجم. فالعناصر القريبة لنا، نراها أكبر بكثير من تلك التى تبعد عن مكان تواجدنا. فانظر إلى صور الحيوانات باليسار، فالأكبر حجمًا وهو الأسد ينتمى إلى مقدمة اللوحة. أما حيوان الغوريلا فيبدو أقل حجمًا يمينًا فى وسط اللوحة. وفى الأعلى يظهر الطائر بحجم صغير جدًّا بسبب بُعد المسافة بيننا وبينه. وهكذا يَظهرون جميعًا لنا بأحجام ومقاسات متعددة.

ضعهم جميعًا فى صورة واحدة

حان وقت اختبار مدى تواؤم عناصرك مع بعضها بعضاً (3). فقد يُعطينا وضع النفايات الورقية باللوحة حسًّا ثلاثى الأبعاد، وكذلك لمسة من المرح. فعناصر الكولاچ التى جمعتها تبدو وكأنها لعبة اللغز أو (البَزل) التى تجمع فيها القطع بطريقة واحدة فقط، ولكنها مغايرة؛ فليست هناك طريقة صحيحة وأخرى خاطئة لوضع العناصر مع بعضها بعضاً. فافعل ما تراه الأفضل بالنسبة إليك.

▼3. فى الأسفل، توجد لوحة كولاچ منتهية. يظهر فيها غطاء علبة اللبن البلاستيكى كقرص الشمس، وجزء من حبل قد تحول إلى ثعبان مستلقٍ على صخرة مستمتعًا بأشعة الشمس، وقد كان الاحتياج كبيرًا إلى مادة الغراء القوية لتثبيت هذه العناصر بشكل آمن.



العمل بالألوان

إن إحدى سبل المتعة التى يعطيها لنا فن الكولاج قابلية العمل بمساحات لونية كبيرة وبشكل سريع ومباشر على السطح من دون تحضير الخلفية بمجهود كبير أو مزج للألوان مسبقًا، فالكولاج أسرع وسيلة نرى بها كيفية تمازج الألوان ومدى توافقها على الورقة.

أكثر من وظيفة للألوان

عن طريق الألوان تستطيع التعبير عن مشاعرك وأحاسيسك. فإذا وضعت الألوان بشكل صحيح على اللوحة، فستتمكن من إظهار ما تشعر به فى أعمالك. فمن الممكن أن تتناغم الألوان أو تتباين مع بعضها بعضًا، أو تظهر بشكل مغاير عند وضعها بجانب لون آخر، فنجد الألوان الدافئة مثل: الأصفر، والأحمر، تظهر بوضوح وكأنها تقفز نحونا، على حين نجد الألوان الباردة مثل: الأزرق، والبنفسجى، أكثر تراجعًا، وكأنها تنتمى إلى خلفية العمل.

خلْقُ الإحساس بالعمق عن طريق اللون

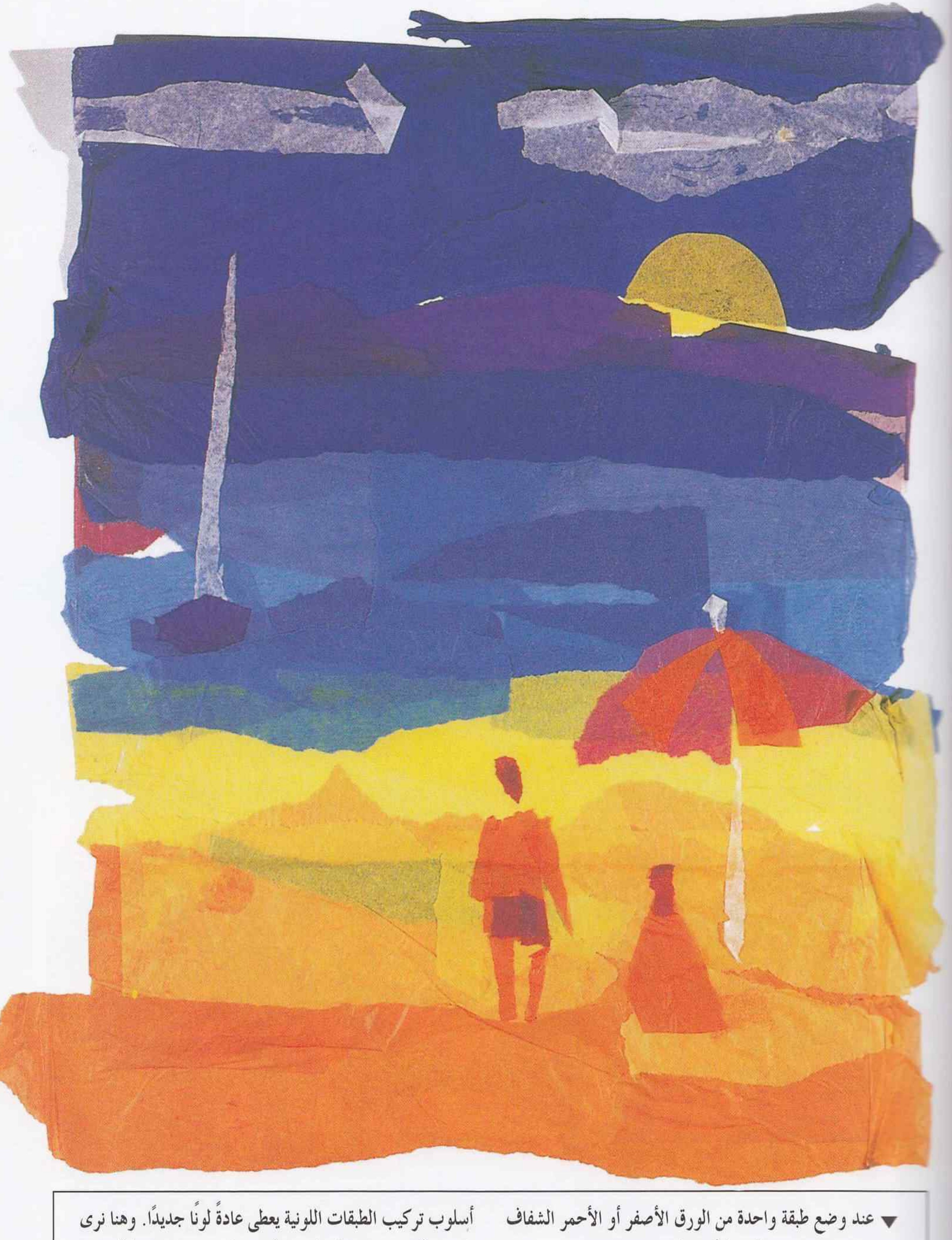
وأفضل خامة للقيام بهذا التدريب ورق المناديل أو ما يشبهها من ورق التجليد الخفيف؛ وسبب ذلك أنها ذات شفافية تسمح برؤية الأوراق الملونة التى توجد خلفها.

ولعمل منظر طبيعى للأرض أو البحر، نبدأ بوضع مساحات وطبقات لونية عديدة مستخدمين الألوان الدافئة لمقدمة اللوحة، والألوان الباردة للخلفية. وعن طريق تداخل حوافٍّ أو أجزاء من الورق الملون مع بعضها بعضاً، تظهر لنا ظلال لونية جديدة غاية فى الرقة، مثل اللون الفيروزى، أو التركوازى، كما هو موضح بالكولاج عند حواف المياه.

◀ "ولفرد ورق المناديل بشكل أفقى ومنتظم على السطح، وضعتُ على الورقة من الخلف بعض النقاط الصغيرة من الصمغ على كل الحواف المثنية، ومررت عليها ضاغطًا برفق شديد. وعندما انتهيت من عمل الخلفية، أضفتُ فوقها بعض التفاصيل، مثل الشمس والمركب والمستحمين؛ وذلك لجذب العين إلى داخل اللوحة للبحث عن الأشكال المثيرة التى تحب التعرف عليها".

▼ الألوان الدافئة تبدو وكأنها مقبلة علينا. وهى تتواءم أكثر مع مقدمة اللوحة. أما الألوان الباردة فتتراجع أمامنا، ولذلك فإنها تناسب الخلفية.

▼ إن العين تخلق جو التباين، أو التكامل اللونى مثلما هى الحال بين الأصفر والبنفسجى. أما الألوان المتباينة فنجدها بين الأحمر والأخضر، وبين الأزرق، والبرتقالى.



▼ عند وضع طبقة واحدة من الورق الأصفر أو الأحمر الشفاف على خلفية بيضاء، ستظهر وكأنها بالية وغير واضحة. ومع وضع طبقتين، ستظهر الألوان ذاتها أكثر إشراقًا وكثافةً؛ ولذلك فإن أسلوب تركيب الطبقات اللونية يعطى عادةً لونًا جديدًا. وهنا نرى اللون الأحمر من خلال اللون الأصفر الموضوع فوقه وكأنه لون برتقالى.

اكتشاف الدرجات اللونية

ما الدرجة اللونية؟ إنها تعنى درجة الغامق والفاتح للون الواحد. وهى تعتمد على قوة الضوء الساقط عليها. فالضوء يجسم الأشكال، ويوضح الدرجة اللونية. وبهذا التدريب ستتعرف على كيفية رؤية الدرجة اللونية بواسطة ورق الجرائد وكيفية استخدامها لعمل لوحة من الكولاج.

الدرجة اللونية ونظام الإضاءة

لتتعرّف على العلاقة بين الضوء والدرجة اللونية، قُمْ بتجميع بعض الزجاجات والأكواب، وضعها فوق منضدة، ثم اصنع منها تكوينا لطبيعة صامتة، فستجدُ أن أهم عاملين أساسيين يؤثران على الدرجات اللونية هما: أولاً: لون العناصر التى قمتَ باختيارها؛ بمعنى إلى أية درجة لونية فاتحة أم داكنة تنتمى هذه العناصر. وثانيًا: تأثير الضوء الساقط عليها؛ فعلى سبيل المثال، قد يظهر أبريقٌ فخارى أسود اللون - عند تسليط ضوء خافت عليه - أكثر نصاعة من سطح أبيض اللون موضوع فى مكان مظلم.

مزج الدرجات اللونية

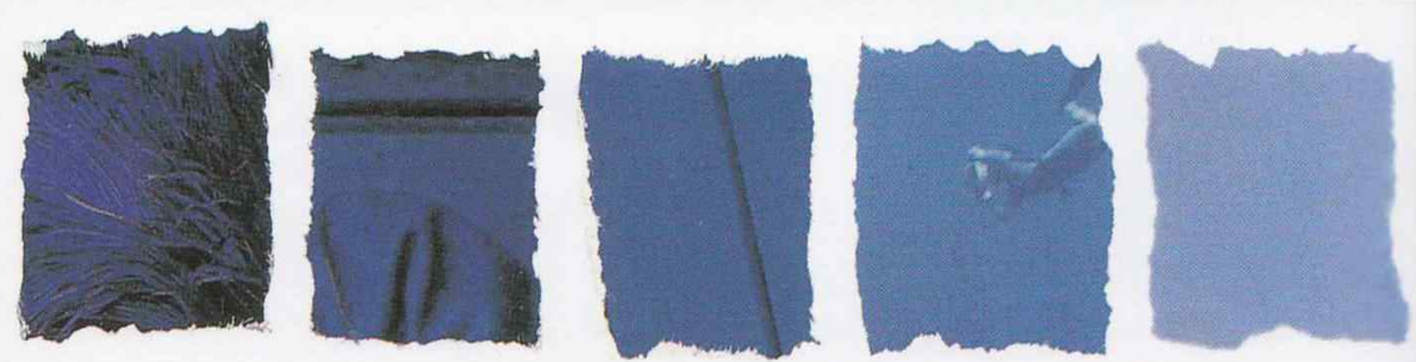
ادرس أولاً تأثير الضوء على التكوين الذى قمتَ بعمله، وحاول تحديد مناطق درجة اللون الغامق والفاتح به، ثم انظر بعناية وعن قرب إلى الأكواب والزجاجات الموضوعة فوق المنضدة. وحاول تحديد أماكن مساحات الظل والنور الواقعة على العناصر، ثم قم باختيار درجات لونية سوداء ورمادية وبيضاء من الصحف اليومية تناسب تلك المساحات، وابدأ بتقطيعها أو تمزيقها بأشكال المساحات ذاتها؛ تبعًا لدرجة اللون الفاتحة أو الداكنة لتلك العناصر، وابدأ ببناء لوحتك الجديدة من ورق الجرائد بالأبيض والأسود.

▼ "ستجد فى الصحف اليومية كل الدرجات اللونية التى تحتاج إليها لعمل لوحة طبيعة صامتة، فهى تبدأ من حروف العناوين السوداء الكبيرة إلى الحروف المتباعدة وحروف المتن الصغيرة. وقد وضعت هنا الخلفية أولاً، ثم قمتُ ببناء الأشكال عليها".

▲ عادةً يغير شكل الورق المقطوع من الدرجة اللونية الأصلية؛ حيث يخلق الورق الممزق مساحة لونية جديدة تنشأ من تداخل طبقات أوراق الجرائد المليئة بأحرف متعددة الأحجام.

▲ يُنتج وضع الدرجات الفاتحة والداكنة بشكل متداخل تأثيرًا بالتباين له جمالياته الخاصة، فترسم العين حدود تلك المساحات، وترى الظلال بطريقة جديدة.

▲ يخلق الضوء عند ظهوره فى أحد جوانب اللوحة مساحاتٍ لدرجات لونية باهتة، ويُلقى بظلال على العنصر، وأحيانًا تظهر هذه الدرجات اللونية بشكلٍ شديد الاختلاف.



▲ جميع الألوان لها درجات داكنة وفاتحة. فإذا نظرت إلى المربعات هنا فستتمكن من التعرف على كل لون على حدة، وعلى مدى الاختلاف بين الدرجات اللونية للون الواحد، فقارن بينها وبين الدرجات اللونية لورق الصحف، وكلما دققتَ النظر فيها استطعت رؤية الدرجات اللونية للأسود والأبيض فى الصحف.

أسلوب الترخيم والشف بالاحتكاك

الترخيم أسلوب ممتع جدًا؛ حيث يتحول سطح الورقة إلى ما يشبه الرخام؛ وهو ما يؤدى إلى نتائج باهرة عند استخدامه فى لوحات الكولاج. ولعمل ذلك ستحتاج إلى ألوان زيتية، وزيت بذرة الكتان، وزيت التربنتين، ووعاء كبير، وعبوات زجاجية فارغة، وغطاء للسطح الذى تعمل عليه.

أسلوب الترخيم

اتبع الخطوات الموضحة أدناه، وستستطيع عمل العديد من التأثيرات المثيرة.

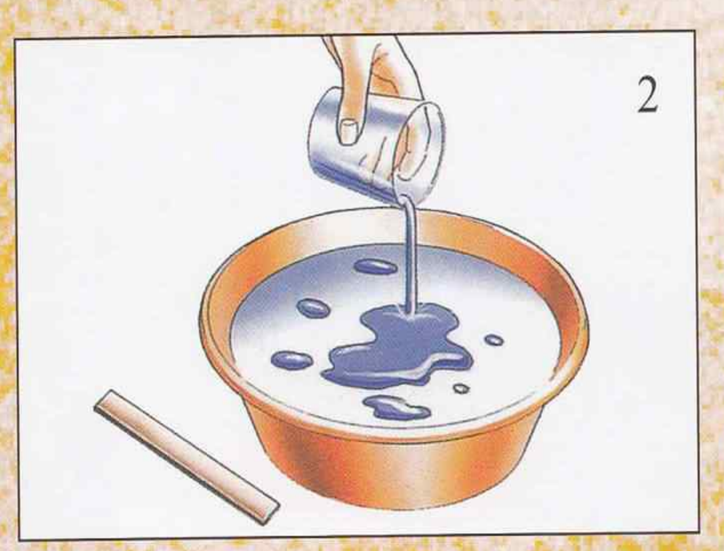
أسلوب الشف بالاحتكاك

يُظهر هذا الأسلوب ملامس الخامات على الورق؛ فحينما تأخذ عنصرًا من الطبيعة له ملمس مثير وبارز نوعًا ما، وتضع ورقة خفيفة عليه، ثم تقوم بالمرور عليه ضاغطًا بقلم طباشير ملون، أو قلم رصاص، أو قلم فحم، فسيظهر لك الملمس بكل وضوح، وسترى المساحات البارزة فاتحة اللون داخل المساحات اللونية التى قمت برسمها.

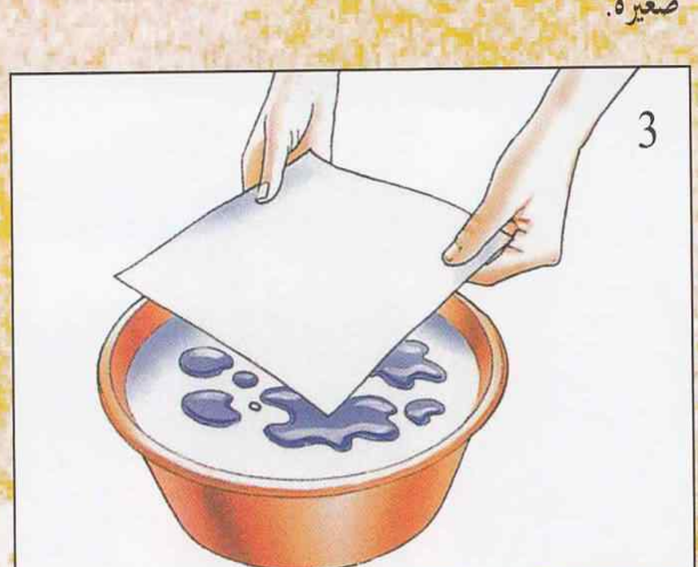
◄ استعمل الورق المرخم والذى قمت بشفه فى عمل كولاج جديد، ربما مثّل لوحة لمنظر طبيعى باليسار على الصفحة المعاكسة.



▲ امزج ملعقة شاى من زيت بذرة الكتان مع ملعقتى شاى من زيت التربنتين المخفف داخل برطمان مربى، ثم أضف إليهما 15 سنتيمترًا من اللون مباشرة من الأنبوب، وقلّبْ الخليط جيدًا بواسطة عصا صغيرة.



▲ قم بتحضير بعض الألوان فى برطمانات مربى، واملأ الحوض بالمياه، واسكب عليه الخليط اللونى من البرطمان، فستجد أن الخليط الزيتى يطفو على السطح المائى. قلّبْ مرةً أخرى.



▲ تناول ورقة فارغة، وضعْها على السطح المائى برفق. اقلبها بسرعة على الظهر المقابل لك، وضعها بشكل أفقى على سطح مناسب، ثم تخلّص من الماء الزائد فى الحوض، واترك الورقة لتجف.



▲ بعد أن تجف الورقة ارفعها، ستجد الآن ورقة مرخّمة، أو ذات شكل رخامى. يمكنك تغطيس الورقة ذاتها مرة أخرى فى حوض به لون مختلف، أو إضافة لون جديد إلى الحوض. جرِّبْ مرة أخرى بورقة لم تستخدمها بعد.

اخلق تعبيرًا مناسبًا

بالأسفل، بعض الأشكال لملامس مختلفة نُفِّذَتْ بالشف والاحتكاك. حاول شف ملامس العملات المعدنية وأسطح الأخشاب المختلفة الأشكال مستخدمًا هذا الأسلوب. ستجد أيضًا ملامس مثيرة بأدوات المطبخ المنزلية؛ فحاول شف سطح مبشرة الجبن أو البصل، أو سطح المنخل، أو منضدة تقطيع الخضروات.



العمل بالصور الفوتوغرافية

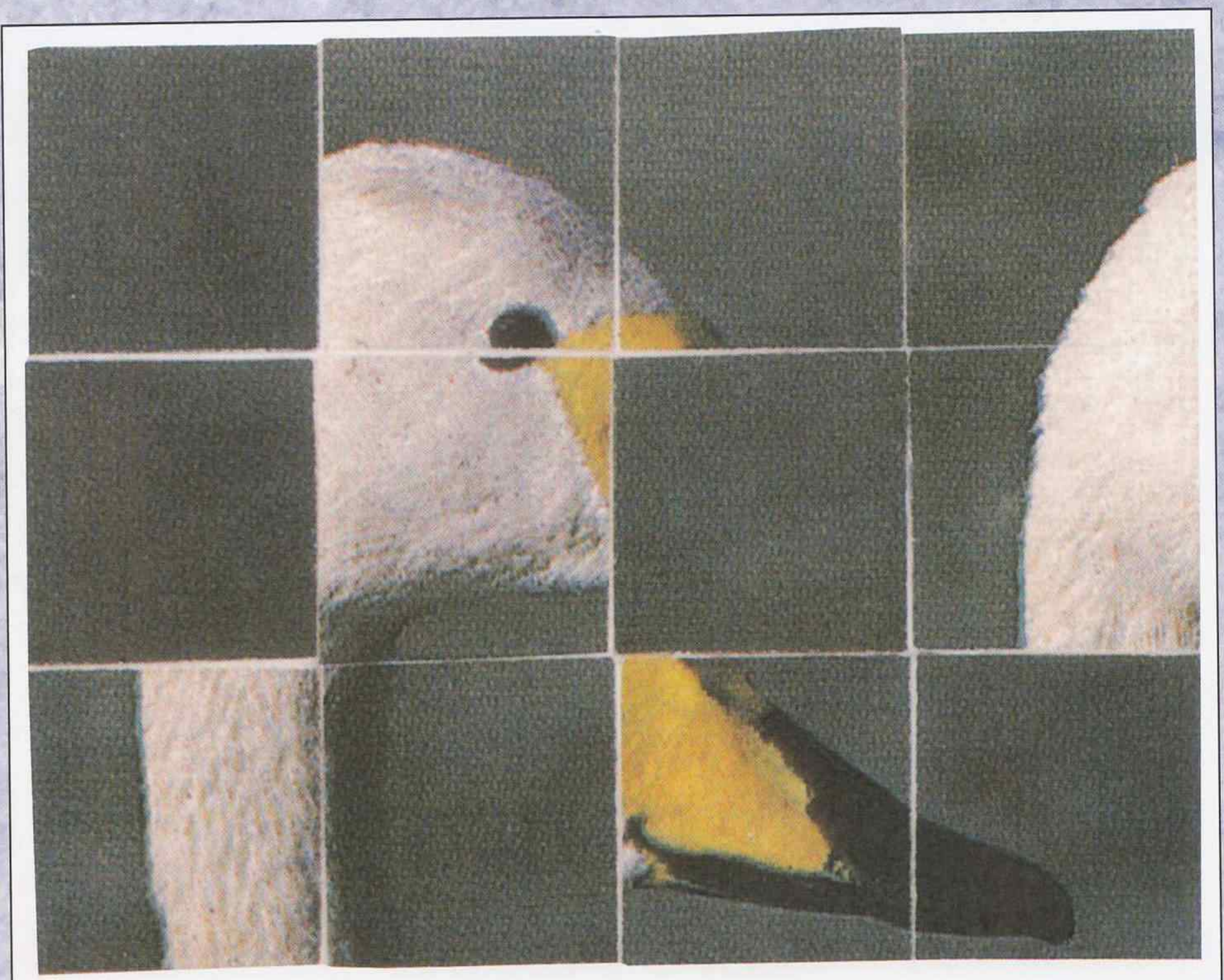
''بدءًا من اليوم، انتهى عصر فن التصوير بالرسم''. كثير من الناس كانوا يرون ذلك عندما اخترعت آلة التصوير الفوتوغرافى، لكن الفنانين المعاصرين ما زالوا ينتجون أعمال تصوير مرسومة بجانب استخدامهم الصور الفوتوغرافية فى أعمالهم.

لعبة ألغاز الصور الفوتوغرافية

إن أسلوب التقطيع وإعادة توزيع الصور ينتج لوحات ممتعة وغريبة. ولتحقيق ذلك ستحتاج إلى تجميع كمٍّ من قطع الصور؛ سواء من الصور الفوتوغرافية أو من المجلات، فعليك بتقطيع الصور فى شكل مربعات أو شرائط، أو بما يشبه المروحة؛ فشكل المروحة سوف يؤكد الانحناءات مثل انحناءة رقبة طائر الإوز.

اثنان متناسقان فى واحد

التدريب أسفل الصفحة المقابلة هو أفضل تمارين أسلوب الصور المتداخلة. اقطع الصورتين على شكل شرائط، وستجد أن الأشكال تتداخل وتتناسق مع بعضها بعضاً.



▲ إن الصورة الموضحة بأعلى مكونة من مربعات، ولتقطيع المربعات بشكل دقيق، ضع أولاً علامات تحدد خطوطها الخارجية على خلفية الصور، قبل البدء فى تقطيعها. والصورة توضح هنا إحدى النتائج العديدة التى تستطيع الوصول إليها، مستخدمًا المربعات ذاتها، ولكن بإعادة ترتيبها بشكل مختلف. فحاول لف المربعات 90 درجة، وانظر ماذا حدث. وحاول مرة ثانية لف المربعات 180 درجة ثم الصقها على السطح.

▲ هنا تلاحظ أن الصورة الفوتوغرافية قد عولجت بشكل شديد الاختلاف. فحاول أن تبدل أماكن الشرائط كما هو موضح، ولكن بترتيب معاكس، أو احذف شريطة واترك الشريطة التى تليها بالترتيب، ثم جمِّع ما تبقى من الشرائط مرة أخرى مع بعضها بعضاً.

▼ إن المنحنيات الجبلية تحاكى شكل رأس الطائر الموضح بأسفل. حاول العثور على أشكال مشابهة، واصنع الكولاچ الخاص بك.

أسلوب الفوتومونتاج

يطلق على الكولاچ الذى تُستخدم به أكثر من صورة فوتوغرافية الفوتومونتاچ، وعادةً ما يظهر لنا الفوتومونتاچ وكأنه حلم أكثر منه واقعًا يوميًا. وهنا نستطيع تكرار الأشكال حتى تصير الصور المألوفة لدينا غريبة عنا وعجيبة.

ويدور هذا التدريب حول اكتشاف الإيحاءات التى سوف تستطيع الوصول إليها، مستخدمًا أسلوب التكرار. وستحتاج لهذا الغرض مشرطَ تقطيعٍ، وصورًا فوتوغرافية، ومجلات ملونة.

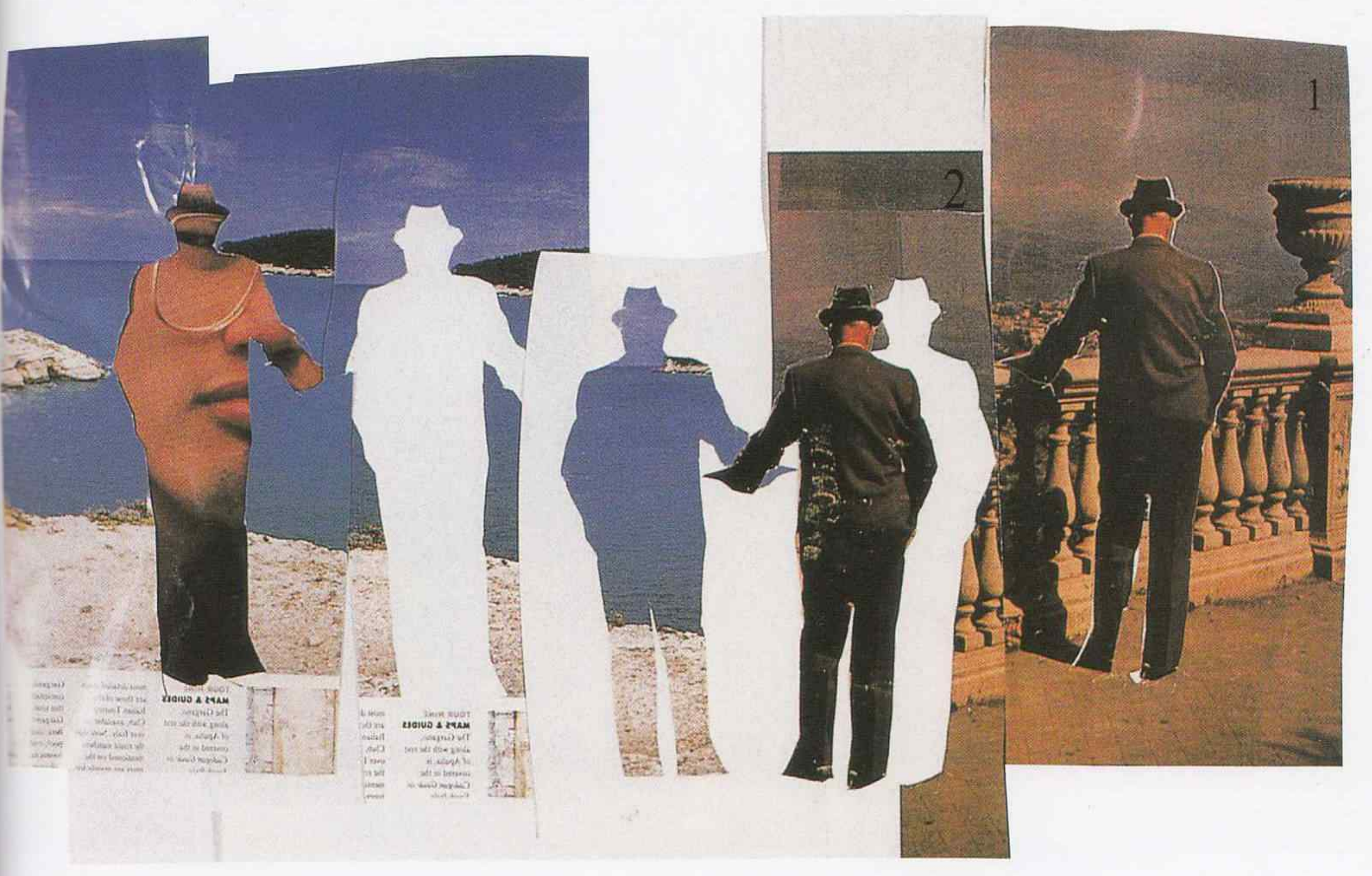
تكرار الأشكال

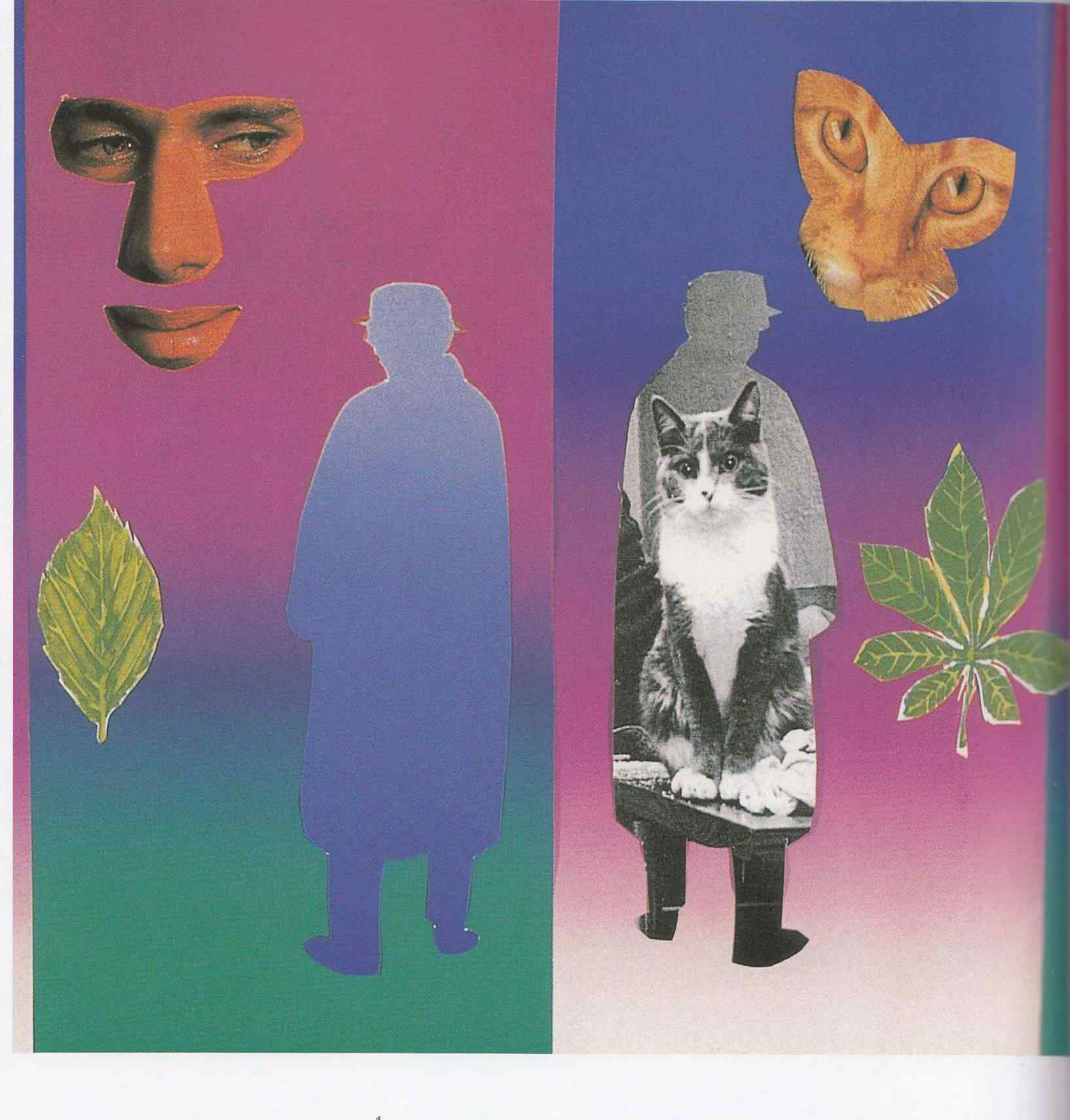
انظر إلى الصور الفوتوغرافية والمجلات، وحدد ما يروق لك من الصور. اختر الأشكال البسيطة التى تستطيع التعرُّف عليها من خلال خطوطها الخارجية، أو عن طريق صورتها الظلّية أو السيلويت فقط. اقطع الخطوط الخارجية للأشكال من المجلة، اضغط على الصفحة بقوة، وحاول الاستمرار فى تقطيع صفحات أخرى بالمرور بالمشرط على الخط الخارجى ذاته الذى بدأت به،

وعندما تنتهى من تلك الخطوة، سوف يتكون لديك عدد من الأشكال المقطوعة تتشابه تمامًا فى خطوطها الخارجية (انظر الرسم التوضيحى بالأسفل).

بأسفل اليمين، شخص يقف فى الشرفة (1) وقد قطعت خطوطه الخارجية وحُرِّك من مكان وجوده الأصلى (2) تاركًا مكان صورته السلبية فارغًا.

وباليسار، نرى المشخّصات والخلفيات قد قُلِبَتْ، مما أنتج سلسلة من الأشكال التى تعكس الهيئات والخلفيات ذاتها.





▲ " لقد وضعتُ شكلاً لورقة شجر واحدة فى مجموعة مع عناصر أخرى، بغرض تحويلها للإيحاء بأنها شجرة كاملة. ونرى صورة وجه القطة وقد أخذ شكل الفراشة. ونرى مدى انعكاس ملامح الوجه الهائمة على الجانب المعاكس".

السالب والموجب

ستحصُل على عدد من المساحات الفارغة بخلفياتك، أو ما يُسمى بالصورة السلبية، وفى الوقت ذاته، ستحصُل أيضًا على صورة إيجابية للأشخاص أنفسهم. والفكرة هنا تنحصر فى كيفية الجمع بين الأشكال السلبية والإيجابية فى لوحة الكولاج الخاصة بك، ومعرفة أى نوع من الصور يمكنك إبداعه، فالمجلات نراها مطبوعة على وَجهَى الورقة، وبالتالى تعطيك الصورة المقطوعة منها شكلاً إيجابيًّا لما تريده من شخص أو عنصر، وتعطيك كذلك شكلاً سلبيًّا فى خلفية الورقة به أجزاء من الصور المطبوعة عليه.

قم بتجميع سلسلة من الصور والخلفيات. المونتاج الموضح بأعلى يعتمد على أسلوب انعكاس المرآة، وأسلوب تحويل شكل العناصر من شىء إلى شىء آخر كالحلم. اقلب بعضًا مما جمعتَه على الظهر، وفكِّر فى أسلوب الانعكاس، مستخدمًا تلك الصور.

الرسم بالكولاج

إن التدريبات التى قمت بها لصنع الكولاج، قد جمعت بين أساليب تقطيع الورق والأشكال المقصوصة وتركيبهما، والخروج منها بتكوينات متنوعة. وهذا التدريب يضيف أسلوب الرسم إلى تقنيات الكولاج السابقة.

استخدمْ قصاصات الكولاج

اختر موضوعًا لرسمك، قد يكون مستوحىً من مشهد بالشارع أو مشهد تراه من خلال نافذتك. ففكر فى كيفية إضافة عناصر إلى الرسم، مثل عناوين الصحف اليومية، أو أجزاء مقصوصة لأخبار مطبوعة، أو إعلانات المجلات، فكلها من الممكن إضافتها إلى رسمك. فى البداية استخدم الكلمات المطبوعة بتلك القصاصات على أنها أشكال لجمل جميلة دون الالتفات إلى معانيها؛ فرسمك لن يحتاج بقدر كبير إلى معانى الألفاظ، ولكن إلى أشكال الصور والحروف.

خلط الخامات

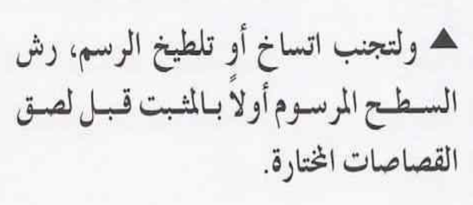
لقد رسمتُ اللوحة فى الصفحة المقابلة بالقلم الرصاص، والفحم، وألوان الباستيل الزيتية، والأقلام والحبر، وتركتُ مساحات بيضاء كثيرة لوضع القصاصات بها. فحينما ترسم حاول ترك مساحات فارغة لورق الكولاج، وقم بالتفكير فى تكوين مختلف، مستخدمًا ما جمعته من قصاصات الصحف اليومية. وعندما تنتهى من التكوين، الصقها بالصمغ فى مواضعها المناسبة على لوحتك المرسومة.

◄ **إذا كان موضوعك مشهدًا من الشارع، فإن الكلمات المطبوعة والصور قد تُضيف حسًّا واقعيًّا إلى واجهة المحل الأمامية، مثل اللافتة أو لوحة الإعلان. وإذا كنت ترى فى رسم الأشخاص صعوبة؛ فلِمَ لا تعبرْ عنهم بقصاصات الكولاج؟**

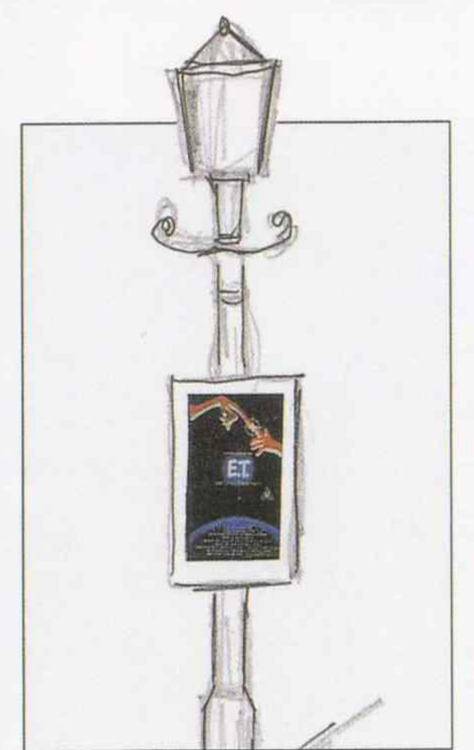


▲ **إذا لم تجد الكلمات التى تناسب موضوعك متكاملة، فقم بقص حروف الكلمات منفردة ولصقها، وجمِّعها بجانب بعضها البعض.**





▲ **ولتجنب اتساخ أو تلطيخ الرسم، رش السطح المرسوم أولاً بالمثبت قبل لصق القصاصات المختارة.**



▲ **وتستطيع البدء بلصق قصاصات الورق، ثم الرسم حول القصاصة، دون ترك أى أثر لبقع أو اتساخ.**


AGATHA PARIS
Hotel
internationale
EL PAIS
A WALT DISNEY CLASSIC
Lady and the TRAMP
the essential
PAVAROTTI
CINEMA
OPEN
BATMAN
INTERNAC
ue "trabajar du
s años para repa
ausado" y asegur
erno nunca se habi
dialogar con los r
CIONAL
primer ministro
entin Pávlov.
ábado por la
dijo por la tele
a huelga prosig

العمل بالمنسوجات

يمكنك الاستمتاع بعالم الملابس الغنى فى عمل الكولاج، دون أن تكون خياطاً أو نسَّاجًا للأقمشة. فالمنسوجات تفتح آفاقًا جديدة من الإمكانات، التى تدفعك لابتكار تأثيرات بملامس متنوعة، من الصعب الحصول عليها بواسطة خامة أخرى.

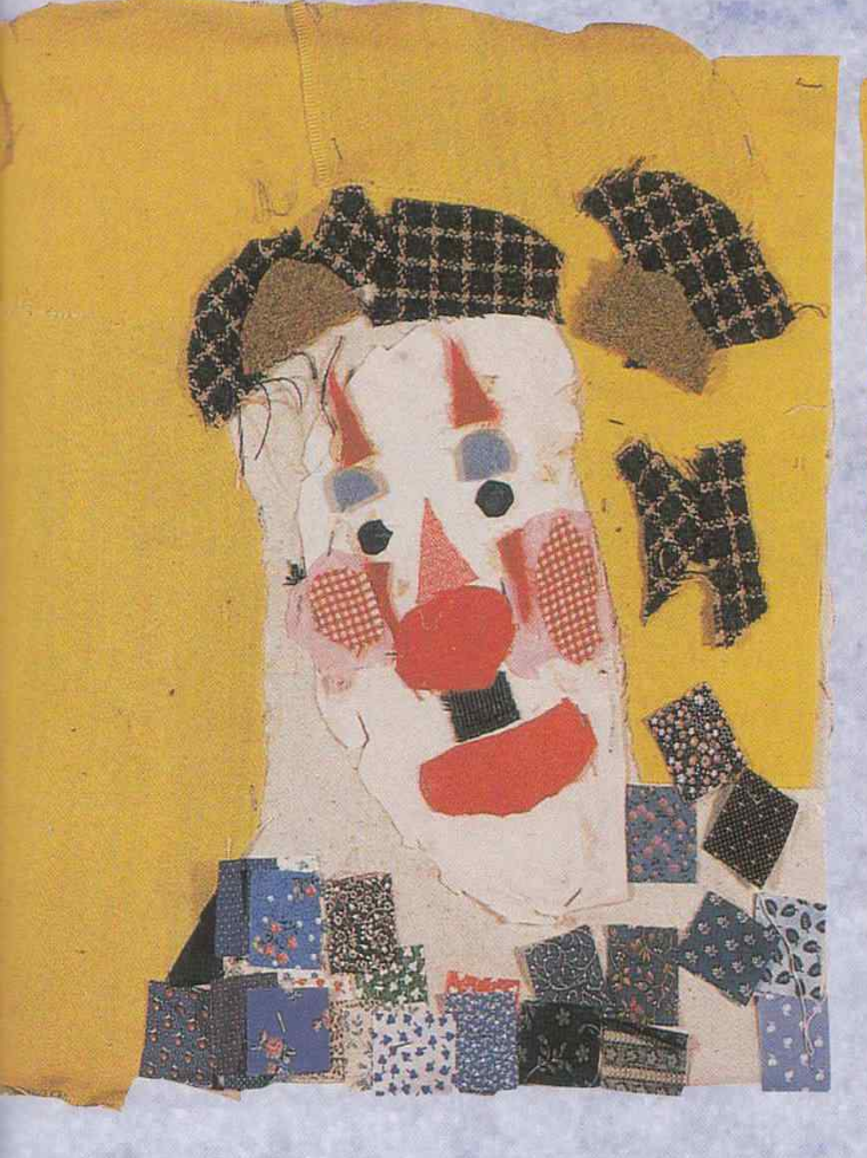
الملامس المتعددة

قم بتجميع ما تستطيع الحصول عليه من منسوجات بقدر الإمكان. وستجد لكل خامة منها ملمسها وشكل نسيجها وتقليماتها الخاصة بها، مثل: الحرير والكوردون والقماش المخملى؛ والقماش الخفيف، والموسلين، والصوف، واللباد، ويمكنك إضافة الأزرار، والترتر والخيوط أو الأربطة إلى تلك المجموعة. وستحتاج إلى نوعين من المقصات، وصمغ من النوع القوى، وأقلام رصاص، ومشابك مكتبية، ولوحة سميكة من الكرتون أو لوحة من الفلين؛ لاستخدامها كخليفة لتثبيت الكولاج عليها.

بماذا تُوحى أشكال القصاصات؟

ادرس فى البداية أشكال القطع جيدًا، وحاول تخيل ما تذكرك به هذه الأشكال، فبإمكانك صُنع لوحة مثل الوجه المعروض هنا، أو منظر طبيعى، أو لوحة ذات عناصر تجريدية. جرّبْ أولا وضع القصاصات التى صنعتها على السطح بأشكال مختلفة قبل أن تلصقها أو تثبتها.

▼ "من أشكال القصاصات المختلفة التى قمت بتجميعها استوحيتُ شكل وجه المهرج الغريب وهيئة ملابسه. واخترتُ نسيج النايلون الأبيض للوجه، ولفائف القطن للخلفية. وبدأت بوضع تلك المكونات الأساسية على السطح.
ثم قمتُ باختيار قطع قطنية حمراء ولامعة للمنخار، وقطع مربعة صغيرة مزركشة لبذلته. وحاولتُ إضافة خيوط الصوف لتبدو وكأنها خصلات الشعر، ولكن، فى النهاية، فضلتُ استخدام قماش من خامة التويد الخشن".







الكولاچ ثلاثى الأبعاد

لقد قمتَ بالتدرُّب فى هذا الكتاب على كيفية لصق القصاصات الورقيَّة وغيرها من الخامات، وكنت تبتكر بها، فى الحقيقة، لوحات ثلاثية الأبعاد، ولكن بشكل غير مقصود. وفى هذا التدريب، ستتعرَّف على فكرة الأبعاد الثلاثة بصورة متكاملة، وتتدرَّبُ على ابتكار لوحات بارزة ومجسّمة.

تجميع النفايات القديمة

كوِّن مجموعة عناصر جديدة هذه المرة من النفايات، مثل: علب قديمة، وعبوات ألوان فارغة، وعبوات بلاستيكية، ولعب قديمة، وأخشاب، وأوراق شجر، فكلها عناصر يمكنك استخدامها. واحصل على أدوات اللصق أو التثبيت مثل الدبابيس والمشابك المكتبية أو الصمغ. وجهز أيضًا لوحًا خشبيًّا أو بلاستيكيًّا أو من الفلين كخلفية لتثبيت هذه العناصر فوقه. ثم فكر فى موضوع مثير، قد يكون موضوعك الجديد منظرًا من مدينة خيال علمى مليئة بالسلالم والأبراج والأشكال الغريبة، كما هو موضح هنا.

استخدام الظلال

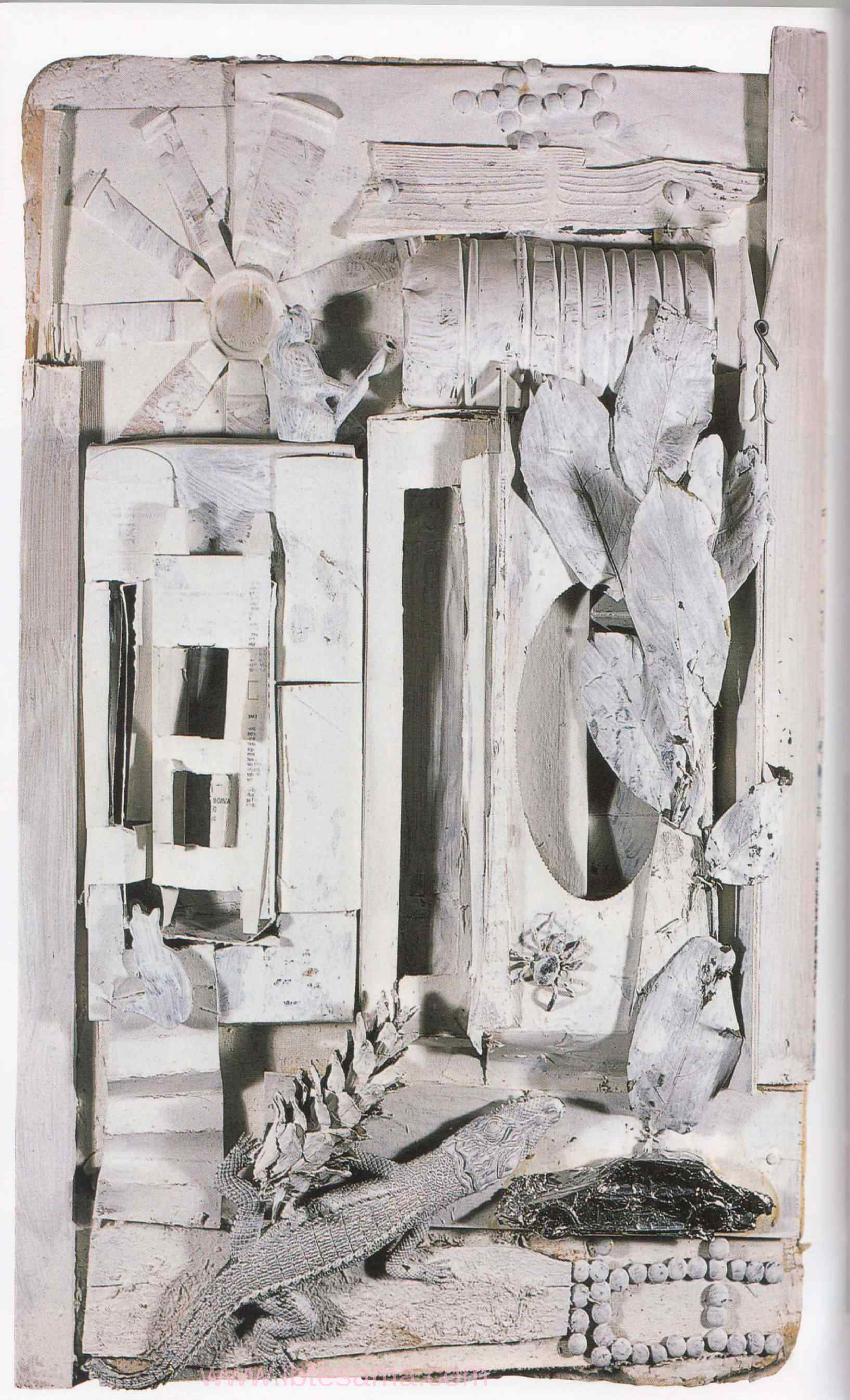
ستكتشف أن إحدى مميزات الكولاچ ذى الأبعاد الثلاثة هى الظلال التى تنتج بشكل طبيعى من خلال بروز العناصر على السطح، فتصبح جزءًا من التصميم. وسترى الظلال والنور بشكل أكثر وضوحًا عند تثبيتها جميعًا، ثم دهانها بلون واحد؛ مما يؤدى إلى ترابط شكل الكولاچ.

◀ استخدمت باللوحة على اليسار: المسامير، ولحاء الأشجار، والقطع الخشبية، وقالب سيارة مصنوعًا من الألومنبوم (الفويل)، وبإضافة اللعب إليها، أصبحت أكثر إثارة وغرابة.

تحوير الأشكال وتغييرها

ستحتاج بعض العناصر إلى تغيير أو تحويل قبل استخدامها، فيمكنك، على سبيل المثال، فتح العلب لتبدو وكأنها شبابيك، أو قسِّم كوبًا بلاستيكيًّا أو أنابيب إلى نصفين، أو جعِّد قطعة كرتون وحوِّلها إلى شكل سلالم أو شكل باب. حاول القيام بتلك التجربة مع إدخال العناصر مع بعضها بعضًا.





لوحة الذكريات بالكولاج

يقال: إن كل صورة تحكى قصة! فهل حافظتَ يومًا على قصاصات مصورة لإجازة قمتَ بها لتذكرك بالرحلة؟

فى هذا التدريب، ستتعرف على كيفية استخدام القصاصات وتجميعها لرحلاتك، وعمل كولاج ثلاثى الأبعاد منها.

كتاب القصاقيص الصحفى

إذا كان لديك كتاب قصاقيص قديم، فستكون عندك فرصة أفضل لإعادة ترتيب جميع تذكارات رحلاتك السابقة، وإن لم يتوافر لديك هذا الكتاب، فقم بعمل رحلة استكشافية لتتخيل وتجمع ما تحتاج إليه من عناصر، مثل القيام برحلة إلى قاعة عرض، أو التجول فى إحدى الحدائق العامة.



رحلتك الاستكشافية

نظم رحلة استكشافية إلى مكان تستطيع أن تجد فيه ما تريد، واجمع أى شىء من الممكن أن يكون ذا أهمية للوحة الكولاج، مثل تذاكر السفر والخرائط والكتيبات والكروت البريدية.

وهناك سبل عديدة لجمع العناصر. فعلى سبيل المثال، بإمكانك الوقوف بانتظام بعد كل مائة خطوة ورسم أو التقاط أى شىء يبدو مثيرًا لك. وفى تلك المرحلة تتساوى أهمية الأشياء أو العناصر التى تجمعها. فقد تكون عملاتٍ معدنيةً، أو أوراقًا، أو بالوناتٍ، أو قصاصات أفلام، أو حتى حفنة من الرمال، أو الصخور الصغيرة.

اصنع تكوينا من الأشياء المجمّعة

عندما تصل إلى المنزل، ابدأ بتنظيم ما قمتَ بجمعه من عناصر وترتيبها على لوحة كرتونية كبيرة، أو على لوحة من الورق المقوّى، ثم غيّر أوضاع العناصر وطريقة رصها، واختر أفضل تكوين منها يوضح فكرة الرحلة ببساطة، وبأفضل أسلوب تراه مناسبًا لك. ويمكنك تنظيم عناصر التكوين عن طريق رصِّها، تبعًا لأسبقية أماكن وجودها.

وحينما تحصل على أفضل تكوين قمت به، ثَبِّتْ عناصرك على اللوحة جيدًا، فقد تصبح تلك اللوحة ذات أهمية فى المستقبل؛ فكثير من كبار الفنانين قاموا بعرض تسجيلات لرحلاتهم بهذا الأسلوب.

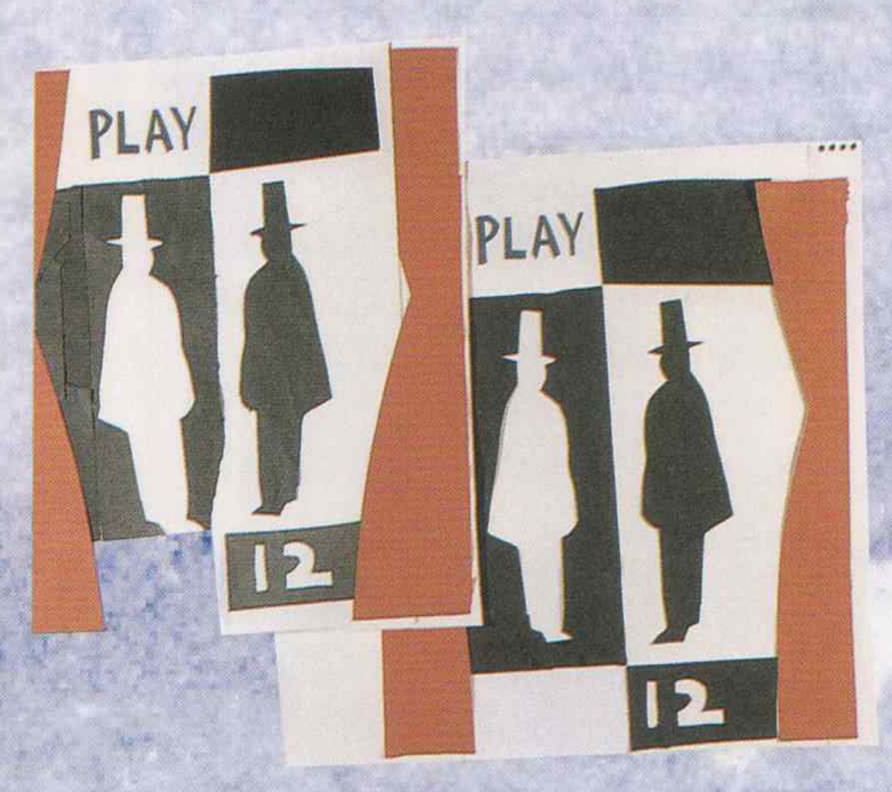
◄ "إن هذا الكولاچ يسجل رحلتى إلى عالم ديزنى، وكما ترى فما زلتُ أعمل فى تلك اللوحة، فمعظم العناصر توجد بأماكنها، ولكن العناصر الموجودة بأسفل اليمين، ما زالت مفصولة عن باقى أجزاء اللوحة، وتحتاج إلى عناصر جديدة لربط اللوحة بعضها ببعض".

قد تتكون لوحتك الكولاچية من العناصر الموجودة بالأسفل: كتيبات، وكروت بريدية، وتذاكر سفر، وجواز سفر. كما تستطيع أيضًا إضافة الأشياء التى عثرت عليها، مثل: لحاء وورق الأشجار، والزهور، والأصداف، وحتى التراب.



الهدايا وأساليب العرض

يقدم لنا الكولاج طريقة مثالية لاستنساخ الصور، التى من الممكن أن تصبح كروتًا وملصقات عظيمة.



تكرار عمل الأشكال

ستحصل على عدد من الأشكال المتشابهة بالمرور والضغط بقوة بمشرط أو بمقص على مجموعة من الطبقات الورقية. وبتلك الأشكال، تستطيع عمل العديد من الكروت والملصقات، فعلى اليمين ملصق مدرسىٌّ لمسرحية، وقد نفذ بهذا الأسلوب.

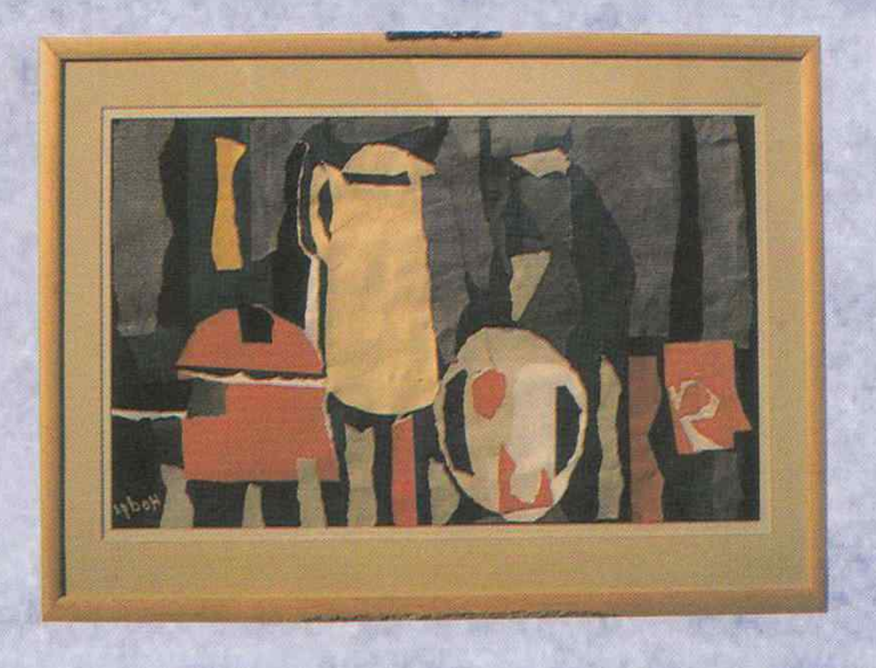
التنوع فى التكوين

ليس من الضرورى أن تصبح الأشكال المقطوعة متشابهة تمامًا فى كل عمل منفصل؛ فعلى اليسار ترى دعوتين لحفل، منفذتين بالأسلوب ذاته، ولكنهما مختلفتان فى التكوين. لقد وضعتَ الأشكال ذاتها، ولكن بزاوية معاكسة؛ فالأرجل التى تأخذ شكل العصى لُصقت بوضع مغاير. وأفضل النتائج ستحصل عليها بلصق أشكالك الورقية على كرتون مقوّى.



أسلوب العرض

عندما يتم إخراج الكولاج الذى قمت بعمله بأسلوب مناسب، مثل وضعه فى برواز خشبى مجهز بلوح زجاجى، ستظهر جماليات اللوحة بصورة أفضل، ولكننا قد نكتفى فى بعض أعمال الكولاج بتهذيب زوايا حوافِّها، ونضعها فى إطار كرتونى. أما إذا كان الكولاج قد صنع بأشكال ذات حواف ممزقة بحرِّيَّة، فسيكون أفضل أسلوب لعرضها هو تركها كما هى، وعدم تهذيبها، والاكتفاء بتثبيتها على لوح، وإظهار جميع زواياها.



النصائح العملية

تخزين الأعمال

كثير من تدريبات هذا الكتاب تتطلب تجميع خامات مختلفة؛ ولذا ستحتاج إلى مكان لتخزينها. قم أولاً بتصنيف أنواع الورق، وضعه فى درج منفصل، وقم بتخزينه بطريقة مرتبة.

التحضير

إن صناعة الكولاچ قد تثير بعضًا من الفوضى وقلة الترتيب، فقم بتنظيم مكان عملك، الذى قد يتطلب مساحة كبيرة. ولا تنسَ ارتداء ملابس قديمة وتغطية لوحتك بقطعة قماش قديمة أيضًا. وحاول أن تكون فى متناول يديك مناديل ورقية لإزالة ما ينزلق منك. وقم بإغلاق غطاء أنبوبة الصمغ، وغطاء المشرط بصفة مستمرة.

لصق المساحات الكبيرة

يتناسب الغراء الخاص للصق ورق الحائط مع المساحات الورقية الكبيرة. ويجب تخفيف الغراء بالمياه داخل برطمان معدٍّ لذلك قبل الاستخدام.

تحذيرات

إن رائحة بعض أنواع معينة من الصمغ قد تكون مؤذية لك. فاحرص على عدم استنشاق ما ينتج عنها. وتعامل معها بحذر.

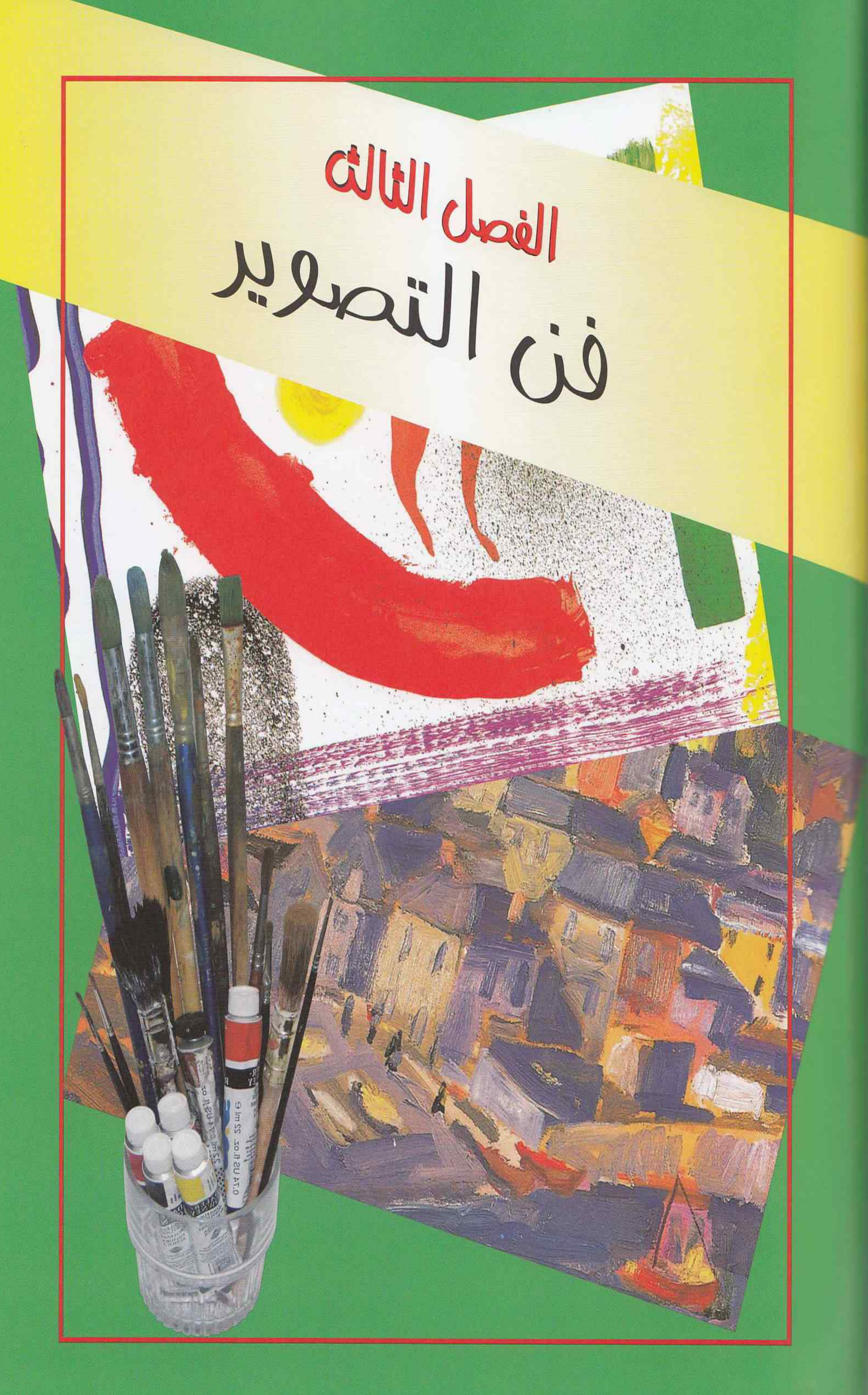
أساليب أخرى للتدريب

للحصول على حوافّ مقطوعة بدقة، مرّ أولاً عليها برقة مستخدمًا المشرط، ثم مرّ عليها مرة أخرى بالمشرط، ولكن مع الضغط. وللحصول على حواف مجعّدة وغير مستوية، قم بتمزيق الأشكال بحرص مستخدمًا أصابعك، أو اضغط على الورقة بإحدى يديك، ثم قم بالتمزيق باليد الأخرى. وهناك أسلوب آخر لعمل هذا التأثير؛ وهو أن نمرّ أولاً على الحواف المراد قطعها بسن فرشاة رسم مليئة بالمياه، ثم نقوم بالتمزيق وتلك المنطقة بورقة لا تزال مبتلة.

مسافة الرؤية وحرية التغيير

لوحات الكولاچ أعمال فنية يجب أن تُرى بشكل جيد من مسافة كافية. فقم بتعليق لوحتك على حائط يسمح لك بالرؤية من مسافة بعيدة نوعًا ما، واتركها معلقة لفترة؛ فبمرور الوقت قد تلاحظ أشياء تريد تغييرها فى اللوحة؛ وحينذاك ستكتشف إحدى مميزات فن الكولاچ؛ ألا وهى إمكانية الإضافة والتغيير بشكل دائم.





الفصل الثالث
فن التصوير

تقديم

"لا يختلف الفنان نوعيًا عن بقية البشر؛ فكلٌّ منا فنان بطريقته الخاصة".
كوماراسومى، كاتب وفنان

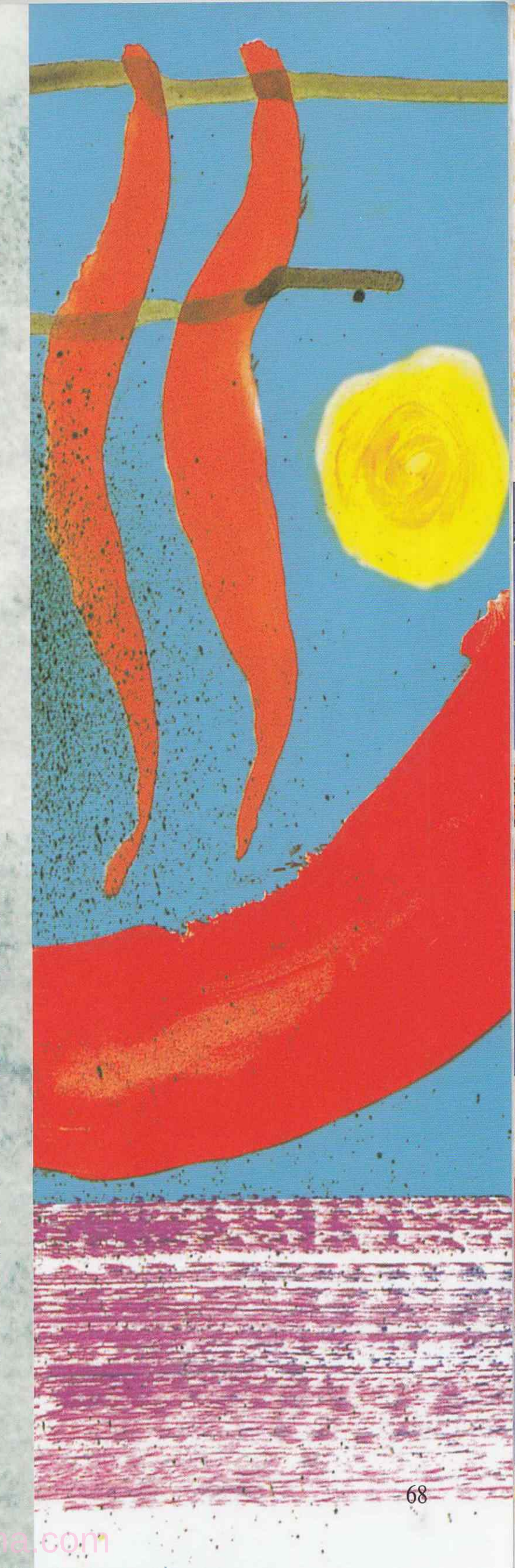
يقدم هذا الفصل مجموعةً من الأفكار والأساليب الفنية التى ستساعدك فى التعبير عن نفسك بواسطة فن التصوير. وعندما نمارس هذا الفن، يتساوى كل شخص منا مع الآخرين؛ والسبب فى ذلك أن كل لوحة نرسمها لا نستطيع تكرارها بالشكل الجمالى ذاته الذى رُسمت به، ولكن بعضنا يتميز بالقدرة على رؤية التفاصيل الطبيعية، على حين يتميز البعض الآخر بمهارته فى رسم أشكال مجردة للتعبير عن العالم الواقعى، وسيظهر هذا الاختلاف من خلال أسلوب رسمك.

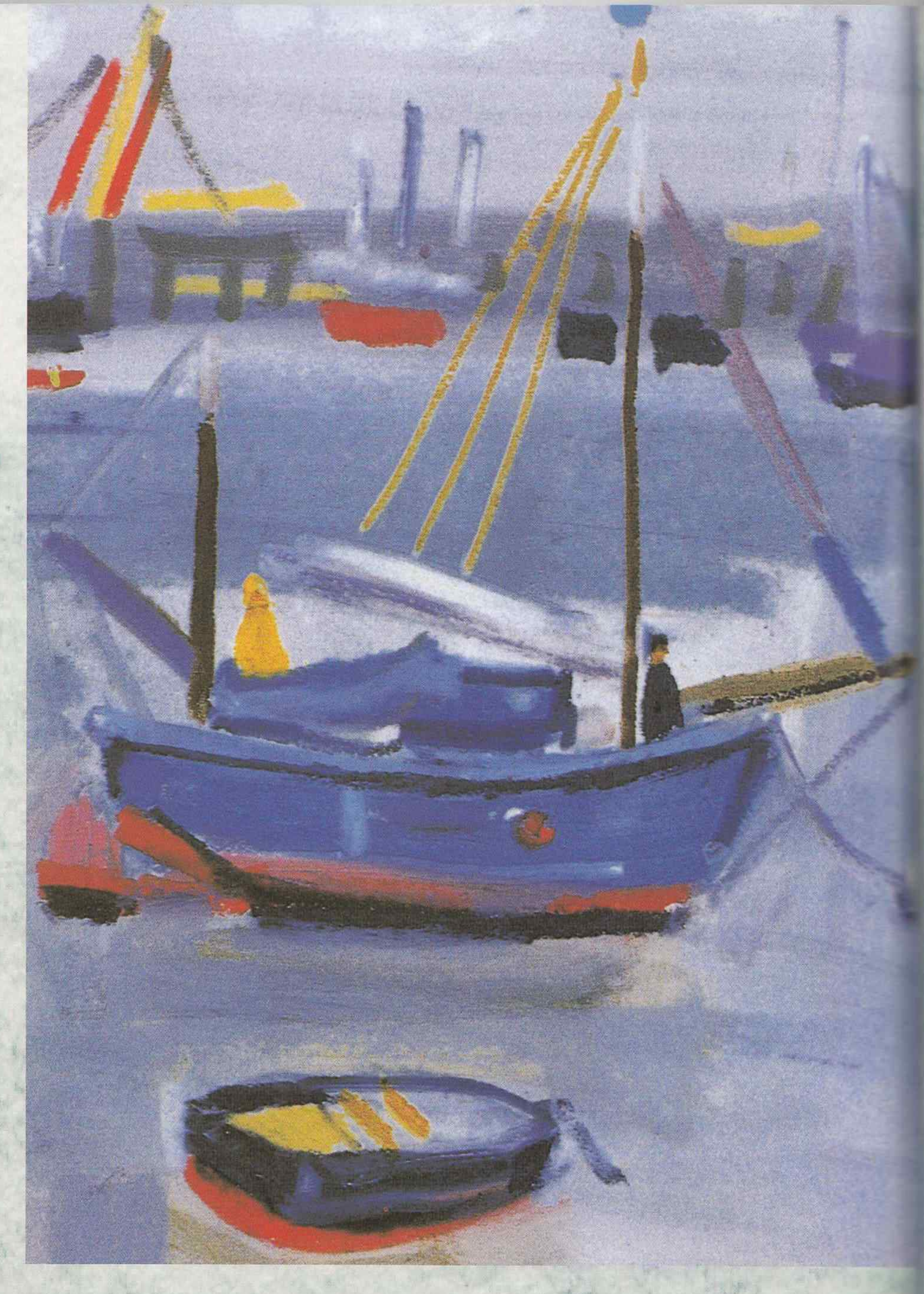
حرية التجريب

ستهتم تدريبات هذا الفصل بتمرينك على كل ما يتعلق بفن التصوير. فسنبدأ بتدريبات عن الخامات والأدوات، ثم ننتقل إلى معرفة كيفية خلط الألوان وتنمية قدراتك العملية، وأخيرًا ندخل فى مجموعة من التمارين التى تُعَلِّم الطرق المناسبة لاستخدام الأساليب المختلفة فى لوحات جديدة تعكس أفكارك الفنية.

كيف ستبدأ بالعمل؟

ستحتاج للبدء فى العمل إلى ارتداء ملابس قديمة قابلة لأن تُلطَّخ بالألوان، وستحتاج أيضًا إلى صُحف أو أوراق قديمة لتغطية الأرضية التى ستعمل فوقها، وأخيرًا إلى مكان مخصّص لوضع لوحتك لتجف، خاصةً تلك المرسومة بألوان زيتية. وفى حالة استخدامك لتلك الألوان، يجب غسل فرشاتك بالكحول الأبيض ودعكها بقطعة قماش، ثم غسلها مرة أخرى بالصابون والماء.





▲ "هنا تظهر لنا تفصيلة من منظر للبحر رسمته بميناء نيولين بمدينة كورنوول، وأهم شيء عندما تقوم بتصوير تلك المناظر، أن تشعر بحرية كاملة لتجريب أفكار جديدة من وحى خيالك وإخراجها. فإذا جاءتك فكرة معينة، فقم بتجربة رسمها، ثم انظر بعد ذلك إلى النتيجة. فبعض الأفكار المتميزة تجيء لك فى لحظات غير متوقعة.

ولذلك حاول أن تكون دائمًا متفتح الفكر، وهادئ النفس، والأهم هو أن تتأكد من أنك تمارس عملاً يشعرك بالسعادة والبهجة".



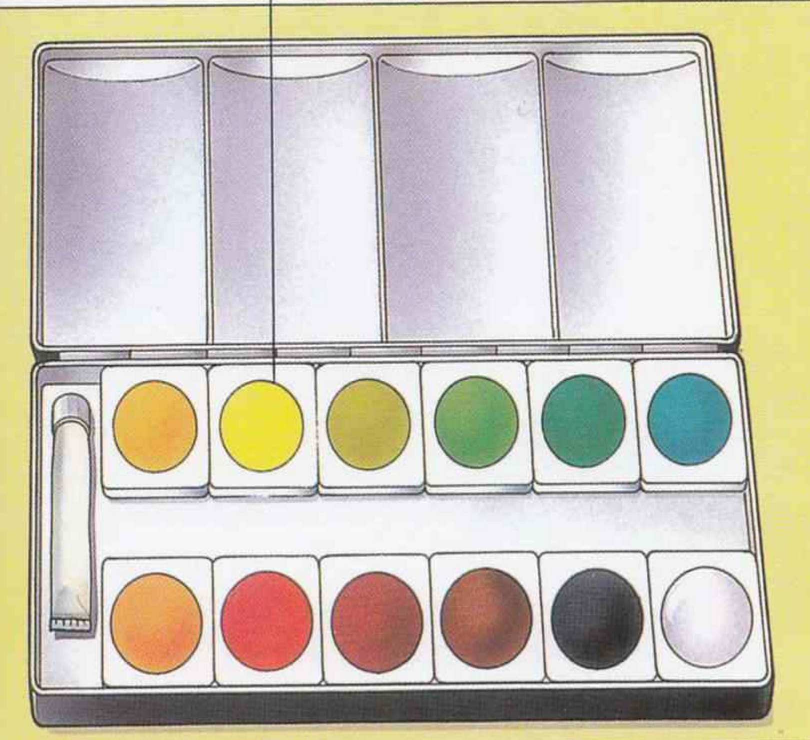
الأدوات والخامات

من المعروف أن معظم لوحات التصوير تُنفَّذ بواسطة الفرشاة، ولكن توجد أدوات أخرى يمكنك الرسم بها. فابدأ بتجميع عدد من الفرش مختلفة الأحجام، وبعض الأدوات التى تعطى تأثيرات وملامس، مثل الإسفنج والعصا، واستعد للقيام بتجربة ممتعة للرسم بها جميعًا.

وقبل البدء بالرسم، قم بتحضير لوح خشبى متوسط الحجم لخلط اللون فوقه؛ بحيث تستطيع وضع أكثر من لون عليه، وأيضًا تكون له مساحة إضافية تخصص لخلط الألوان.

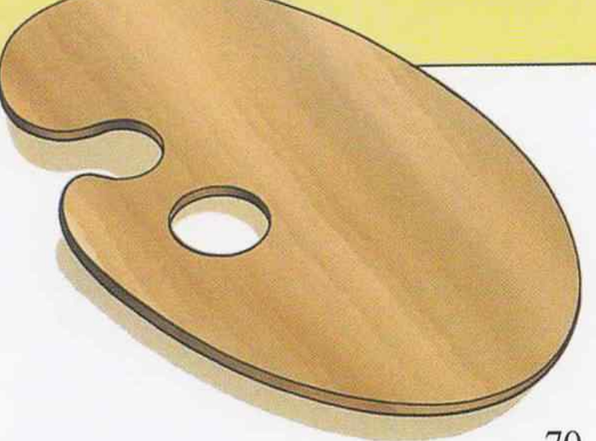
واللوح الخشبى المتوافر بالمحلات الفنية يتميز بأن سطحه معالج بمادة عازلة، ويسهل غسله. ولكن يُمكنك أيضًا استخدام لوح من البلاستيك، أو أى لوح ذى سطح آخر لا يمتص اللون.

ألوان البوستر: نوع رخيص من ألوان الجواش. تُباع فى صناديق رسم أو فى شكل مكعبات منفردة. وعند استخدامك لها، تأكد من أن الفرشاة ممتلئة باللون.



أى خامة لونية تناسبك؟

تُصَنعُ الألوان من صبغات (بودرة لونية)، وتُستخلصُ معظمها من الأرض والأحجار الطبيعية، وتخلط بخامات صمغية بنسب ونوعيات متعددة، فتختلف طبيعتها وسبل التلوين بها. ولذا ستجد نفسك تفضل التعامل مع خامة لونية بصفة مستمرة، أو ستفضل التجريب والتغيير أو المزج بين الخامات اللونية. وبعض أنواع الألوان التى لم تعرض هنا، هى ألوان التمبرا، والألوان الزجاجية، والألوان الزيتية التى تُحَلُّ بالماء.



الأكريليك ألوان اصطناعية تجف بسرعة وسهلة الاستعمال، ويمكن تخفيفها لإعطاء شفافية كالألوان المائية، أو الرسم بكثافة اللون؛ لإعطاء حسّ الألوان الزيتية.

الأسطح المناسبة للرسم

معظم اللوحات فى هذا الكتاب نُفِّذت بألوان الأكريليك على ورق أبيض أو ورق كرتونى؛ فالأكريليك يمكن الرسم به على أى سطح تقريبًا. أما الألوان الزيتية فتدخل فى مسام الأسطح غير المعالَجَة، ولذا فهى تحتاج إلى سطح مدهون مسبقًا بخامة مثل البريمر أو السبيداج أو الغراء المخصص لذلك؛ لإغلاق مسامه. فحاول الرسم بالألوان الزيتية على أسطح خشبية أو كرتونية سميكة أو على ألواح السيلوتكس الخشبى، أو على قماش حُضِّرَ مسبقًا، واحصل على تلك الخامات من مصادر متنوعة، ولا تنفق أموالك بمحلات بيع الأدوات الفنية فقط؛ فالخامات غالية الثمن قد توقفك عن التجريب والعمل بحُرِيَّة.



الألوان المائية هى ألوان شفافة، ويجب استخدامها على ورق أبيض ملصق على لوح لتجنب لف أطرافه للأمام عند جفاف الألوان.

ألوان الجواش هى ألوان معتمة ولا تعطى شفافية؛ لذلك نجدها تناسب التصوير والرسوم التفصيلية.

الألوان الزيتية يمكن استخدامها مخففة أو ثقيلة، وهى تُزال أو تُخفف بالتربنتين أو بالكحول الأبيض، وتستغرق وقتًا طويلاً لكى تجف.

ألوان البودرة تستعمل عادة بالمدارس، وتستخدم للمساحات الكبيرة، وتعطى متعة فائقة. وهى رخيصة الثمن أيضًا.

تَعَرَّفْ على أساليب الرسم

الاستمتاع بتجريب الخامات هو أحد الأشياء المهمة فى التصوير. وهذا التدريب سيعمل بشكل أساسى، على تعريفك بإمكانات الخامات فى الرسم؛ لتتعلم كيفية التعبير بها. عليك فقط النظر إلى ما قد ينتج من تأثيرات وملامس قمت بعملها، من دون رؤيتها كعمل فنى.

وستحتاج فى هذا التدريب إلى قطعة ورق كبيرة، وألوان، وإلى ما قمت بتجميعه مسبقًا من فرش وأدوات مختلفة للرسم بها.

التدريب على إعطاء التأثيرات والملامس

هذا التدريب يبين لك التأثيرات المختلفة. فباختلاف الأداة تستطيع عمل تأثير فقاقيع، وبقع، وعلامات متعددة، وأى شىء آخر. فحاول استخدام أحجام مختلفة من فرش الرسم، السميك والرفيع منها، وأيضًا استخدام أصابعك، وسكينة خلط الألوان، وحتى فرشاة أسنانك القديمة يمكنك استعمالها.

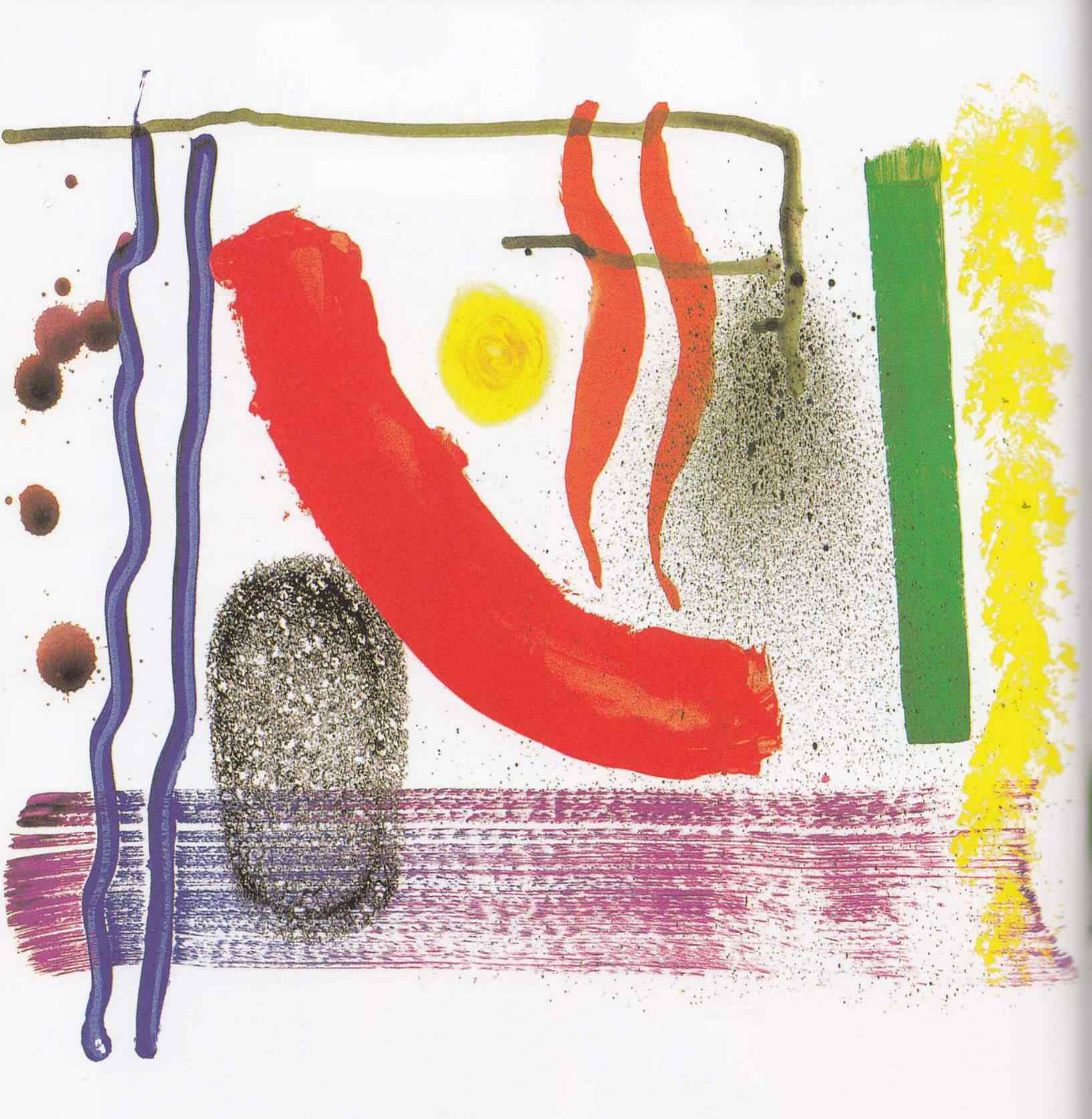
إعطاء التأثيرات

أحيانًا نرسم وننتج تأثيرات غير مقصودة، تأخذ شكل العنصر الطبيعى. ولكننا نستخدم بعض الأدوات عن قصد لإعطاء تأثير أوراق الأشجار، وأخرى لإعطاء تأثير السحاب، وهكذا. فالرسوم هنا توضح التأثيرات التى تكونت على هيئة نبات، وعشب، وزهرة. فحاول رسم صفحة بالتأثيرات المختلفة، وتعرف منها على الملمس الذى يذكرك بأشكال طبيعية، ثم قم بإضافتها فى لوحة جديدة منفصلة، واستخدم تلك المرة ألوانك المفضلة فى رسمها.


نباتات


حشائش


زهور



▲ "توجد بالأعلى أشكال متنوعة من التأثيرات التى أنتجتُها بواسطة ما استطعت الحصول عليه من ألوان وأدوات مختلفة. فحاول التعرف على الأداة المستخدمة لكل تأثير. وبعد هذه التجربة، اختر الألوان التى تتناسب مع شكل التأثير، أو حاول إعادة التدريب بألوانك المفضلة".

السرعة أم التباطؤ؟

إن بعض تأثيرات الملامس تعطى إحساسًا بالسرعة، والبعض الآخر بالبطء والهدوء. وفى هذا الكتاب، استخدمنا فى معظم التدريبات ألوان الأكريليك السريعة الجفاف، ولكن باستطاعتك استعمال ألوان مختلفة فى لوحة واحدة. ولا تحاول بهذا التدريب الوصول إلى رسم لوحة بتفاصيل متناهية فى الدقة، ولكن ركز مجهودك على التأثيرات التى تستطيع رسمها. ففى هذه المرحلة لا توجد معان محددة لتلك التأثيرات، فترى بعضها ناعمًا، والبعض الآخر متوهجًا أو عنيفًا فجرب بنفسك الأدوات المختلفة، وتعرف -على سبيل المثال - على ما تنتجه الفرشاة الناعمة أو سكين الألوان من تأثيرات، وانظر كيف تظهر اللوحة الآن بحس مختلف. وحاول أيضًا أن توجد علاقة خاصة بينك وبين لوحاتك.

الألوان الصريحة

سيبين لك هذا التدريب كيفية استخدام اللون الموجود بعلبة الألوان كما هو، والتدرب على الرسم به دون خلطه بألوان أخرى.

عندما تنظر إلى الأشياء من حولك، ترى جميع الألوان، فمنها الناصع، ومنها القاتم؛ البعض يسهل عليك تسميته، والبعض الآخر لا تستطيع إعطاء اسم له. ولذلك نرى بعض الفنانين يتحاشون النظر إلى الأشياء الطبيعية، ويفضلون رسم ما يتخيلونه! والبعض الآخر يفضل رسم ما يراه، من وقت إلى آخر.

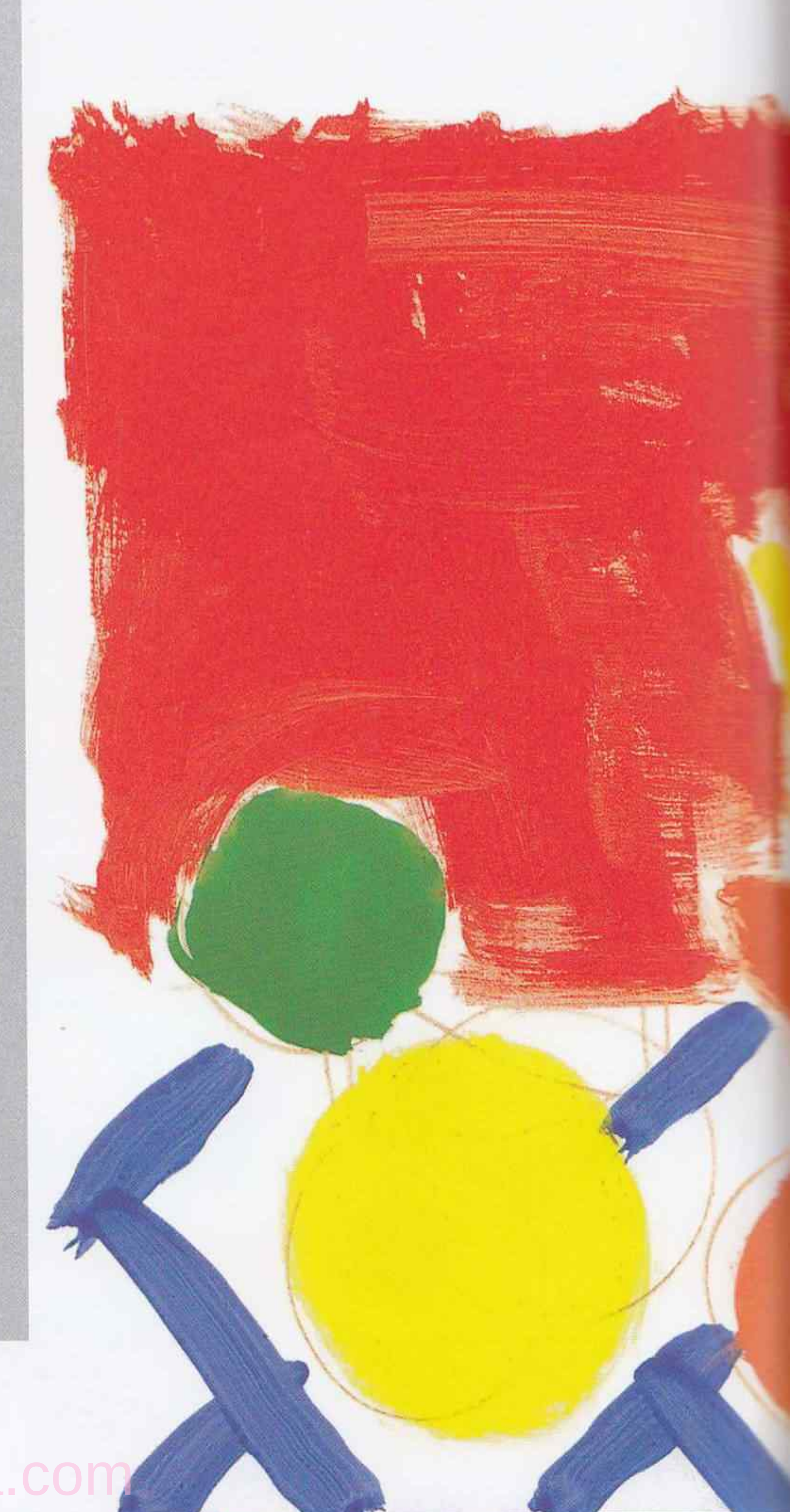
اختر موضوع رسمك

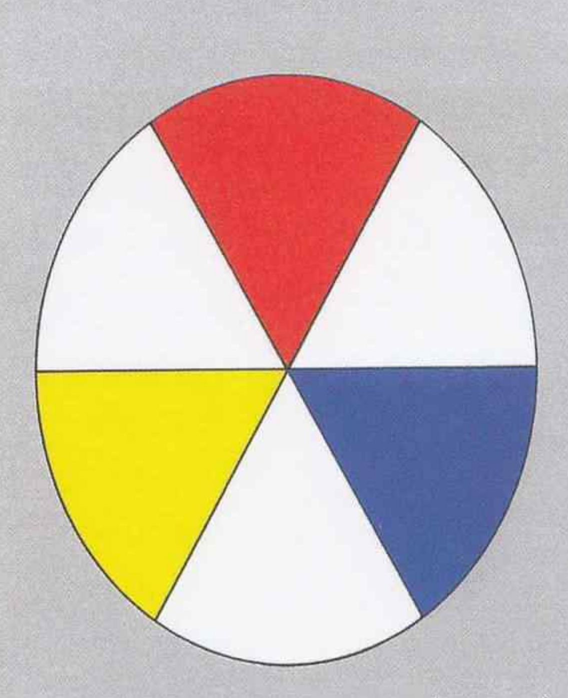
قم بتجميع عناصر مختلفة تتوافق ألوانها بقدر المستطاع مع الألوان الستة الأساسية بالدائرة اللونية (بأسفل اليسار). فاعثر على عنصر أحمر، وأزرق، وأخضر، وأصفر، وبرتقالى، وبنفسجى. على أن تكون الخلفية، إما من قماش أبيض، وإما من ورق ملون. ثم رتب العناصر بطريقة تستطيع رؤيتها جميعًا بوضوح بجانب بعضها بعضًا. وحاول إيجاد اللون المناسب لكل عنصر منها.



من الجائز أن تكون أكثر ميلاً إلى الألوان الفاتحة، حتى أنك ستقوم باستعمالها مستقبلاً فى رسم العناصر بألوان أنصع مما هى عليه فى الطبيعة. حاول المحافظة على الألوان بالعلبة نظيفة؛ وذلك باستخدام فرشاة مغسولة لكل لون جديد تريد الرسم به.

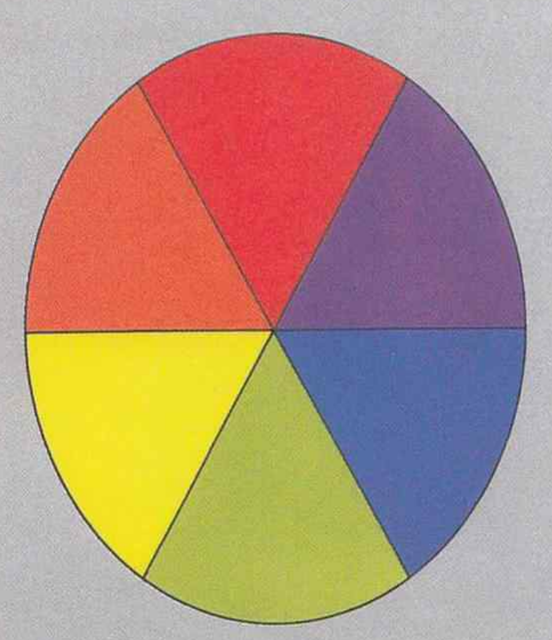
▼ "فى هذه اللوحة بالأسفل، قمتُ برسم العناصر بالقلم الرصاص، ثم أمضيتُ بعضًا من الوقت لاختيار الأماكن المناسبة لكل لون. وستتعرف هنا على بعض التأثيرات الشبيهة بتلك التى صنعتها بالصفحة السابقة. فحاول بنفسك اختيار التأثير المناسب لك، وقم بعمل تجربة مماثلة".





الألوان الأساسية

وهنا تظهر لنا الألوان الأساسية بأوضاعها الصحيحة كما هى بالدائرة اللونية. ويوجد العديد من درجات الأحمر والأصفر والأزرق، ولكن تلك الألوان الأساسية هى الألوان الصريحة والخالصة.



الألوان الثانوية

وهنا تظهر الألوان الأساسية متجاورة مع ألوان: البرتقالى، والأخضر، والبنفسجى. وتسمى بالألوان الثانوية؛ لأن كلاً منها خليط من لونين أساسيين متجاورين. فحاول إعادة رسم الدائرة اللونية.

المزج بين الألوان

الألوان الأساسية التى استخدمتُ فى الصفحة السابقة يمكن استعمالها بشكل معاكس، مثل وضع اللون الأحمر (الأساسى) مع الأخضر (الثانوى)، واللون الأصفر مع البنفسجى، واللون الأزرق مع البرتقالى. وكذلك عكس اللون الأسود بالأبيض. فاللوحات التى تُرسم بتلك الطريقة تستخدم الألوان المكملة، وينتج عن مزج لونين مكملين بعضهما ببعض، ألوان أخرى عديدة. فالمناظر الطبيعية يستخدم بها عادة اللونان الأخضر والأحمر مخلوطين بالأبيض فى بعض الأجزاء، مثل هذين اللونين اللذين نراهما فى الصورة على الصفحة المقابلة.

المنظر الطبيعى المرسوم بازدواجية الألوان

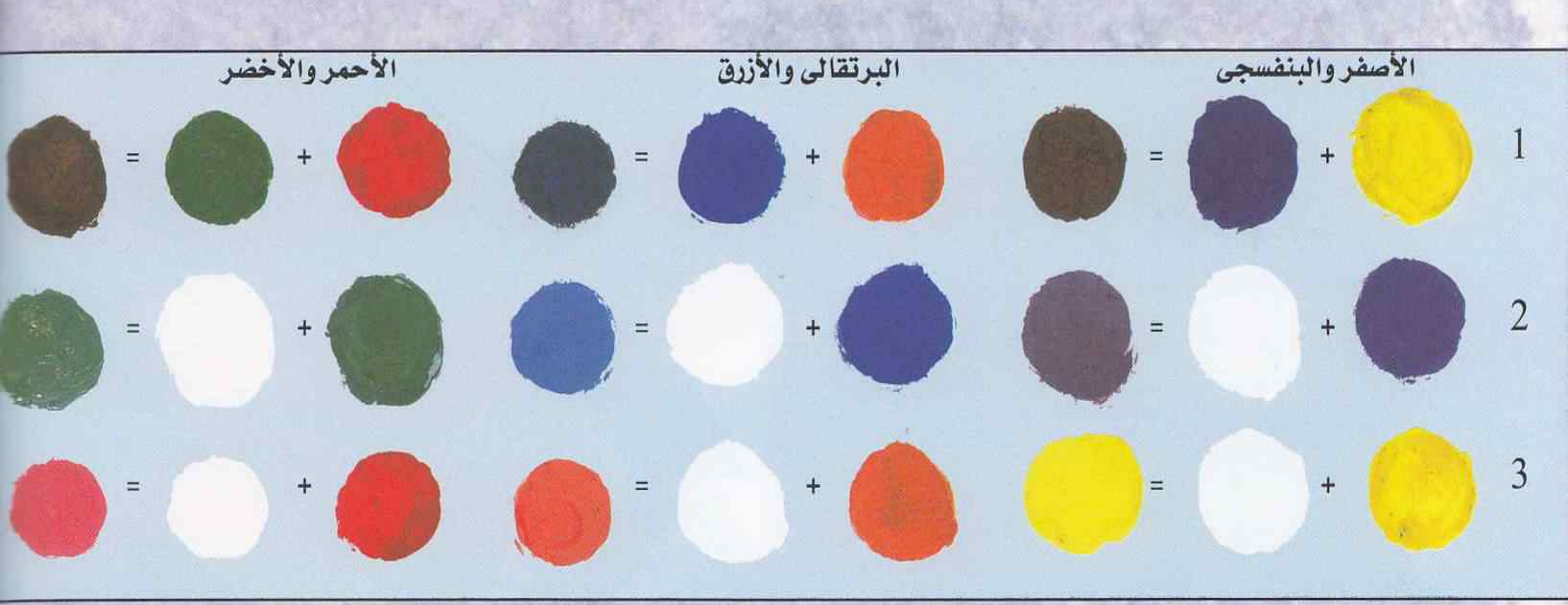
عادةً ما تظهر السماء فى فصل الخريف صافيةً، وأوراق الأشجار زاهية الألوان، وتدبُّ الحياة فى تلك الأوراق وغيرها فى فصل الربيع، وتبدأ فى التغير والنمو. وبعض الألوان الثنائية نراها بطريقة معاكسة؛ ففى فصل الشتاء نرى الأشجار والسماء باللونين الأسود والأبيض. فكِّر فى أحد الموضوعات التى تتواءم فيها ثنائية الألوان المكملة، فكل لون - أيًا كان رائعًا - سنجد له ألوانًا مكملة.

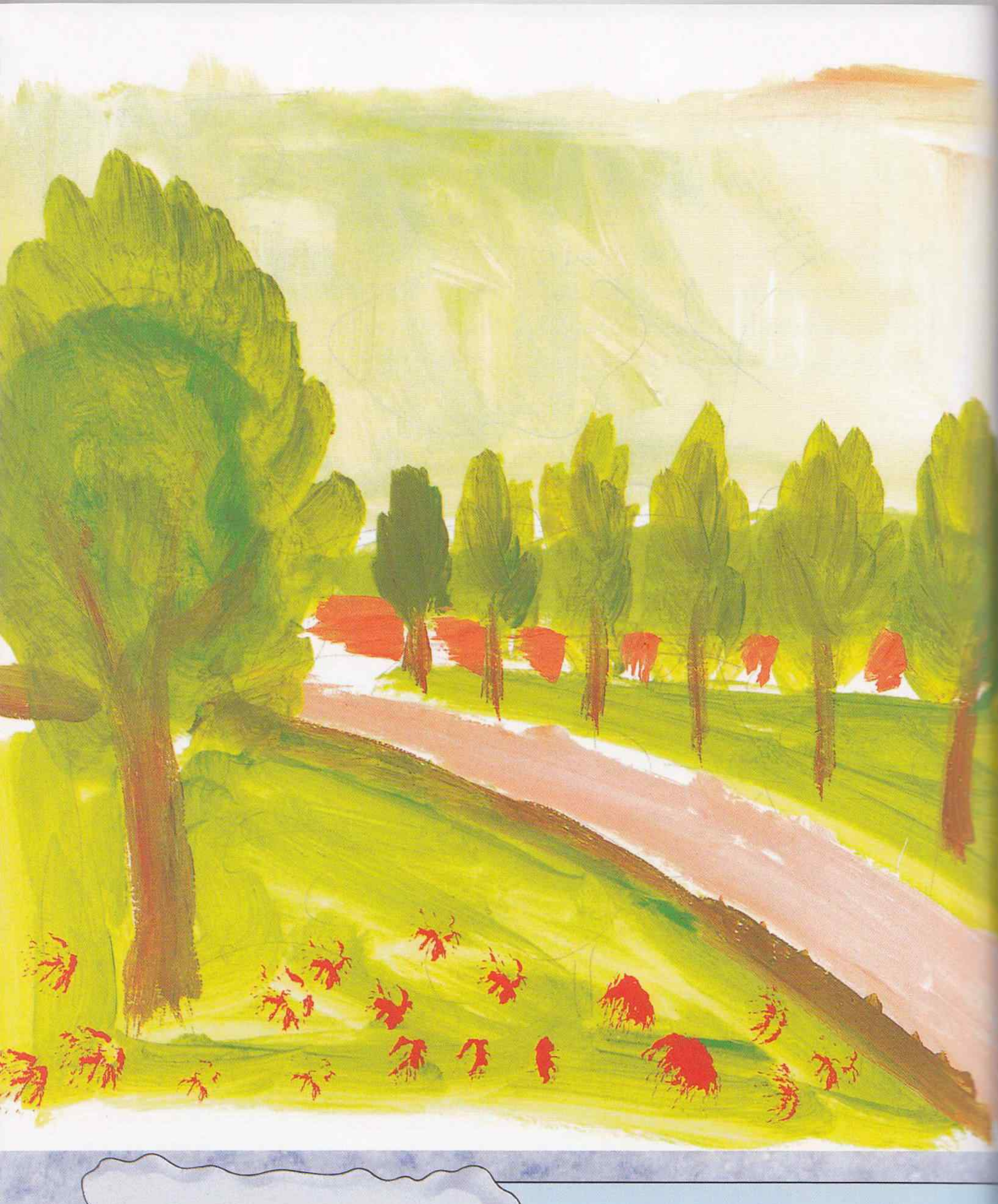
فارسم منظرًا طبيعيًا بلونين من الألوان المكملة، واخلطهما باللون الأبيض. فسترى أنك لا تحتاج إلى ألوان كثيرة لتبدع لوحة جميلة مفعمة بجو خاص ورقيق. وحاول استخدام الفرشاة بأساليب متعددة، مرة سميكة لإنتاج مساحات كبيرة، ومرة لإنتاج خطوط ومساحات رفيعة ورقيقة، ومرة بخبطات فرشاة سريعة، وأخرى بطيئة.

بالداخل أم بالخارج؟

لك كامل الحرية فى اختيار المكان الذى يناسبك لترسم فيه. فإذا كنت تفضل الرسم فى الطبيعة، فاخرج إليها وابحث عن موضوع ترسمه، وإذا كنت تفضل الرسم بالداخل فبإمكانك النظر من النافذة، وارسم المنظر من زاوية تختارها. وبإمكانك أيضًا القيام برسم مكان محبب لك من الذاكرة، أو أى موضوع من خيالك. فالأهم هو البدء بالرسم بألوان موضوعة على لوح الألوان بطريقة منفصلة؛ بحيث تبقى نظيفة. وقم بمزجها على اللوح ذاته، بعيدًا عن مكان وجودها.

◄ "بمقدمة اللوحة التى تراها باليسار رسمتُ بألوان أساسية (وهو الجزء الذى يبدو قريبًا لنا)، وخلطتُ اللونين الأحمر مع الأخضر؛ لإعطاء حس النباتات وجذوع الشجر خلفها. ولرسم السماء والطريق والحشائش البعيدة من المقدمة، أضفتُ اللون الأبيض. وقد قمت بعمل اسكتش أوليّ بالقلم الرصاص ثم خلطتُ الألوان، وبدأت فى التلوين".





الثنائيات المتناقضة أو المتباينة

عند رسم الألوان المتناقضة بجانب بعضها بعضاً، يُظهر كل لون جماليات اللون الآخر، وعندما يُخلط اللونان يُعطيان لونًا جديدًا له قيمة خاصة. والألوان التى تُمزج بالأبيض، تُصبح أكثر رقة. وعند خلط اللونين المتناقضين باللون الأبيض، يُعطيان ظلالاً من اللون الرمادى.

باستثناء الألوان المائية، يعطى اللون الأبيض، عند إضافته إلى لون آخر، درجة لونية فاتحة وخفيفة، ولكنها أقل نصاعة وإشراقًا. ولكننا نحصل على درجات فاتحة وخفيفة بالألوان المائية، عن طريق التحكم فى نسبة خلط الماء باللون. وعند تجربة رسم إطار بلون أبيض، وبداخله لون أساسى، فسيظهر لك اللون كأنه لون خليط من لون تكميلى مع لون أساسى. جرب تلك التجربة وسترى بنفسك!

النصاعة والدرجات اللونية والضوئية

إن تعلُّم مضمون اللون يشبه تعلم لغة جديدة. فإذا كانت الصفحات الأولى بهذا الكتاب صعبة نوعاً ما عليك، فَعُدَّها صفحات لتعلم كلمات ومصطلحات جديدة، والتى سوف تفيدك فى المستقبل فى التعبير عن نفسك بكل ثقة.

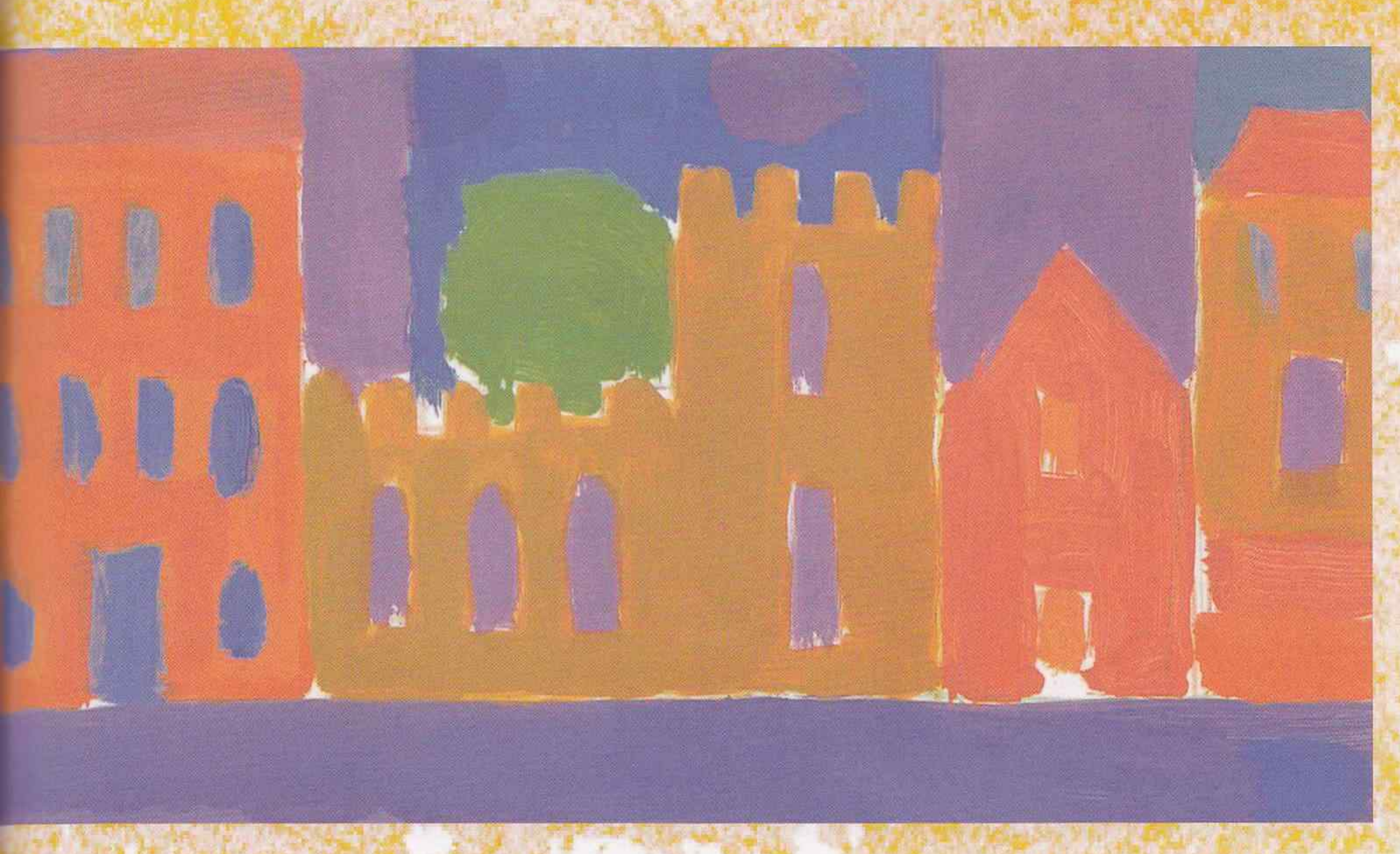
لكل لون ثلاث نوعيات؛ وهى درجة النصاعة، والدرجة اللونية، والدرجة الضوئية. ودرجة النصاعة أو القتامة اللونية تشبه النغم الهادئ والنغم السريع، كما هى الحال فى الموسيقى. والدرجة اللونية تعنى الفاتح والغامق من اللون. وكل لون له أيضًا درجة ضوئية؛ مثلها فى ذلك مثل النوتة الموسيقية التى نجد بها العالى والمنخفض من النغمات. والدرجة الضوئية هى اللون الواقعى الذى يبقى على السطح عندما تُحذف الدرجة اللونية ودرجة النصاعة.

كيفية رؤية الدرجة الضوئية

إن فكرة هذا التدريب هى القيام بقدر الإمكان بعمل لوحة تتضمن جميع الألوان المتاحة بالدرجة اللونية ودرجة النصاعة ذاتهما. فالذى سوف تراه لاحقًا هو الدرجة الضوئية. فابدأ باختيار الألوان التى ستخلط مع بعضها بعضًا.

وانظر إليها وهى موضوعة على لوحة اللون، ثم ابدأ بخلطها بالتوالى؛ حتى تظهر لك كلها بالدرجة اللونية ذاتها. فإذا ظهرت أكثر بدرجة ناصعة أو فاتحة، فأضف إليها اللون الأسود لتغميق الألوان أو جعلها أكثر قتامة.

ثم قم برسم التكوين الجديد للوحتك. فإذا كانت الألوان الموضوعة فى اللوحة مرصوصة بجانب بعضها بعضًا، ومرسومة بالدرجات اللونية ودرجات النصاعة ذاتهما، (انظر بالأسفل)، فستظهر لك وكأنها متآلفة وترقص مع بعضها بعضًا فى مقدمة اللوحة.



اللعب بالتدريج اللونى

إن الدرجة اللونية، ودرجة النصاعة، والدرجة الضوئية نراها موضحة بالأسفل بالتدرج اللونى. بالصف العلوى نرى - النصاعة - التدرج من النصاعة إلى القتامة، وبالأوسط - الدرجة اللونية - تظهر كنه اللون: الفاتح والغامق منه، وبالسفلى- الدرجة الضوئية - وبها نرى التدرج المكون من اللونين القرنفلى والأخضر يظهران بدرجة النصاعة ودرجة اللون ذاتهما. واللون الأسود قد استخدم هنا لتوضيح كيفية تغميق أو تفتيح درجات النصاعة أو اللون.



"للمحافظة على نقاء الألوان فى هذه اللوحة، قمتُ برسم كل لون على حدة بفرشاة نظيفة، والتى أمسك بها وطرفها مصوب إلى أعلى، وأتناول اللون من غطاء الأنبوب مباشرة. كما يمكنك استعمال طريقة أخرى، وهى وضع الألوان منفصلة فى أية علبة بلاستيكية فارغة لحفظ البيض".

بالإمكان الرسم باللون الأسود كلون منفرد. مثله فى ذلك مثل اللون الأبيض، فقد يظهر بشكل مختلف متأثراً بالدرجات اللونية المحاطة به. فنجد بعض الفنانين، يستخدمون اللون الأسود كخط خارجى لتحديد الألوان العديدة بلوحاتهم، مثل زجاج النوافذ الملون. وهذا الأسلوب ينجح فى إظهار موضوعات اللوحات التى بها مساحات لونية مختلفة.

جعل الأشكال تبدو أكثر واقعية

توجد دائمًا حلول عديدة لرسم الأشكال لتبدو أكثر واقعية. فإذا كنت ترسم تفاحة، فكيف تجعلها تبدو مجسمة، وطازجة، وتفتح شهيتك لأكلها؟

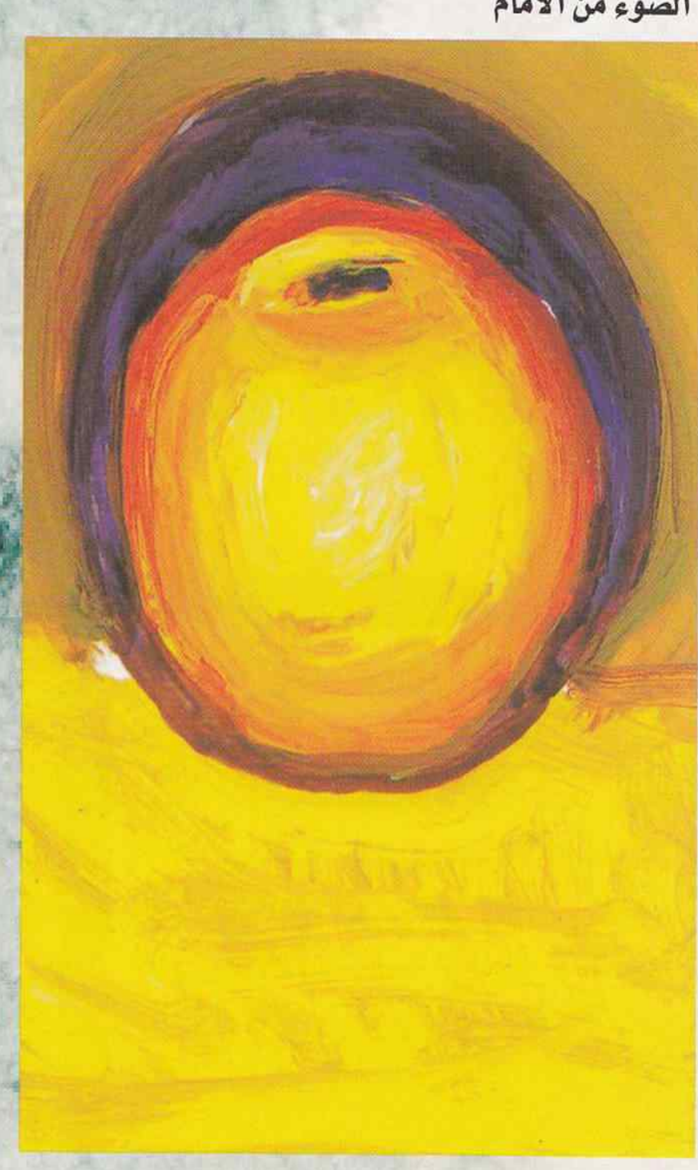
إحدى الطرق التى تمكنك من إظهار الأشكال بصورة واقعية، هى اختبار كيفية إسقاط الضوء عليها. وكما أن الشمس تتحرك فى السماء وتُغَيِّر من الليل والنهار، فإن عنصر رسمك يتغير هو أيضًا بصورة كبيرة بتغير الضوء الساقط عليه. فمعالم الأشكال تتغير أمامك عندما تحاول رسمها، خاصة فى الخارج وفى يوم مشمس.

الملاحظة الدقيقة

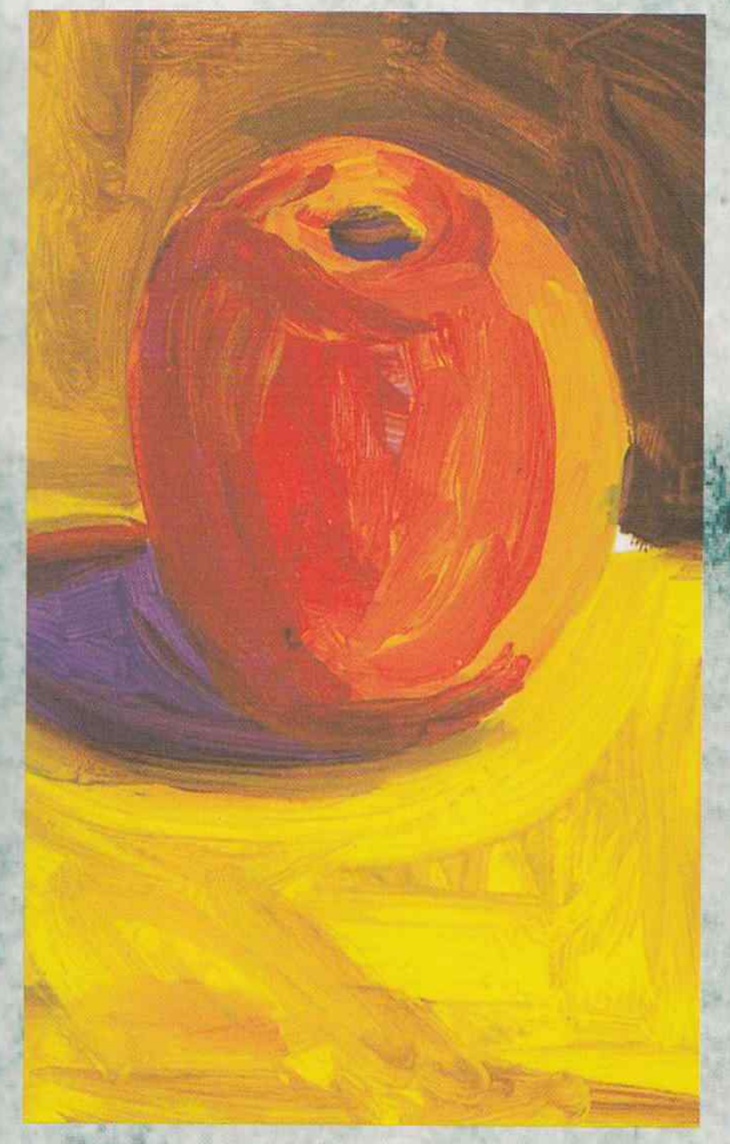
اعثر على عنصر بسيط فى ألوانه، مثل ثمرة تفاح أو برتقال. وانظر كيف تتغير درجة النصوع ودرجة اللون ودرجة الضوء بها، عندما تدور حولها. فادرس شكل التفاحة فى أضواء مختلفة، وحاول التعرف على شكلها وألوانها. وجَرّب وضع التفاحة والضوء مسلط عليها بقوة من اتجاه واحد. ثم تخيل شكل التفاحة فى هذا الوضع قبل رسمها.

قم بعد ذلك بعمل ثلاث لوحات، وحاول إظهار التفاحة فى كل لوحة بتأثير مختلف من حيث الضوء والظل. فضع مصدر الضوء فى اللوحة الأولى من الأمام، وفى اللوحة الثانية من الجانب، وفى اللوحة الثالثة من الخلف.

الضوء من الأمام



الضوء من الجانب

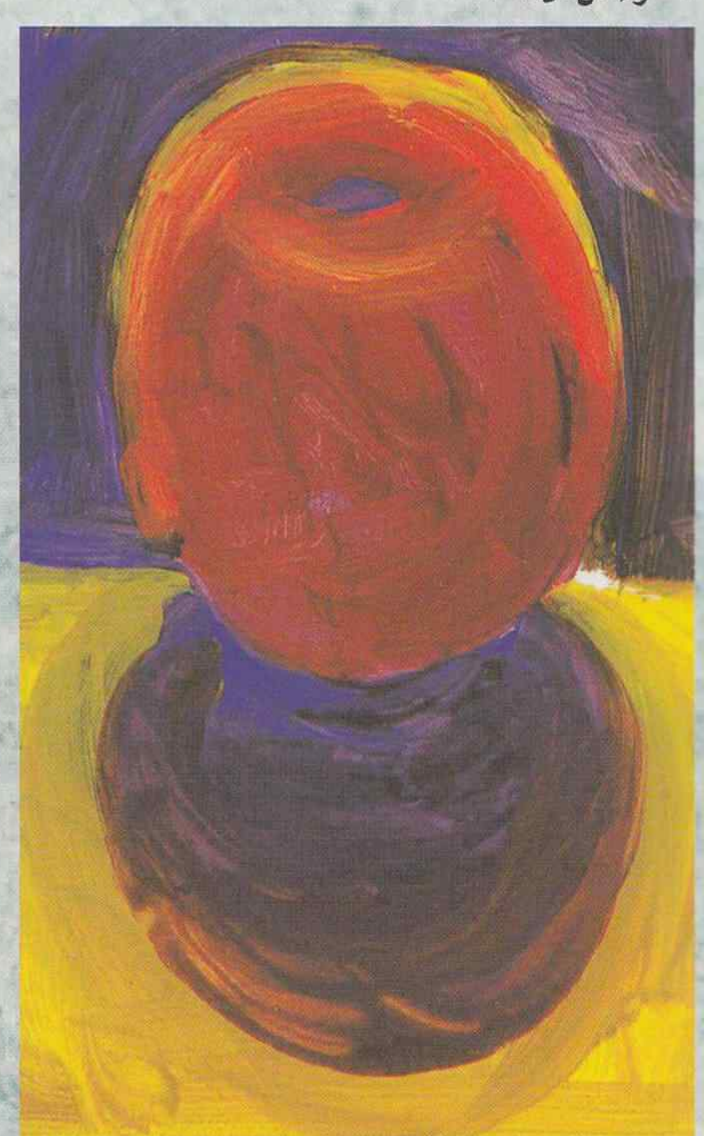


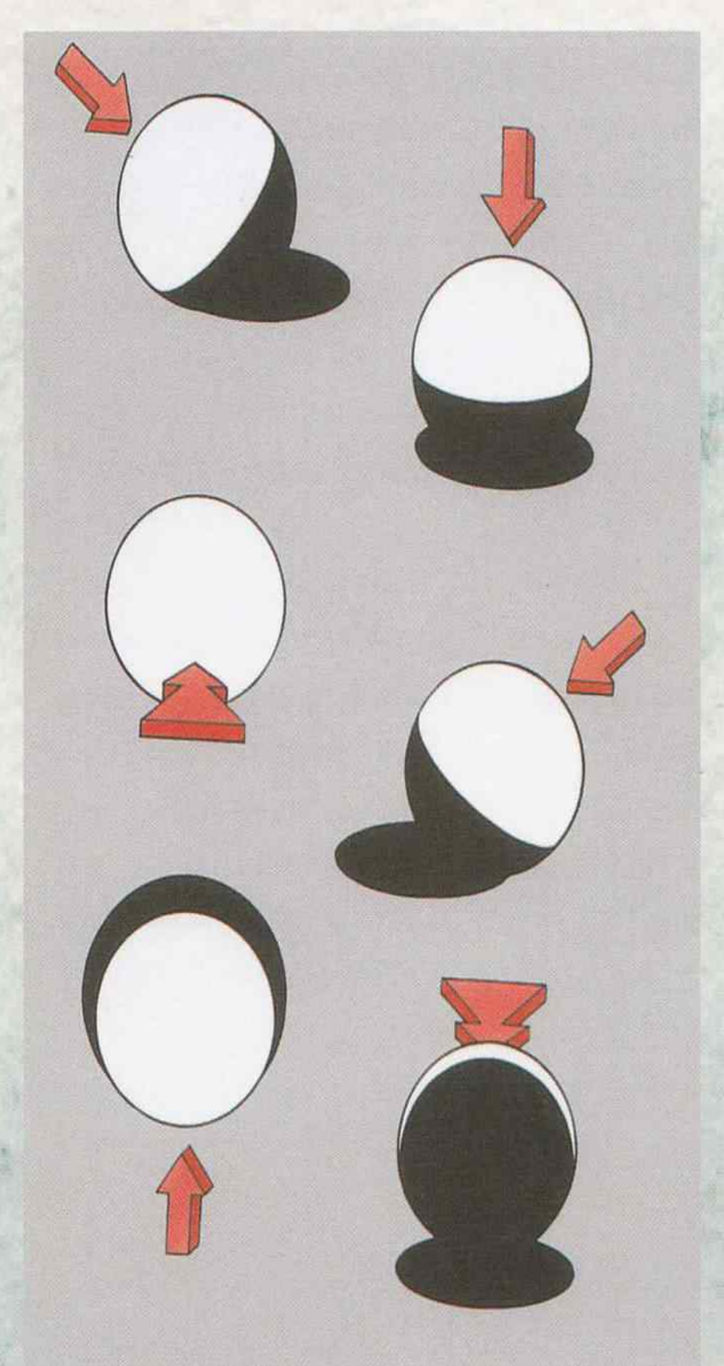
ارسم بالأبعاد الثلاثة.

بعض الفنانين يشعرون بأن ظل العناصر من الممكن رسمة بواسطة الألوان المكملة الواقعة فى دائرة الضوء. فحاول رسم العناصر والظلال بألوان مختلفة لتحصل على تأثير قوى لتجسيم ثلاثى الأبعاد.

▼ "يوضح هذا المثال بالأسفل، شكل ثمرة التفاحة ذاتها بثلاثة أوضاع مختلفة فى اتجاه الضوء الساقط عليها. وتظهر الألوان أكثر قتامة وزرقة، عندما تتزايد الظلال. فحاول رسم اللوحات بمقاس يتماثل مع حجم العنصر أو أكبر منه؛ حتى تستطيع التعرف على التفاصيل ومايحدث بها من دون التدقيق والاقتراب من اللوحة".

الضوء من الخلف





تغيير الإضاءة

إن الأشكال الموضحة بالأعلى تبين الإضاءة من جميع الاتجاهات حول العنصر. ولإعادة إنتاج تلك التأثيرات يتعين العمل بألوان مختلفة. وكما أن الضوء يغير من درجات الظلال وأشكالها، فإن الألوان تتغير تبعًا لذلك. فحاول القيام بتلك التجربة على ورقة رسم منفصلة، قبل أن تبدأ فى لوحتك.

رسم الوجوه (البورتريه)

''لماذا لايتشابه وجهك مع شكل التفاحة؟!'' هكذا كان سيزان يهتف فى وجه الأشخاص الذين يرسمهم. فمن الجائز أن شكل الرأس يأخذ أحيانًا شكل التفاحة، ولكنها مليئة بتعبيرات الوجه التى لاتبقى ساكنة وفى تغير مستمر، وتختلف بالتالى أشكالها.

فلتبدأ العمل

يقوم هذا التدريب على رسم الوجه. فاطلب من شخص مرح أن ترسمه؛ فإنه لن يبالى بالنتيجة أيًّا كان رسمك يشبهه أم لا. وتأكد من أن الشخص يجلس باسترخاء وبطريقة مريحة.

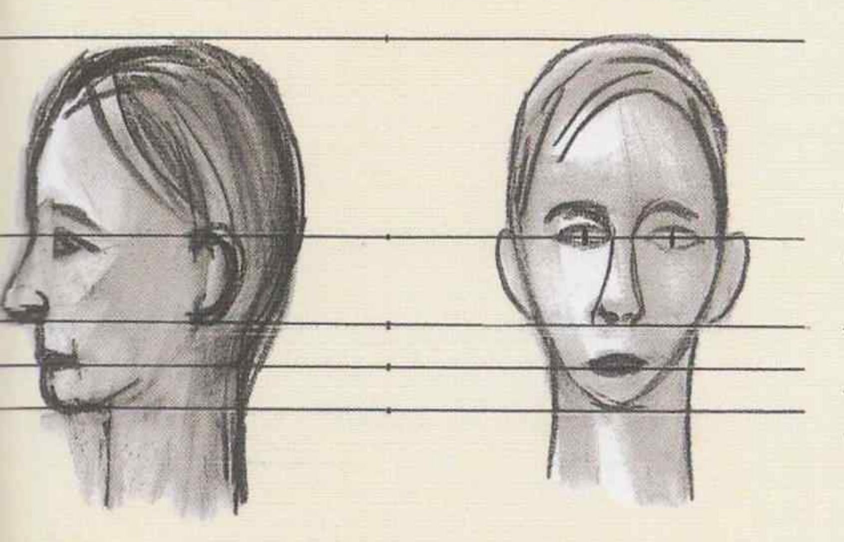
خطوة فخطوة

خذ وقتًا كافيًا لدراسة وجه الشخص المراد رسمه. وابدأ الرسم بالقلم الرصاص (1)، ثم ارسم بفرشاة رفيعة (2)، واهتم فى رسومك بالشكل الخارجى للوجه. ثم قم بوضع علامات تحدد مواضع الملامح، كما هو مبين بالشكل بالأسفل. ثم ابدأ بكل خفة بالقلم برسم الأعين، والأذن، والمنخار، والفم، والشعر. وانظر عن قرب للون الشعر والجلد والملابس، والخلفية.

تثبيت حالة الشخصية

قم باختيار الألوان التى تحتاج إليها؛ فالألوان مثل أى عنصر آخر، ستعطى اللوحة حالة خاصة. وعندما تصبح راضيًا عن رسم التفاصيل بلوحاتك، ارسمها كما هو مبين بالأسفل (3) كمساحات مسطحة. ثم أضف ألوانًا على المساحات المسطحة بالوجه؛ لإعطاء العمق والقوة وتجسيم الظل والنور (4).

◀ "من خلال الأمثلة التى رسمتها هنا، أردت توضيح المراحل الأربع المفسرة بالأعلى. فالضوء المسلط أضاء الوجه من أحد الجوانب، وأضفت الظل والنور تبعًا لذلك.
فلا تخف من التغيير فى الرسم فى أثناء العمل باللوحة. فستظهر ملامح الشخصية التى ترسمها تدريجيًّا. والاهم فى تلك المرحلة، هو عدم التعرض لرسم تفاصيل كثيرة، فقط تضطر لتغييرها بعد ذلك".



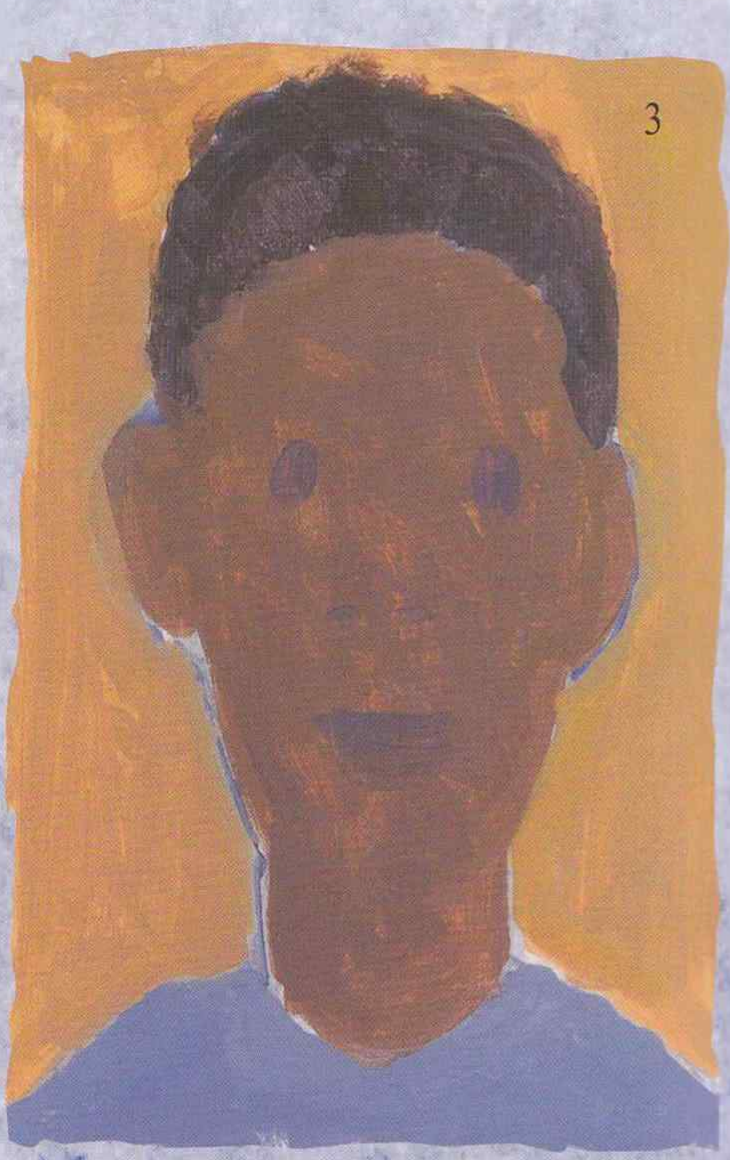
نسب الوجه

إن الرسم باليسار يوضح النسب المتعارف عليها للرأس. وشىء غريب سيثير اهتمامك، وهو أن الأعين تقع بالنصف الأسفل للرأس وليس بالنصف الأعلى. والنصف الأسفل نفصله عند نهاية المنخار مرة ثانية إلى نصفين، ثم نفصل هذا الجزء الأخير مرة أخرى بمنتصف الفم. ونرى نفس النسب مرسومة بالشكل الثانى بوضع جانبى (بروفيل).

2

1





الحالة والانطباع



▲ السعادة

تهتم هذه الصفحة بكيفية التعبير عن المشاعر والأحاسيس عن طريق التصوير. فتخيل أنك قمت بمقابلة شخصية من كوكب آخر فى أثناء زيارتها لكوكب الأرض. وأن هذا المخلوق الفضائى جاء من كوكب متقدم علميًا، ولكن سكانه يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم. هكذا يجب أن تعبر لوحاتك عن الأشياء التى لا تعرفها تجاه هذا المخلوق أو تلك المخلوقة.

أظهر ما بداخلك على الورق

إن فن التصوير مثل فن الموسيقى، له القدرة على توصيل حالة السعادة أو الحزن أو الهدوء أو الغضب. فقرّر أيًّا من تلك المشاعر تريد البدء برسمها، وقد يساعدك فى ذلك سماع موسيقى معينة، والاندماج معها، لإنتاج حالة خاصة.

▼ الإثارة

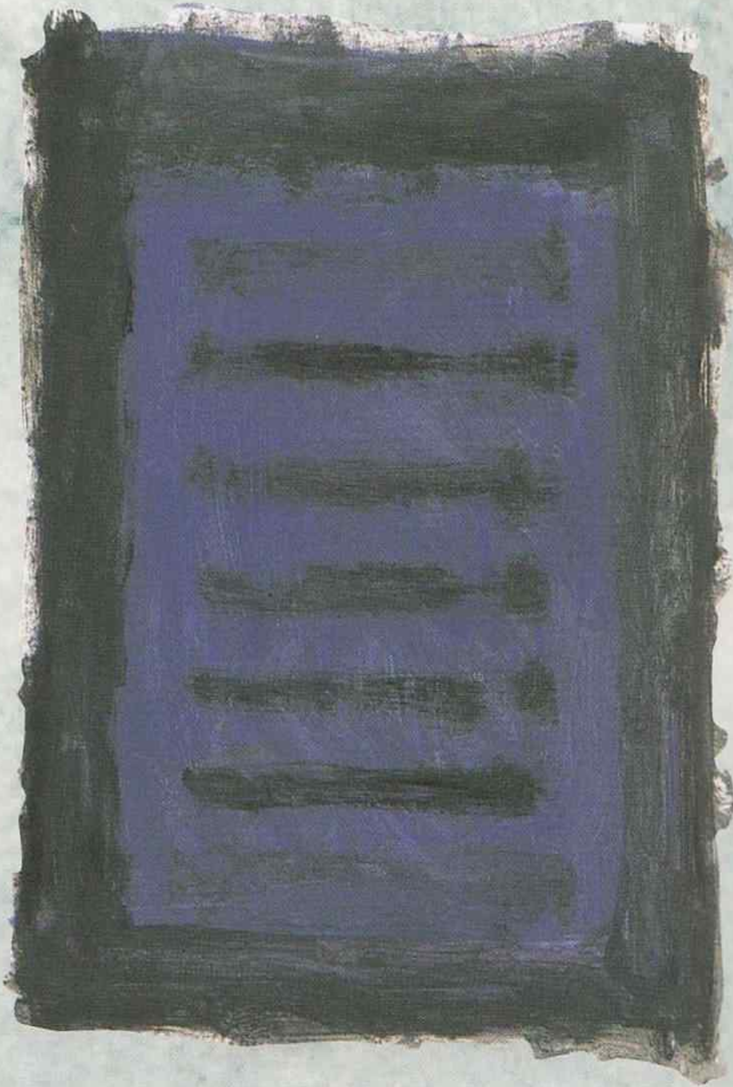


فلتكن موصلاً للطاقة

حاول أن تتعايش مع الحالة التى اخترتها بكل مشاعرك وأحاسيسك. واسأل نفسك: ما الألوان التى تدور الآن بمخيلتك؟ ولا توجد هنا طريقة صحيحة أو خاطئة لفعل ذلك.

وعندما تنتهى من رسم تلك الحالة، جرب حالة أخرى بمشاعر جديدة مثل الحزن أو الملل. فعندما تقول إنك تشعر بالملل، سيكون هذا هو الوقت المناسب للبدء فى رسم أكثر لوحات حياتك تعبيرًا عن الملل!

◀"تتضمن لوحتى نوعين متناقضين من المشاعر؛ حيث ترى هنا صفات متباينة بإمكانك تجريب رسمها؛ مثل الغضب والرضا، الاسترخاء وعدم الشعور بالراحة، الود والبرود، التميُّز والحقارة، فاحلمْ بصفات جديدة، وقم بتجريب التعبير عنها فى لوحاتك".



▲ التعاسة



▲ الصفاء

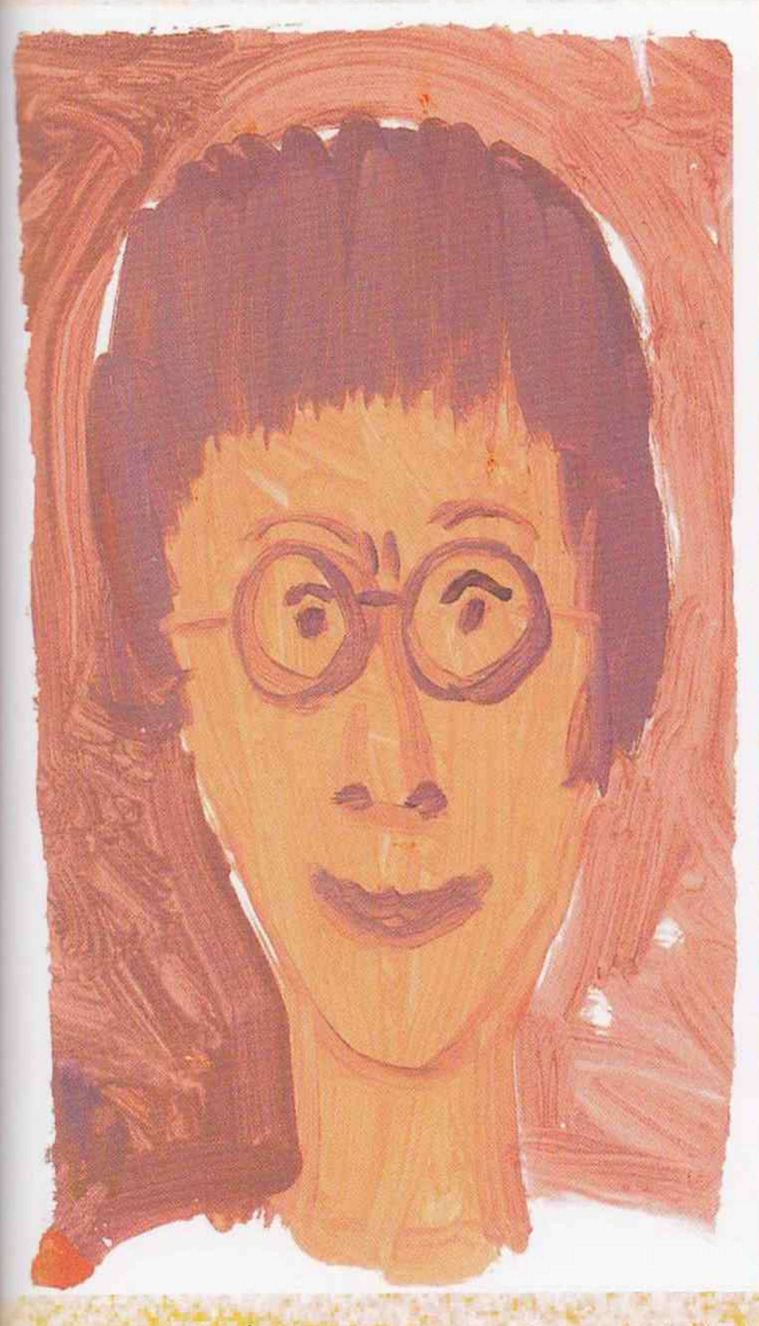
الحالة والشكل واللون

لا توجد قواعد صارمة لربط الألوان بمشاعر أو أحاسيس معينة. فاللون الأزرق يعرف بأنه لون يعبر عن الحزن، ولكن من الممكن أن يعبر أيضًا عن البهجة. واللون البرتقالى يعبر عن الرحمة، ولكنه يعبر عن الغضب أيضًا. واللون الأصفر يعطى الدفء مثل الشمس. والأشكال أيضًا من الممكن أن تعبر عن الحالة النفسية والمشاعر. فوضع شكل المثلث بأسفل اللوحة يشعرنا بحالة من الاستقرار، أو الأمل. أما شكل المستطيل فقد يعطى حالة السكون والترقب. وشكل الدائرة يبدو لنا وكأنه يتحرك أو يطفو على سطح ما، ويعطى إحساسًا بالكمال أو الانغلاق. أما شكل النجمة فيبدو وكأنه ينفجر بقوة. وأخيرًا، فأى لون يتناسب فى رأيك مع أى من الأشكال؟

عبّر عن نفسك

لقد قام كثير من الفنانين برسم بورتريه لوجوههم الخاصة؛ والأسباب وراء ذلك كثيرة، ولكن السبب الواضح هو أننا نريد وضع وجوهنا بشكل معين داخل لوحة، فتأمل نفسك فى المرآة، وتعرَّفْ على شكل وجهك؛ هل هو مستدير، أم بيضاوى، أم مربع، أم يأخذ شكل قلب.

سلْ نفسك: إلى أى نوع من الأشخاص تنتمى؟ هل أنت مبتهج أم حزين؟ هل تصرخ دائمًا أم أنك تتسم بالهدوء؟ هل أنت متسرع أم تأخذ وقتا فى التفكير؟ حاول أن تأخذ من التمرين السابق بعض الأفكار، وتربط بينها بذكاء للتعبير عن المشاعر برسم لوحة ذاتية (بورتريه) خاصة بك.



▲ "فى البورتريهات الثلاثة المرسومة استخدمت الألوان للتعبير عن الحالة النفسية؛ فهذا الولد بالظلال القرنفلية يبدو كريمًا وذكيًّا".

فلنبدأ التجربة

ضع الورقة أو اللوحة على حامل اللوحات، أو ضعها على الحائط أو على ظهر الكرسى، ثم اجلس فى وضع تستطيع من خلاله رؤية نفسك فى المرآة من دون أن تضطرَّ إلى تحريك وجهك باستمرار، وابدأ بعمل اسكتش كما فعلت فى التدريبات السابقة. قم برسم نسب الوجه، ثم امزج ألوانك حتى تجد اللون الذى يتناسب مع شخصيتك.

أظهر ما تشعر به

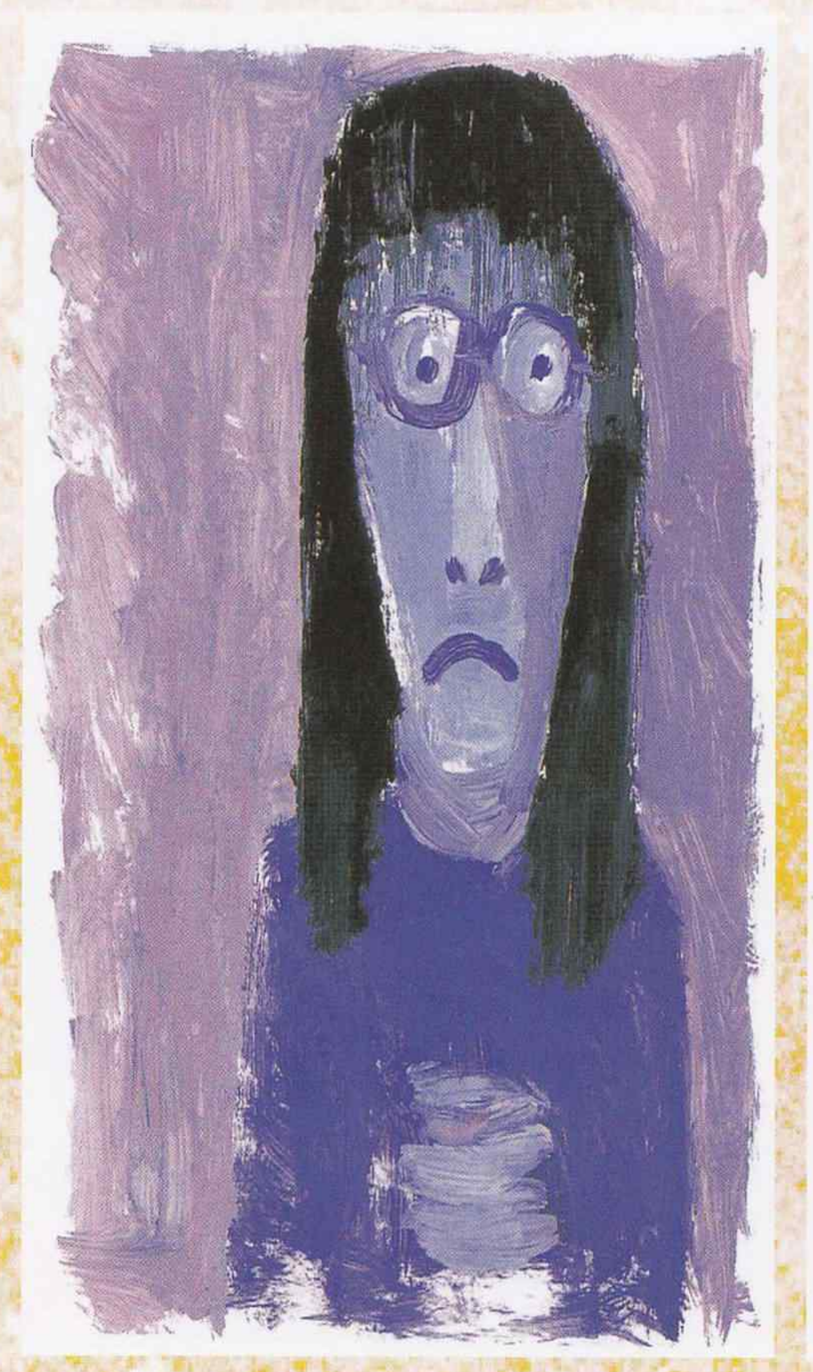
ارسم وجهك بحالات مختلفة بألوان متعددة، وغيِّر من وضع الوجه على الورقة فى كل لوحة. وبعد الانتهاء من أول لوحة، من الجائز أن تُفَضِّلَ عدم النظر إلى المرآة، وارسم وجهك فى اللوحة الثانية من الخيال.

الملامح والتعبيرات

توضح الأمثلة هنا وجهًا واحدًا بثلاثة تعبيرات مختلفة؛ فى أحدها يبدو غاضبًا، وفى الآخر يبدو خائفًا، وفى الثالث يبدو مشوَّشًا. وهذه التعبيرات ظهرت بواسطة أسلوب رسم الفم والعينين، ولكن لاحظ أيضًا أن حدقة العين والشعر وحتى المنخار والأذن توصِّل المشاعر الداخلية؛ فالملامح تتغيَّر بفعل الخطوط والأشكال المرسومة بها حتى وتبدو مبتهجة ومفعمة بالحياة، فغيِّر الأشكال لتبدو حزينة أو خائفة. ولإظهار مدى الحيرة يمكنك رسم الخطوط معوجة.



▲ "لقد حاولت توضيح شخصية هذا الولد العابثة والمرحة، عن طريق استخدام الألوان الفاتحة والخطوط المتعرجة".





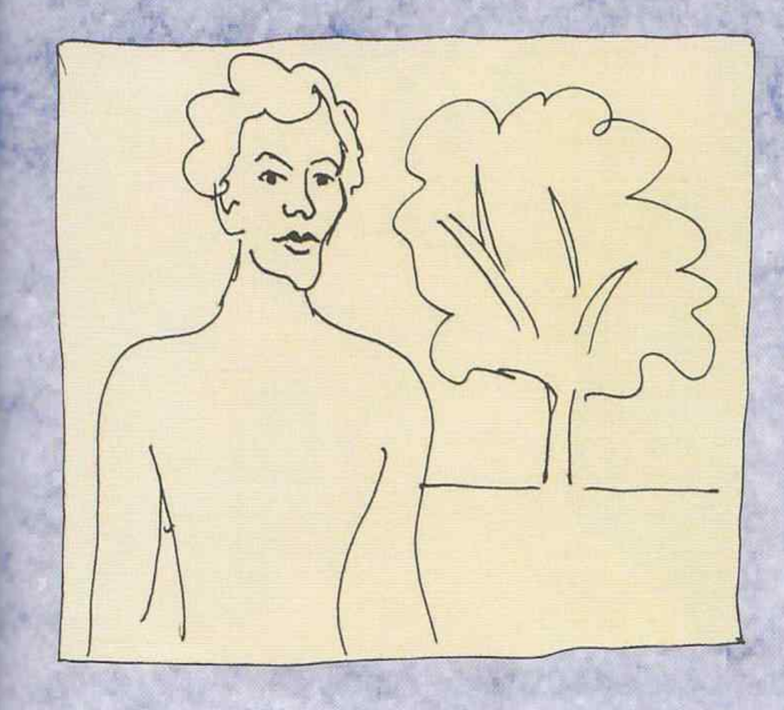
▲ "تظهر مُربيتى الثالثة هنا حزينة ومنزعجة. وقد اخترتُ ألوانًا قاتمة ورسمتُ بها الخطوط بعصبية وتشنُّج".



الخيال

الخيال هو تصور الأشياء. فبخيالك تستطيع رسم أشياء عديدة لا يمكن أن تجدها فى الواقع (أو قلما تحدث فيه). فعن طريق التصوير تستطيع إبداع عالم غريب أو سحرى أو مخيف أو رسم واقع بشكل بسيط.

◀ "لقد رسمتُ فى لوحتى "الرجل-الشجرة" سماءً وأشجارًا بفرشاة كبيرة، واستخدمت فرشاة أصغر حجمًا للرأس واليدين، فأعطت تأثيرات الفرشاة فى المقدمة وفى النباتات أشكالاً تبدو وكأنها حشائش وأوراق شجر".



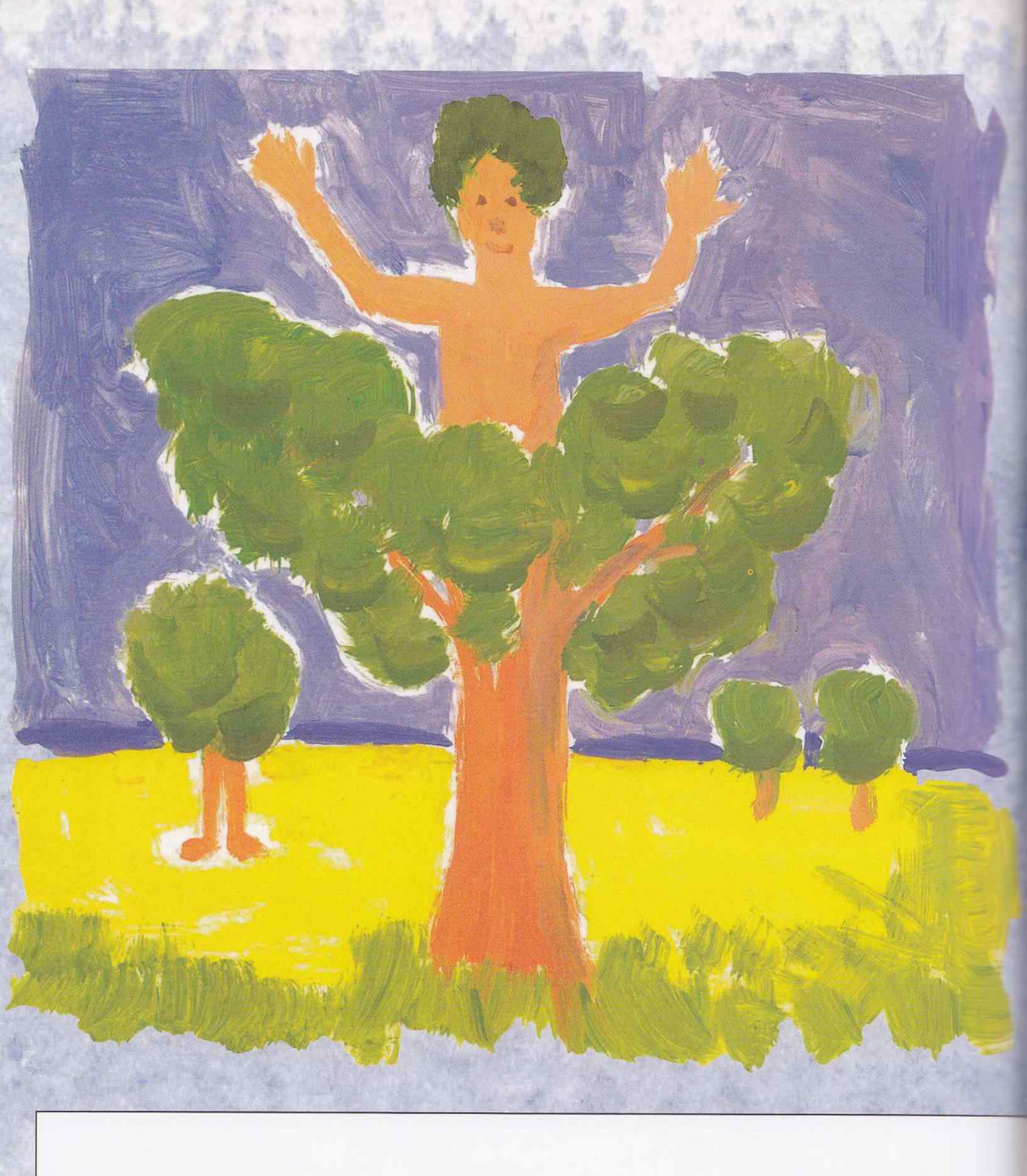
التكوينات غير المألوفة

عندما يتم دمج عنصرين مختلفين فى لوحة واحدة يظهر شىء جديد؛ وفى اليسار رَسْمٌ لرجل وشجرة، وفى اللوحة على الصفحة المقابلة نجد العناصر ذاتها، ولكننا نستطيع وصفها بلوحة الرجل - الشجرة، فإذا نظرت إلى خلفية الشجرة فستجد رجل - شجرة آخر.

هل ترى لوحاتك فى رأسك؟

توجد طريقة لرسم هذه اللوحات المثيرة؛ وهى تدوين أكبر عدد من الأفكار وكتابتها والاحتفاظ بها كقصاصات ورقية منفصلة بحقيبتك. اختر من الحقيبة اثنتين من هذه الأوراق بشكل عشوائى، فإذا ظهرت لك كلمتان معًا، فمن الممكن أن تدفعاك إلى رسم لوحة غريبة، سل نفسك كيف ستقوم بربطهما؟ وتدرب على رؤية الأشكال والموضوعات فى رأسك قبل البدء فى الرسم.





التغيُّر خطوة خطوة

إن فكرة مزج الأشياء المختلفة بعضها ببعض، والخروج بها فى شكل جديد تبدو جيدةً كبداية للعمل. فالأشكال على الصفحة المقابلة ترى فيها كيف يتحول شكل وجه الرجل إلى وجه نمر فى خطوات متدرجة، وهو ما نسميه التحوير أو التحويل. حاول أن تتخيل كم مرحلة شبيهة بتلك مرَّ بها الرجل بأعلى ليتحول إلى شجرة؛ لقد كانت الصورة التى يظهر فيها الرجل بنصفه العلوى إحدى هذه المراحل. وهناك العديد من الطرق الأخرى لاستخدام قدرة التخيل؛ فالأحلام مثلاً تقدم أشكالاً يمكن أن تصبح لوحات رائعة، هل تستطيع تذكر أحد هذه الأحلام؟

التكوين

التكوين هو وضع الأشياء مع بعضها بعضًا. فعندما تتذوق مكونات الكيك واحدة واحدة، سيكون لها مذاق مختلف عن تذوقها ككل، وأنت تأكل الكيك. بالطريقة ذاتها، تُصنع لوحتك بمكونات مختلفة توضع مع بعضها بعضًا. وتلك المكونات مثل الأشكال الملونة والمساحات الفاتحة والغامقة، يجب أن تتناغم مع بعضها بعضًا حتى ننظر إلى اللوحة ككل، وليس كأجزاء منفصلة.

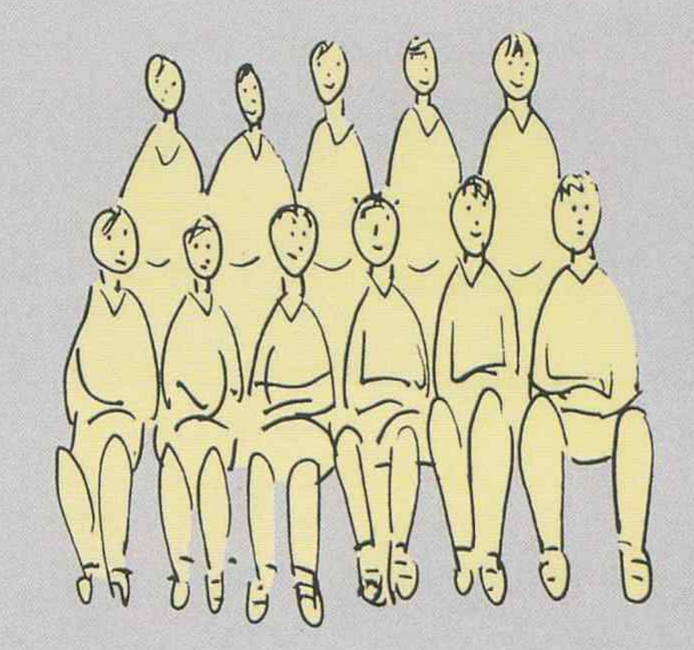
تقطيع الأفكار

الموضوع المناسب لأسلوب التقطيع هو صور لأشخاص يتحركون. فابحث فى الصحف والمجلات عن صور تعجبك فى هذا الموضوع، ثم قم بكل حرية بعمل تكوين من الكولاج منها . ولا تقم بلصق تلك الصور إلا بعد قيامك بتجربة العديد من التكوينات بأوضاع مختلفة منها أولاً.

افصل الأجزاء عن بعضها بعضاً

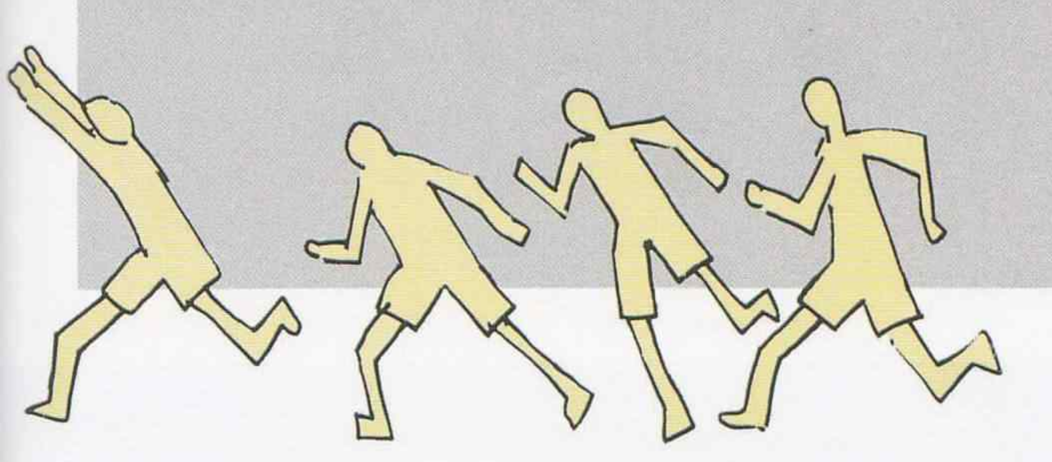
أحد الأساليب الناجحة لعمل التكوين هو أسلوب الكولاج. فمزق الورق الملون بأشكال تريدها، ثم قم برصها على خلفية، وحركها مرة وأخرى، حتى تصل إلى تكوين مناسب، ثم الصقها بالغراء.

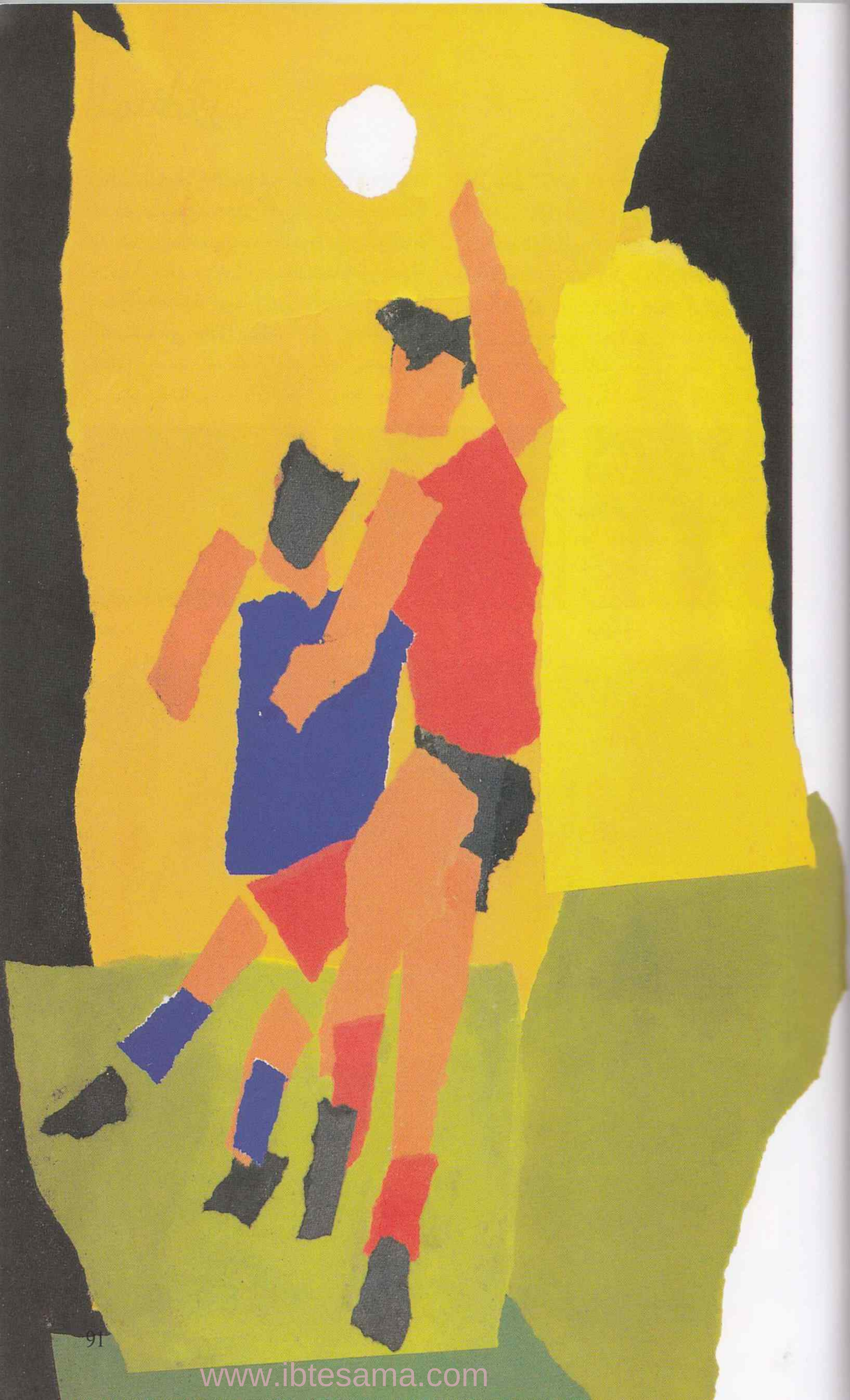
◀ "هذا التكوين قمت ببنائه على شكل المثلث؛ ولذا تجده يوجه نظرك إلى أعلى مع اتجاه حركة اللاعبين حيث توجد الكرة. وعلى الرغم من أن القصاصات الورقية الملونة التى استخدمتها لعمل الأرجل والأيدى لا تبدو طبيعية، فإنها تتجانس مع باقى الأشكال".



رحلة مثيرة

تعتمد التكوينات المختلفة عادةً على أشكال مثل المثلث أو الدائرة، فدرِّب عينيك على تتبع الحركة فى التكوين؛ ففى الصورة الجماعية تستطيع العين التحرك بين الرؤوس بشكل أفقى، أو بين الأشخاص بشكل الزجزاج. فى الصورة بالأسفل راقب الأشكال والحركات؛ ما بين قفزة ومراوغة ووثبة.





المنظور

المنظور هو "النظر من خلال" أشكال ذات بعدين مرسومة على الورقة، وتحويل هذه الأشكال بأسلوب رسم خاص إلى رسوم ذات ثلاثة أبعاد؛ حيث يُعطينا المنظور إيحاءً بالعمق والمسافة بيننا وبين الصورة، ويُشعرنا بأننا ننظر من خلال نافذة.

اعثرْ على الزاوية الصحيحة

يصعُبُ علينا أحيانًا رسم الزاوية الصحيحة لمبنى أو لمنضدة بأسلوب المنظور. لا تيأس من المحاولة عندما تجد صعوبة فى الرسم بهذا الأسلوب، فهذا لا يعنى أنك غير موهوب فنيًّا؛ فهناك أساليب أخرى فى الفن تدفعك إلى الاستمتاع بها.



الخلفية

وسط اللوحة

المقدمة

خلق المسافات

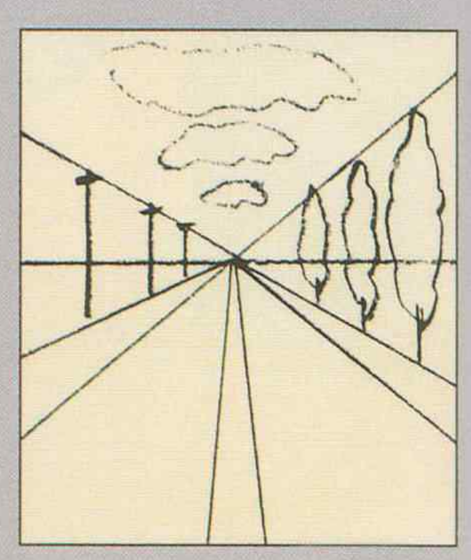
توجد أربع طرق مختلفة - على الأقل - لإظهار عنصر خلف عنصر آخر، أو العكس (إظهار المنظور). فبعض اللوحات تُظهر العديد من أنواع المنظور، وبعضها لا يستخدم هذا الأسلوب على الإطلاق. وبالنسبة إلى كثير من الفنانين المصورين يُعد اللون وسيطًا جيدًا لهم للتعبير عن المنظور والأبعاد. فالألوان القاتمة تُعطى إحساسًا بالذهاب إلى الخلف أو بالتراجع، أما الألوان الفاتحة والناصعة فتعطى إحساسًا بالتقدم إلى الأمام، ففكِّر كيف تخترق أشعةُ الشمس الصفراء الخلفيةَ الزرقاء للسماء. فمن المحبب أن يوجد تباين شديد بين الدرجات اللونية فى مقدمة اللوحة.

ففى المناظر الطبيعية، كلما طالت المسافة بيننا وبين العناصر، ظهرت الألوان زرقاء ومعتمة أكثر مما هى عليه فى الواقع. وهذا التأثير ذاته نستطيع الوصول إليه فى التصوير. أما الارتداد إلى الخلف فنستطيع تأكيده برسم خطوط رفيعة فى وسط اللوحة وفى خلفيتها. فارسم منظرًا طبيعيًّا، واختبر هذه النظرية بنفسك.

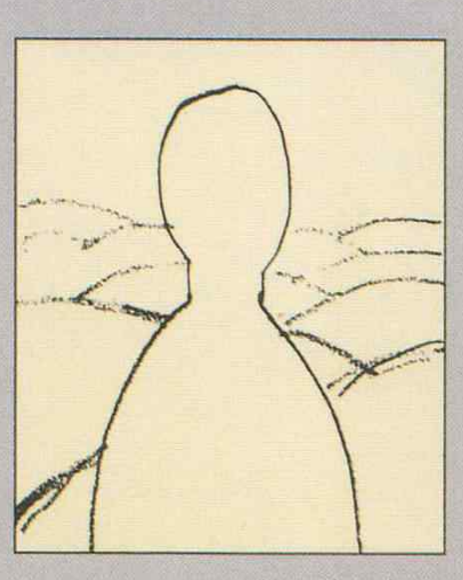
◀" تظهر السماء المرسومة بلون أزرق قوى بلوحتى فى الصفحة المقابلة وكأنها أمام أعيننا؛ حيث نرى الخطوط الزرقاء الرفيعة تندفع تجاه الأفق. وحاولت إظهار الألوان الفاتحة فى المقدمة وفى المنطقة الوسطى من اللوحة للتعبير عن البعد".

الإحساس بالفراغ

إن الشكل الأول هو مثال للمنظور الخطى. فالخطوط التى تجرى - فى الواقع - بشكل متواز تبدو هنا وكأنها متجهة إلى نقطة تلاق بالمستوى الأفقى تسمى بنقطة الزوال. وفى الشكل الثانى مثال يوضح التداخل. فكل هضبة تخفى جزءًا من الهضبة التى وراءها لتبدو لنا فى الجزء الأمامى، ويجىء الشخص ويخفيهم جميعًا ليظهر كأقرب عنصر لنا. وفى الشكل الثالث، تظهر الخطوط والدرجات اللونية القوية والداكنة فى المقدمة، وكأنها تقع أمام الخطوط الناعمة والفاتحة.



المنظور الخطى



المنظور المتداخل



المنظور بالدرجة اللونية

أساليب مختلفة للرؤية

منذ زمن بعيد، كانت فنون الحضارات القديمة تصور الأشكال بأساليب تختلف عن أساليب فن التصوير المتبعة اليوم. فحضارة الفرس، والهند، والمصريين القدماء، والصينيين، كان لكل منها ثقافتها الخاصة بها وتقاليده الفنية. وكانت الفكرة الأساسية التى تجمع بينهم هى عرض المنظر الطبيعى وكأنه مرسوم من زوايا مختلفة فى آن واحد.

رؤية العالم كأنه سطح مستوٍ

العديد من فنانى الحداثة يضعون العناصر فى لوحاتهم بشكل غير مجسم ومسطح، ويعدونها عناصر ذات أهمية متساوية. فتظهر فى أعمالهم، كما باللوحة بالأسفل، الألوان والأشكال موضوعة بجانب بعضها بعضًا وبأحجام غير واقعية، بدلاً من أن يحاولوا خداع العين عن طريق رسم منظورى وتجسيم الفراغ والأشكال.

النظر من زوايا مختلفة

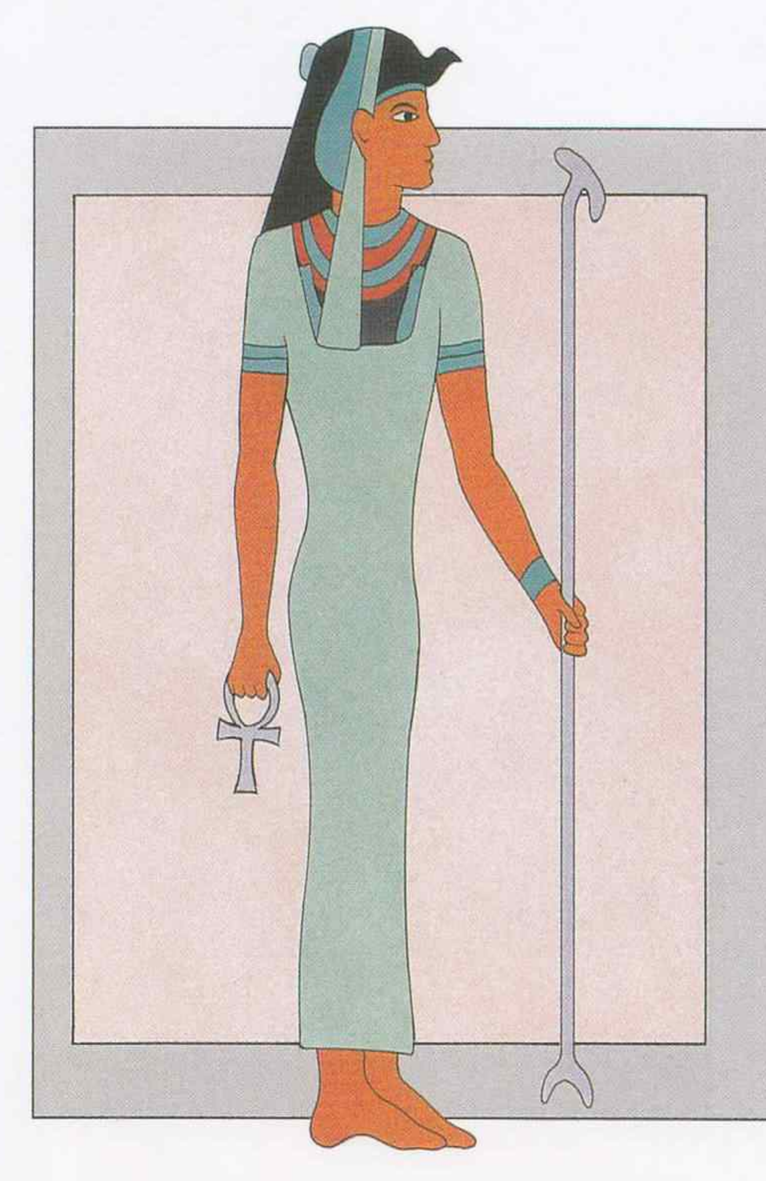
حاول التدرب على التصوير بهذا الأسلوب، وابدأ برسم غرفة نومك. وهذا التدريب لا يعتمد على الوقوف فى جانب واحد ورسم ما تراه بحسابات دقيقة، ولكن التجول فى الغرفة واختيار أنسب مكان لرؤية كل عنصر بها، وتستطيع أيضًا وضع نفسك فى هذه اللوحة، ثم بعد ذلك القيام بتجميع تلك العناصر من زواياها المختلفة فى لوحة واحدة.



▲ "بالأعلى نرى لوحة رسمتها من زاوية واحدة بأسلوب المنظور الخطى. و قد رسمت الفراغ بواسطة خطوط التراجع، والتى جعلت المقدمة تبدو أكبر والجزء الخلفى يبدو أصغر حجمًا".



◀ "وهذه اللوحة تتضمن زوايا رسم مختلفة. فقد نظرت إلى سطح المنضدة من أعلى، وإناء الزهور نظرت إليه من الجانب، فى حين رأيت طبق الفاكهة من كلتا الزاويتين".



رؤية المصريين القدماء

وأبرز الأمثلة على تصوير العنصر الواحد من زوايا مختلفة هو الأسلوب الفنى للمصريين القدماء، والذى ابتدع منذ حوالى 5000 عام.

فالتقاليد الفنية المصرية كانت تصور الأشياء من زوايا خاصة من دون مراعاة مطابقتها للواقع من عدمه. فقد شعر الفنانون حينذاك بأن هذا الأسلوب هو الأفضل لعرض عناصرهم. فعلى سبيل المثال، يظهر الوجه من الجانب، أما الأعين فقد وضعت وكأنها تنظر إلى الأمام.

أساليب العرض

حينما تقوم بوضع لوحاتك فى برواز أو إطار، ثم تعلقها على الحائط؛ حينئذ ستبدو لوحاتك أكثر وضوحًا، فتأمل لوحاتك من آن إلى آخر، أو حاول الاشتراك بها فى معرض جماعى؛ فإن ذلك سيتيح لك فرصة رؤيتها بشكل أفضل.

إعادة العمل

بعد مرور وقت على الانتهاء من لوحتك، من الجائز أن تلاحظ فيها أشياء تريد تغييرها. فاللون يبدو مثلاً شديد القتامة، أو النصاعة. وإعادة العمل على اللوحة يجب أن يتم بحرص، أما إذا كانت لوحتك مرسومة بعشوائية، فمن الممكن الرسم عليها من جديد.

متى تتوقف عن العمل؟

إن اتخاذ قرار الانتهاء من اللوحة، أمر يتطلب ممارسة. فعندما يتخذ القرار، يعنى أن رحلة الرسم فى هذه اللوحة قد انتهت.

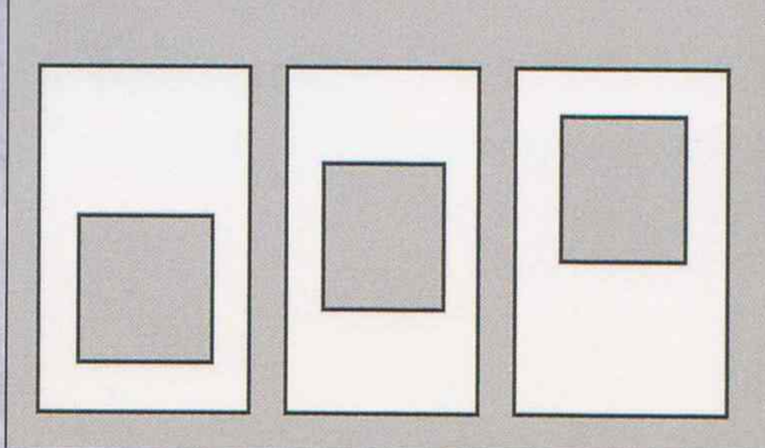
اختصر من لوحتك

إذا كنت غير راض عن لوحتك، فتمهل قليلاً، فمن الممكن أن تجد بها جزءًا يصلح لأن يكون لوحة ناجحة. فهناك أسلوب يسمى (النافذة)، يتيح لك رؤية أجزاء من لوحتك، فقم بقطع قطعتين من الورق على شكل - L - (كما بأعلى)، وحركهما على سطح اللوحة، فتظهر لك أجزاء منها وتختفى باقى الأجزاء خلف الورقتين. غيّر من مقاس النافذة بإبعادهما عن بعضهما بعضًا. وعندما تجد الجزء المناسب، قم بقطع إطار جديد بمقاس لوحتك الجديدة ذاته، وضعه عليها.

ضع إطارًا للوحتك

يجب قطع الإطار ليصبح متساويًا من الجانبين. وتأكد من أن الجزء السفلى أكبر من الجزء العلوى، كما هو مبين فى أسفل، ليبدو الإطار عند التعليق على الحائط متزنًا، وغير مقلوب. والأطر ذات اللون الرمادى الفاتح، أو الأصفر الفاتح، تتناسب مع معظم اللوحات، ولكن فى بعض الأحيان، تصلح أيضًا ألوان أخرى مختلفة. فاختر لون الإطار الذى يُظهِرُ لوحتك والألوان المستعملة فيها.

وأخيرًا، تجنب استخدام الأطر ذات الألوان الشديدة النصاعة؛ فستجذب العين إليها، وليس إلى اللوحة ذاتها.



النصائح العملية



الأدوات التحضيرية

بغض النظر عما تريد رسمه، فستحتاج على الأقل إلى خمسة ألوان، فجرب الرسم بالألوان الأحمر الكادميوم، والأصفر الكادميوم، والألترامارين (الأزرق)، وباللون الأبيض والأسود. وأضف أكسيد الأصفر (الأوكر)، والأخضر الخالص (الفيرجان)، والبنى المصفر المحروق، والأزرق الكوبالت.

وستجد أنواعًا كثيرةً من الفرش متاحة، وتتناسب مع أساليب تصوير متعددة. وستحتاج على الأقل إلى ثلاث درجات من أحجام الفرش: السميكة، والمتوسطة السمك، والرفيعة لرسم التفاصيل. وأسعار الفرش تتفاوت: فالباهظ الثمن منها يعيش فترة أطول، ويعطى نتائج أفضل.

وأيضًا **سكين خلط الألوان** من الممكن الرسم بها بالألوان الزيتية والأكريليك؛ للحصول على تأثيرات قوية ومسطحة أو تغطية لمساحات فوق الطبقة السفلى. واختر لوحة خلط الألوان (باليتة الألوان) مستعملة أو من خشب رقيق مثل ألواح (السوليتكس). وستحتاج أيضًا إلى ماء وإلى وعاء صغير لمخفف التربنتين.



تحضير السطح للرسم

قبل استخدامك ألوان الزيت أو الأكريليك، يجب تحضير السطح بخامة البريمر أو السبيداج، وهذا لضمان عدم تسرب اللون من خلال القماش أو السطح الذى ترسم عليه. فللألوان الأكريليك، استخدم بريمر أكريليك (بلاستيكى). وللألوان الزيتية، غَطِّ السطح بطبقة من السبيداج أو الغراء (الحمصى).

شَد الورقة

من أهم الخطوات قبيل الرسم بالألوان التى تُحل بالماء مثل الألوان المائية والجواش، القيام بشد الورقة المبتلة على سطح خشبى (حُبيبى) بورق لاصق بنى اللون. فقم بغسل الورقة أولا بأسفنجة بها بعض الماء، ثم قم بلصق الأطراف بالشريط البنى اللون.

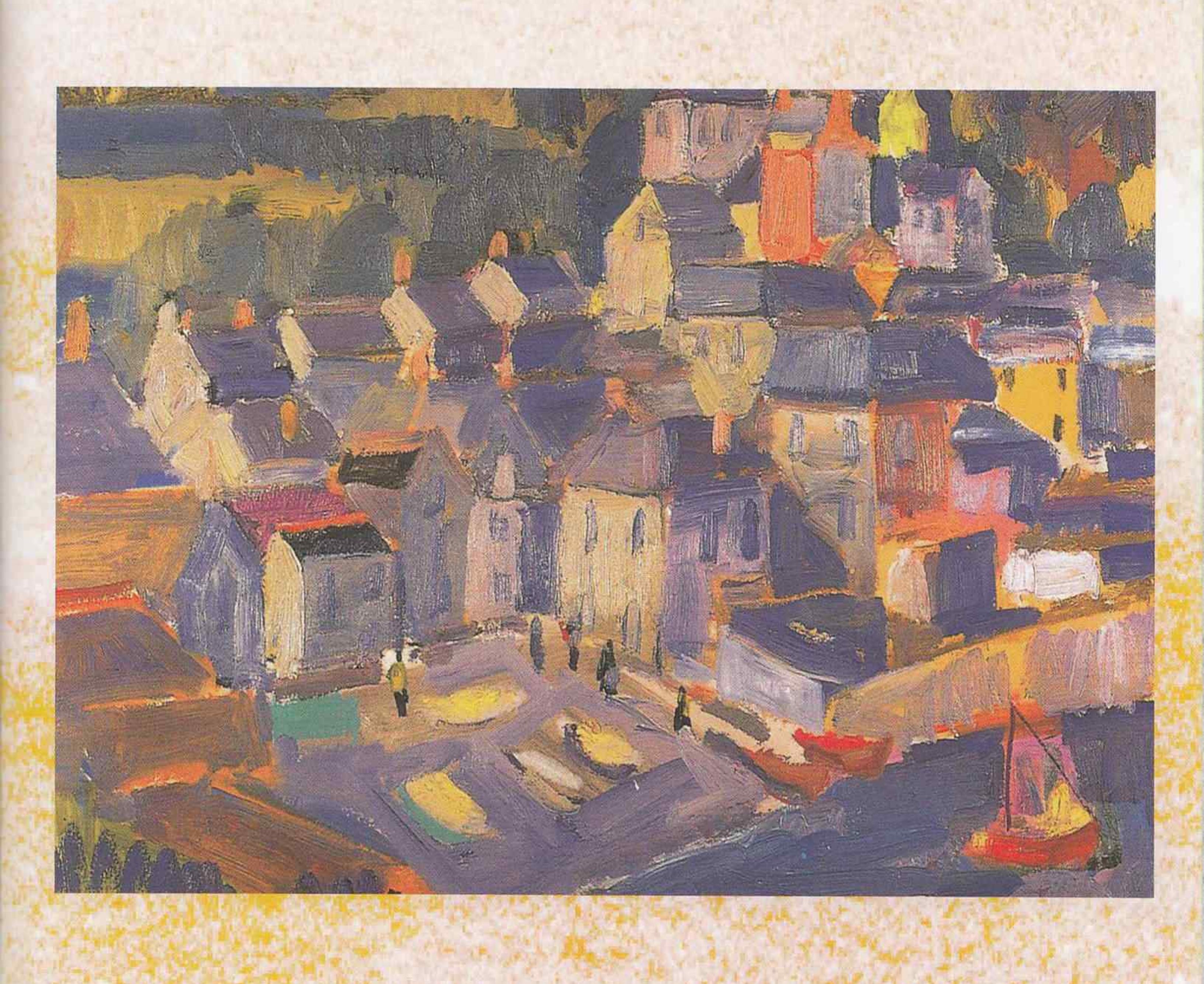
إضافة التنر أو المخفف

تُخفف الألوان عادة بوسائط مختلفة؛ فالألوان المائية، والجواش، والأكاسيد الترابية، وألوان البوستر تخفف بالماء. أما الألوان الزيتية فتخفف بزيت بذرة الكتان أو التربنتين أو الكحول الأبيض، وهذا لإعطاء تأثيرات متنوعة. وأخيرًا ألوان الأكريليك يمكننا تخفيفها بوسائط ووسائل مختلفة.

تنظيف السطح والأدوات

بعد استخدام ألوان تُحل بالماء، يجب غسل الفرشاة فورًا، وتركها فى وضع رأسى لأعلى لتجف. وبعد استخدام الألوان الزيتية، يجب مسح الفرشاة بقطعة قماش مُعَدَّة لذلك، ثم غسلها بالكحول الأبيض وبالصابون السائل والماء. ولا تنس وضع لوحتك الزيتية فى مكان ما حتى تجف، فمن الممكن أن تستغرق بضعة أشهر لتجف تمامًا. وبعد ذلك تستطيع إعطاءها طبقة من الورنيش السائل؛ للحفاظ على الألوان.





الفصل الرابع

فن الرسم



تقديم

الرسم هواية رائعة، تستطيع ممارستها فى أى مكان، حتى فى هذه اللحظة يمكنك أن تبدأ العمل! فمع دفتر الرسم والقلم الرصاص، لن يكون لديك وقت للشعور بالملل.

الأساسيات والمبادئ

يهدف هذا الفصل إلى تنمية قدراتك ومواهبك. فقد قمنا بتجريب خامات الرسم، وتحققنا من مدى توفرها، مستعينين فى ذلك بالعديد من مهارات الرسم الأساسية التى ساعدتنا على بناء سلسلة من التدريبات. ستتعرف الآن على الأساليب المختلفة لعمل اسكتشات، وكيف تصبح فى النهاية رسومًا على شكل لوحات فنية. والأهم هنا هو مراحل تطوير الأشكال البسيطة إلى أشكال أكثر تعبيرًا.

ولا تقتصر التدريبات على رسم العناصر المرئية بشكل مباشر فحسب، ولكنها ستدَربُك أيضًا على الرسم من صور فوتوغرافية ومن وحى الخيال كذلك.

قواعد الرسم

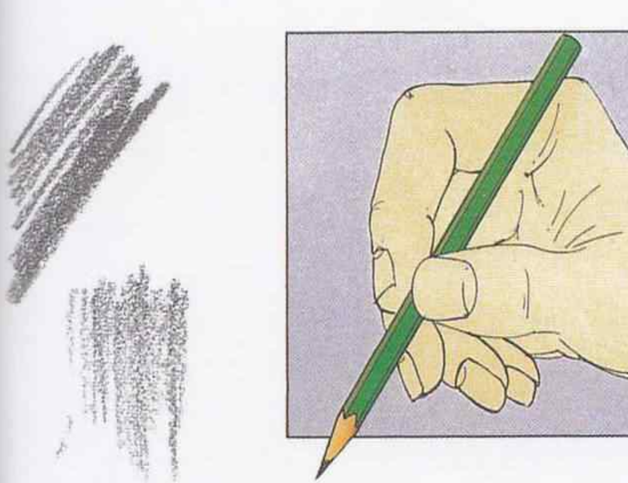
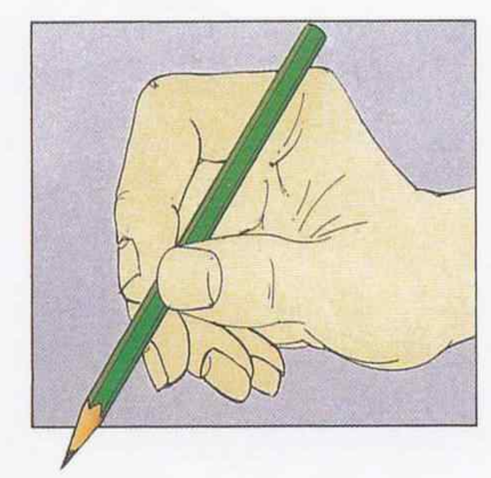
ليست هناك قواعد صارمة لتعلُّم الرسم؛ لذا حاول أن ترسم بِحُرِيَّةٍ، ولا تنتقد أعمالك بصفة مستمرة. فالرسم هو النظر بعناية إلى ما تراه من أشكال، مع محاولة تطوير أسلوبك فى التعبير عنها.

◄"على الصفحة المقابلة، يمكنك رؤية بعض الاسكتشات التى قمتُ برسمها فى حديقة الحيوانات، مستعملاً قلمَ فلوماستر أسود. ومهما كانت وجهة نظرك حول رؤية الحيوانات فى الأسر، فستظل حدائق الحيوانات دائمًا مكانًا رائعًا للرسم".





قلم رصاص وقلم حبر وغسيل

يتضمن الرسم صُنع خدوش أو تأثيرات. وتوجد أدوات مختلفة كثيرة يمكن استخدامها لتحقيق ذلك. وتُصنع ألوان الرسم من جزيئات لونية، أو صبغات، وتربط بين أجزائها أنواع كثيرة من الصمغ، أو أى وسيط آخر، يجعلها تقوم بإنتاج علامات ذات أشكال متنوعة. وفى الصفحات الأولى بهذا الكتاب، ستتعرف على هذه الأدوات الفنية، مع التمرس عليها قدر المستطاع.



ما الذى يلائمنا أكثر؟

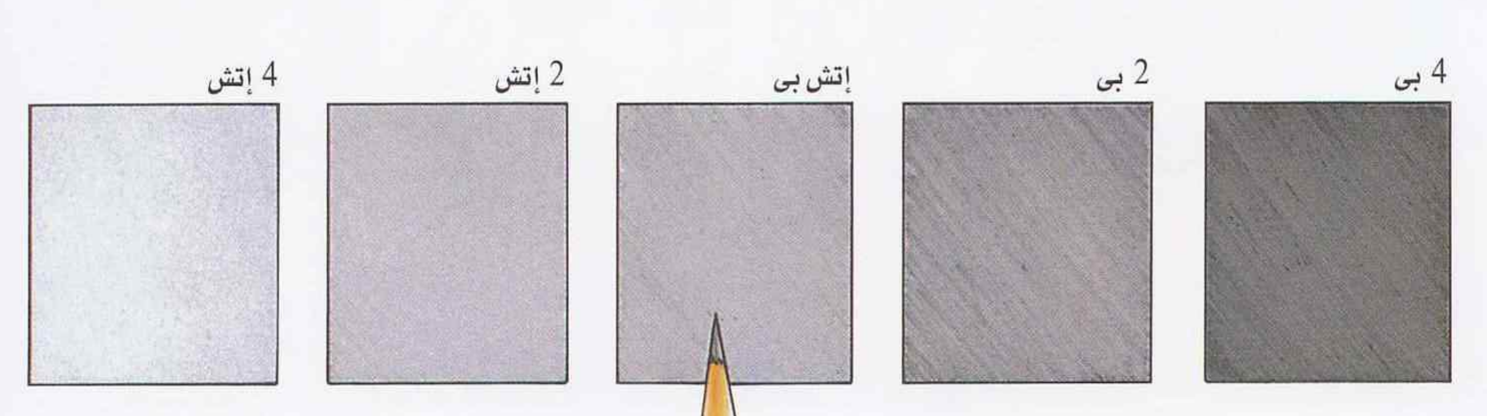
ستناسبك بعض الأدوات أكثر من غيرها. فمعظمنا يميل إلى الرسم بالقلم الرصاص، ويخشى استخدام الفرشاة الممتلئة بالحبر، وقد يكون السبب فى ذلك - كما يظنون - عدم القدرة على التحكم فى سيولة الحبر. ولكنك قد تفاجأ، لاحقًا، باستمتاعك بالرسم وأنت تستخدم ضربات الفرشاة بحرية.

جهز أدواتك

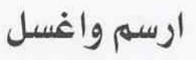
اجمع ما تستطيع تجميعه من أدوات مختلفة الأنواع؛ فليس من الضرورى دائمًا شراء أدوات جديدة أو غالية الثمن. وحاول تجميع أى قطع أو قصاقيص مهملة عند الأصدقاء أو الأقارب، على أن تكون ذات أشكال جميلة ولافتة للنظر. فالتمارين التى ستعرض فى هذا الكتاب، نُفِّذت بخامات بسيطة تلائم الموضوع أو الأسلوب الفنى.

أقلام الرصاص

تُعد أقلام الرصاص أداة الرسم الأساسية. ويحتوى الأنبوب الخشبى للقلم على صبغة، وجرافايت، متماسكين معًا بواسطة خامة الطين. وتُصنفُ أقلام الرصاص طبقًا لدرجة صلابة الجرافايت. فأقلام الرصاص ماركة (إتش بى) أداة جيدة فى كثير من الاستخدامات. ولكن الرسم بخط أكثر ليونة ودكانة، يحتاج أقلامًا ذات درجات تبدأ من (2 بى إلى 6 بى).





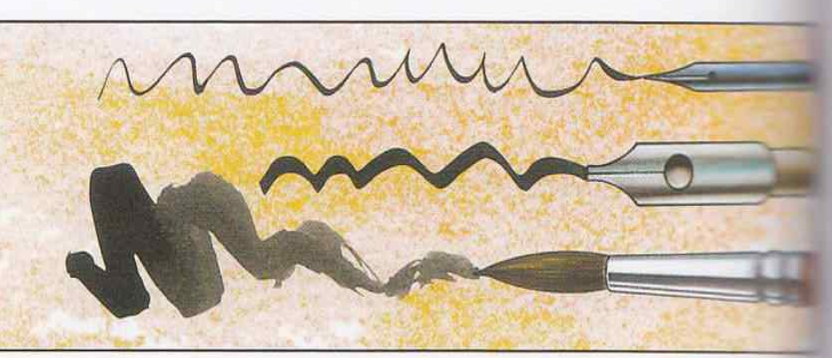


قلم التحبير والحبر

الحبر الهندى وسيط أسود قوى ومتميز، ونرسم به بواسطة ريشة التحبير، أو قلم التحبير، أو الفرشاة. وتُعد الأقلام اللبادية أو الفلوماستر أيضًا وسيطًا متوفرًا وواسع الانتشار، إلا أن سُبُلَ التعبير بها قليلة، ويرجع ذلك إلى كونها تنتج خطوطًا ذات أشكال ودرجات لونية موحدة. فكل منها يسجل درجة واحدة فقط من اللون والسُّمك. ولذلك تستخدم أقلام الروترينج فى الرسوم الهندسية، التى تحتاج فقط إلى خطوط واضحة ذات درجة لونية ثابتة بكل المساحات المرسومة.

ارسم واغسل

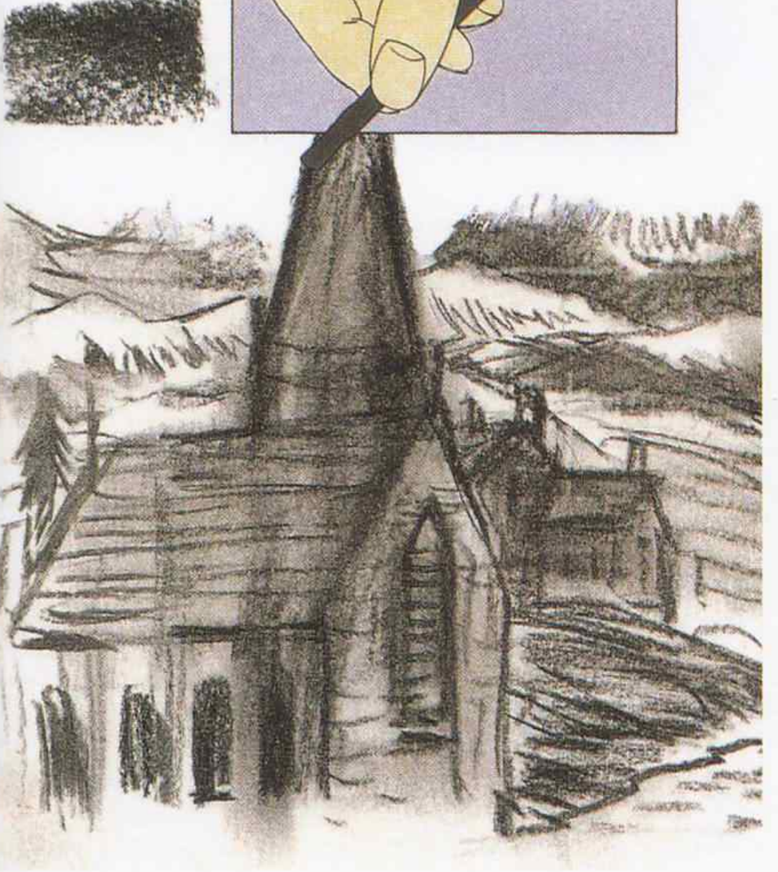
للقيام بغسيل السطح، استخدم فرشاة ممتلئة بخليط من الحبر والماء أولاً، ثم ابدأ الرسم بالقلم والحبر، ودعه فترة ليجف. واختر نوع الحبر المناسب، فهناك نوعان من الحبر: أحدهما دائم وهو حبر ضد الماء، وآخر يمكن إزالته بالماء. فإذا كنت ترسُم بالحبر الدائم، فسوف يظهر الفرق واضحًا بين خطوط القلم القوية الباقية والظلال الناعمة الناتجة عن عملية الغسيل بالفرشاة.



سنون القلم وحواف الفرشاة

تتفاوت سنون أو مناقير أقلام الحبر فى الحجم والسُّمك، وتتنوع بطبيعة الحال أشكال الخطوط المرسومة بها. كما يمكن رسم تأثيرات متعددة بواسطة حواف الفرشاة.

الفحم والطباشير وأقلام الشمع



كيفية الإمساك بالأداة والتحكم فيها

تحدد طريقة إمساكك بأداة الرسم، نوعية الخط المرسوم وشكله. فإذا أمسكت بالأداة من منتصفها بخفة ومن دون ضغط قوى، فسترتخى عضلات ذراعك، وبالتالى سيصبح شكل الخط المرسوم ليِّنا وناعمًا. ولكن إذا أمسكت بأداتك قُربَ نهايتها، فستحصل على تأثيرات أكثر حدة وقتامة. ولذلك؛ حاول الإمساك بالأداة بطريقة تجعلك قادرًا على رسم تأثيرات أكثر حرية وتنوعًا.

أقلام الرصاص

تُشحَذ أقلام الرصاص بواسطة مبراة الأقلام أو بواسطة سكين حادة. كما يمكنك أيضًا استعمال ورق الصنفرة لشحذِ سن القلم؛ للحصول على خطوط رفيعة؛ أو تسوية سطح السن بزاوية مستوية للحصول على خطوط سميكة.

ارسم على خلفية صلبة

حتى إذا كانت ورقة رسمك فى كراسة، فقد تكون خلفية تلك الكراسة غير صلبة بما فيه الكفاية لإعطائك ثباتًا جيدًا عند الرسم؛ ولذلك ستحتاج إلى لوحة من الكرتون المقوى أو من الخشب (سيلوتكس) لتثبيت ورقتك عليها، وهى متوفرة فى محلات بيع الأدوات الفنية.

الفحم

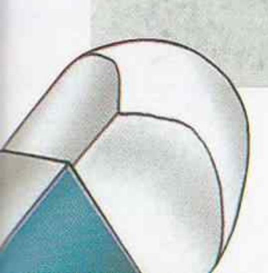
يُصنع الفحم من الخشب المحترق، ويكون عادةً من نوع خشب الصفصاف، وهو أسود اللون، ويتوافر فى شكل أعواد متنوعة السُّمك، ذات طبيعة هشة وسهلة الكسر. ويوجد الفحم أيضًا فى الشكل المَضغُوط، على هيئة أعواد صلبة ومستقيمة، أو فى شكل القلم الرصاص.

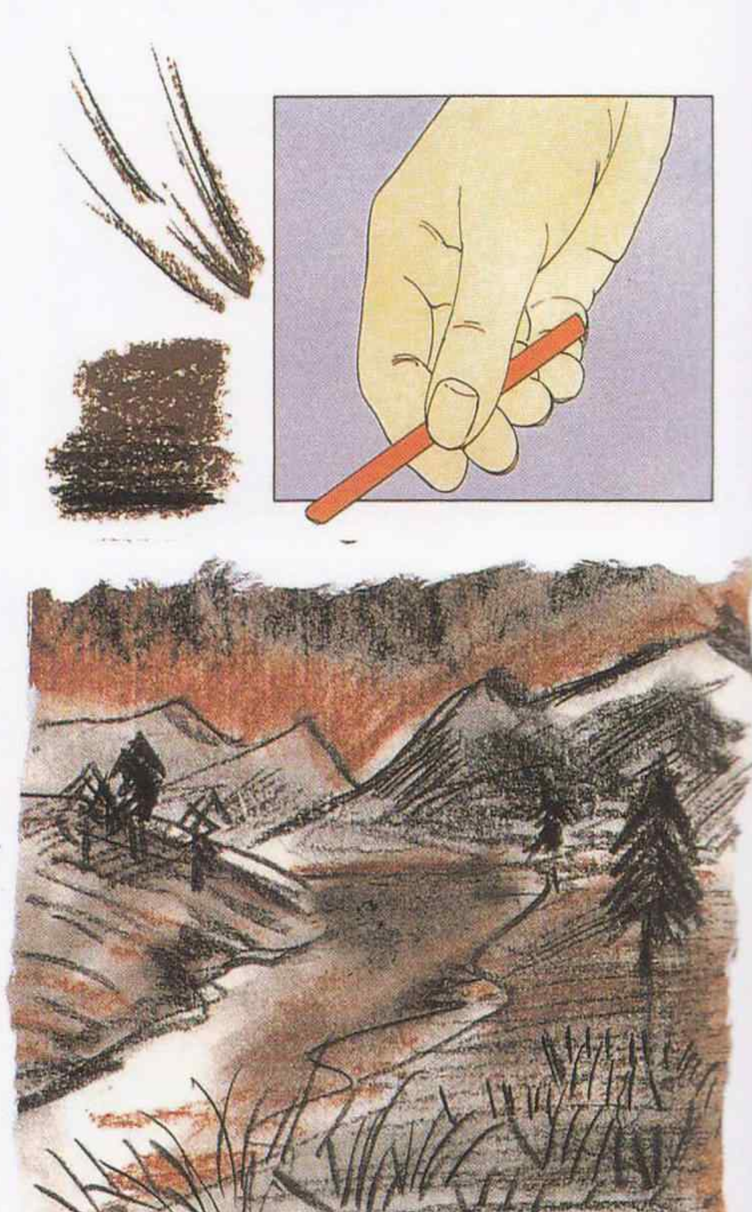
المثبت

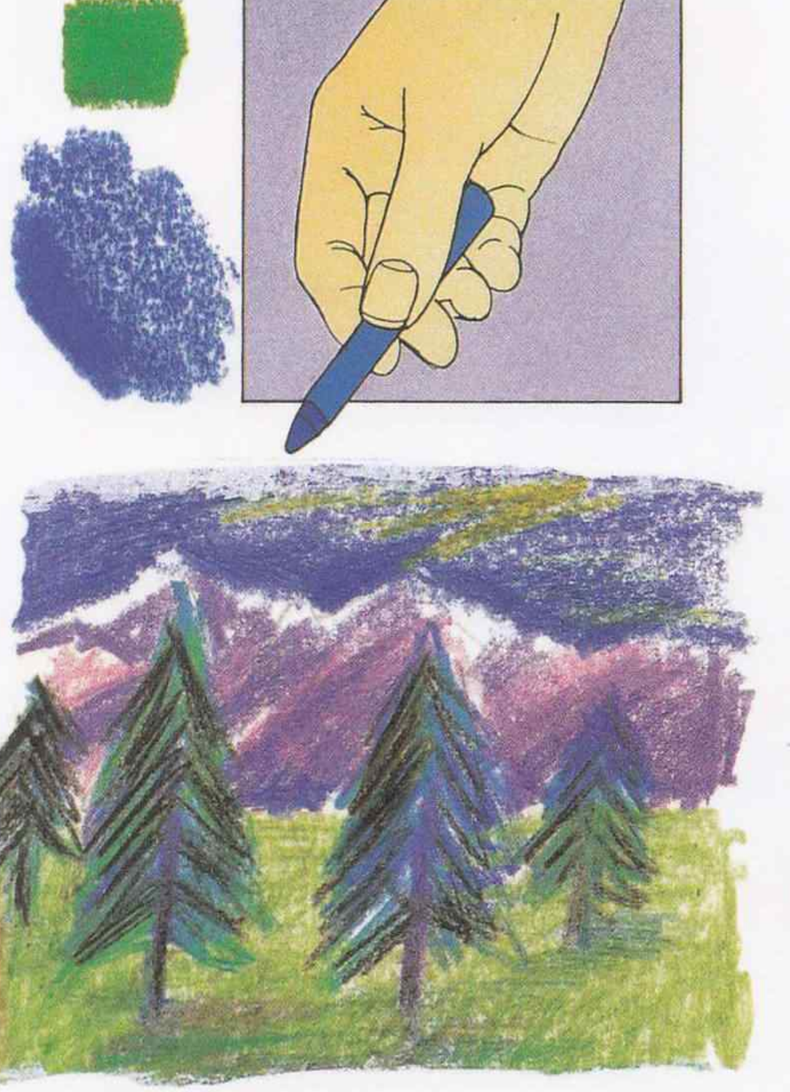
لحماية رسمك، خاصةً ألوان الفحم أو الباستيل من التلوث بالأتربة وغيرها من العوامل المؤثرة، يفضل رشه بقليل من المثبت، ويمكنك استعمال مثبت الشعر العادى.

الممحاة

توجد أنواع عديدة من الممحاة. فالرسوم المنفذة بالطباشير أو الفحم، تُستعمل لها ممحاة صلصالية، وهى ممحاة رمادية ناعمة يمكن الضغط عليها مثل الطين.







ألوان الكونتيه (أقلام الباستيل)

الكونتيه نوع صلب من ألوان الباستيل المضغوط فى شكل قلم. وتتوافر أساسًا باللون الأسود والأبيض وبدرجات لونية من اللون البنى وعدة ألوان أخرى. والرسم بألوان الكونتيه البنية أو السوداء ينتج رسومًا ناعمةً ودرجات لونية دافئة.

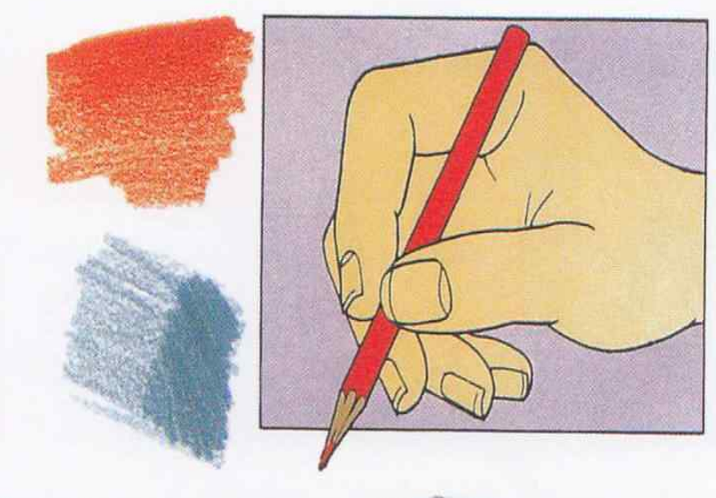
أقلام الشمع

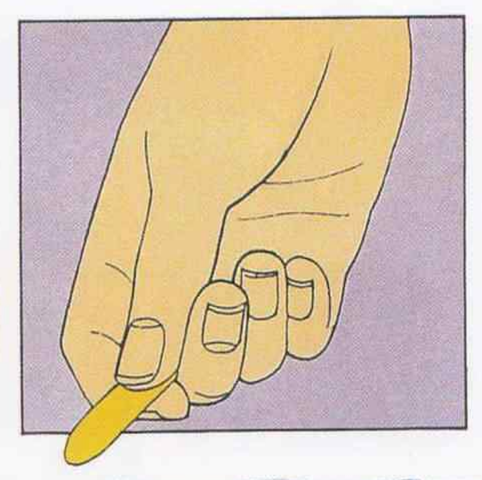
وهى عبارة عن أقلام شمعية سميكة ملونة. يمكن إذابتها بواسطة التربنتين أو الكحول الأبيض؛ عن طريق استخدام فرشاة أو قطعة قطنية. وباستعمال أقلام الشمع على سطح خشن الملمس، ينتج تأثير ملىء بالحبيبات؛ فيضيف حسًّا مثيرًا إلى الرسم.

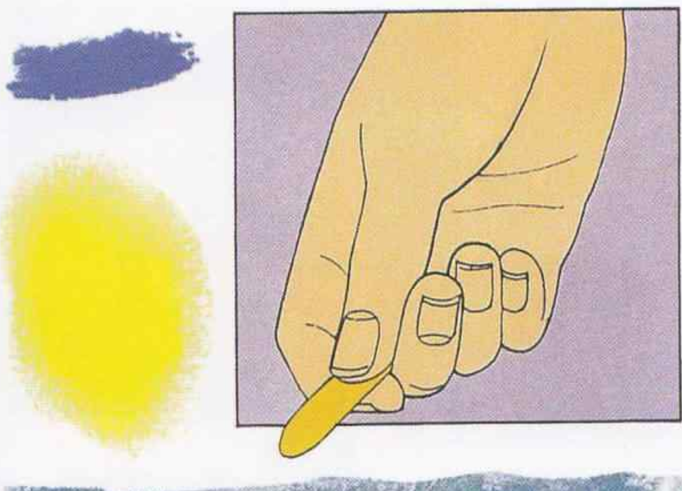
أى نوع من الورق؟

يعتبر ورق تصوير المستندات خامة ممتازة يُرسم عليه بالقلم الرصاص أو الحبر. فحاول استخدامه أو استخدام أنواع أخرى من الورق الملون. ومع ألوان الفحم والباستيل والشمع، يفضل استخدام الورق الخشن.

أقلام الرصاص الملونة وألوان الباستيل











أقلام الرصاص الملونة

تُعد الأقلام الملونة أحد الوسائط المهمة فى عملية التلوين، وهى متوفرة بألوان مشرقة وكثيرة. وهناك فنانون معروفون - من أمثال الفنان ديفيد هوكنى - يستخدمون هذه الأقلام فى أجزاء من أعمالهم. ولكن بالإمكان أيضًا رسم لوحات كاملة بالأقلام الملونة، عن طريق خلطها ببعضها ببعض على سطح الورقة، وإضافة لون على الآخر؛ لإعطاء تأثير خاص.

الباستيل الطباشيرى

يتكون الباستيل الطباشيرى من صبغة نقية ممزوجة بخامة المطاط. وعند دعكه بالأصابع يظهر تأثير متميز، وهذا شىء يلطخ الأصابع بالطبع، ولكنه يُنتج ملامس متنوعة، وعندما نرسم بأحد جوانب الطباشير، نستطيع التحكم فى درجاته اللونية، فيعطينا مساحات ناعمة. أما عند الإمساك بالطباشير من نهاية طرفه مع الضغط؛ فيعطى مساحات أشد كثافة لونية. وهذا النوع متوفر فى الأسواق بنوعيات وأسعار متفاوتة.

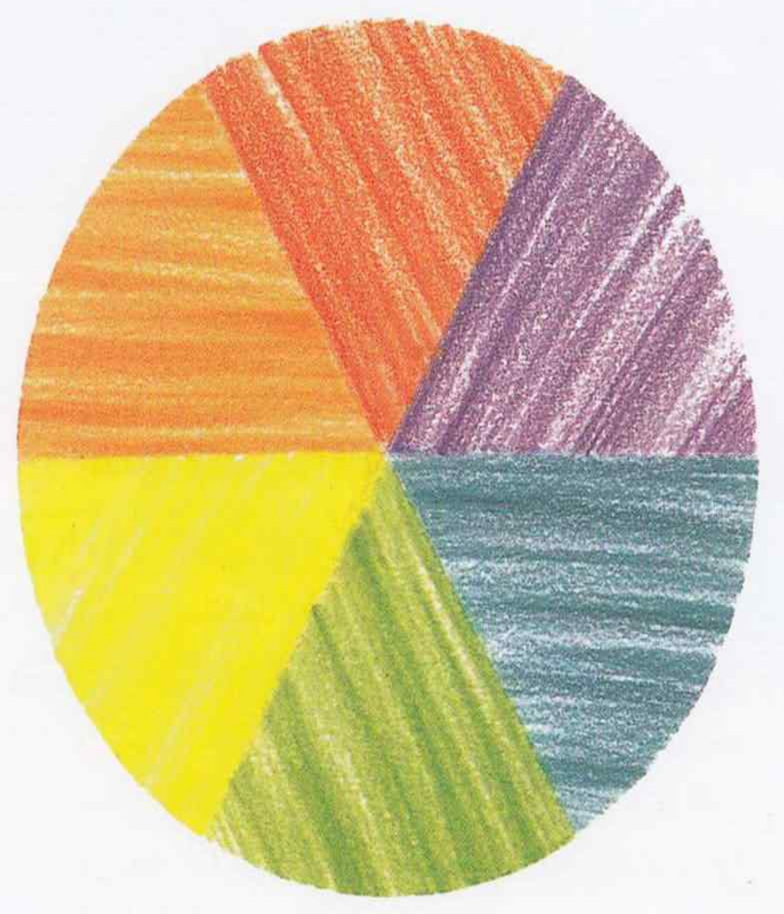
الأقلام الملونة والغسيل

ستشعر بمتعة كبيرة عندما تستخدم أقلامًا ملونة قابلة للذوبان. فإذا قمت بالرسم بفرشاة مملوءة بالماء النظيف على الخطوط المرسومة بتلك الأقلام، فسوف تتلاشى الخطوط وتُعطى سطحًا ملونًا.

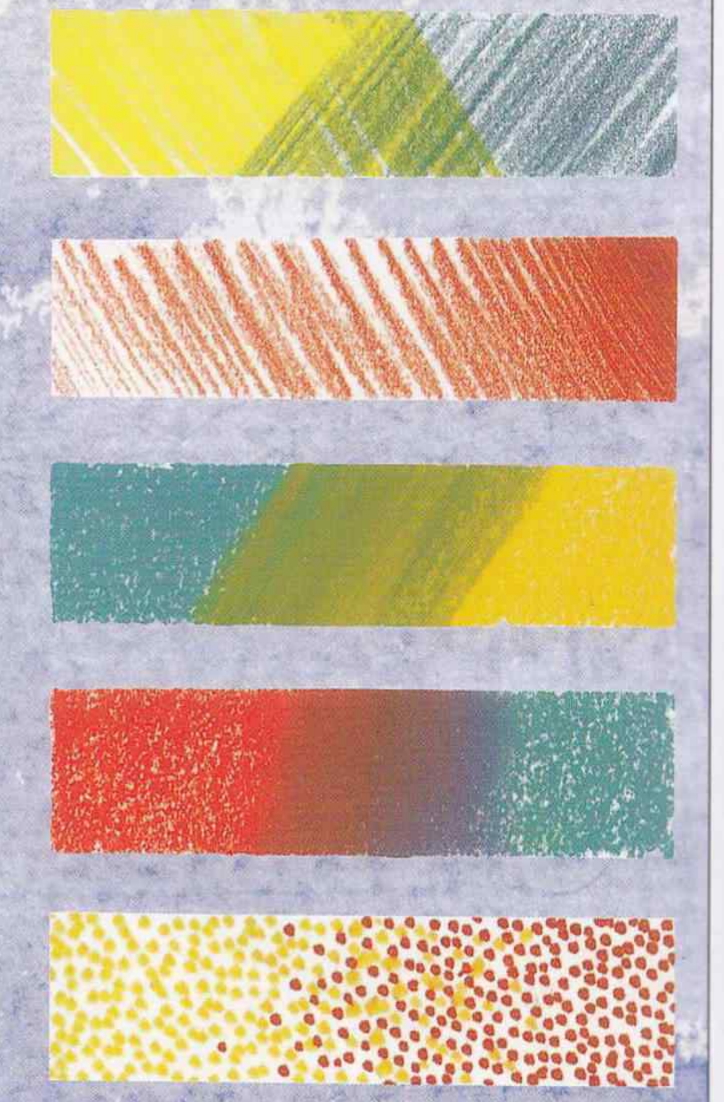
نظرية اللون

تنقسم الألوان الستة التى تراها فى دائرة الألوان إلى اليسار، إلى مجموعتين؛ مجموعة الألوان الأساسية، وتتكون من: الأحمر، والأزرق، والأصفر. ومجموعة الألوان الثانوية، وتتكون من البرتقالى، والأخضر، والبنفسجى. ويقع كل لون ثانوى بين لونين أساسيين، يَنتجُ من خلطهما معًا.

ونستطيع الحصول على جميع الألوان تقريبًا بخلط الألوان الأساسية مع بعضها بعضًا. وكلما خلطت الألوان أكثر، كان الناتج اللونى أكثر قتامة. والألوان المقابلة لبعضها داخل الدائرة اللونية، نطلق عليها الألوان التكميلية. وذلك لأن تلك الألوان تُعطى أفضل تكوين لونى ممكن عند وضعها إلى جانب بعضها بعضًا.



▲"حاول رسم دائرة ألوان خاصة بك، تحتوى على الألوان الأساسية والثانوية. ثم حاول مرة أخرى، خلط الألوان الأساسية مع الألوان الثانوية".



تُخلط الألوان بأساليب عديدة، فبأسلوب التهشير المتداخل، تظهر ظلال الأقلام على السطح فى شكل طبقات مركبة فوق بعضها بعضًا.

تظهر الألوان قاتمة أو فاتحة تبعًا لقوة الضغط بالأقلام، أو بألوان الشمع على الورقة.

عند رسم خطوط الألوان الشمعية الصفراء على مساحة زرقاء، ينتج لون أخضر فاتح. وعند الرسم باللون الأزرق على مساحات صفراء، ينتج لون أخضر قاتم.

يمكن خلط الألوان الشمعية بالأصابع. ولكنها ستتسخ عند دعكها بقوة.

ويمكن خلط ألوان الفلوماستر، عن طريق إضافة مجموعات من النقاط الصغيرة. ويستخدم هذا الأسلوب فى الطباعة الملونة.

الأساسيات: الخط ودرجة اللون والملمس

ستتعرف فى هذا التدريب على كيفية رسم الخط الخارجى، والدرجة اللونية، والملمس كلٍّ على حدة. ثم التدرب على المزج بينها فى صورة واحدة. فحاول إيجاد موضوع تريد رسمه من الطبيعة، قد يكون حيوانك الأليف، أو إحدى الصور الفوتوغرافية لحيوان تحبه.

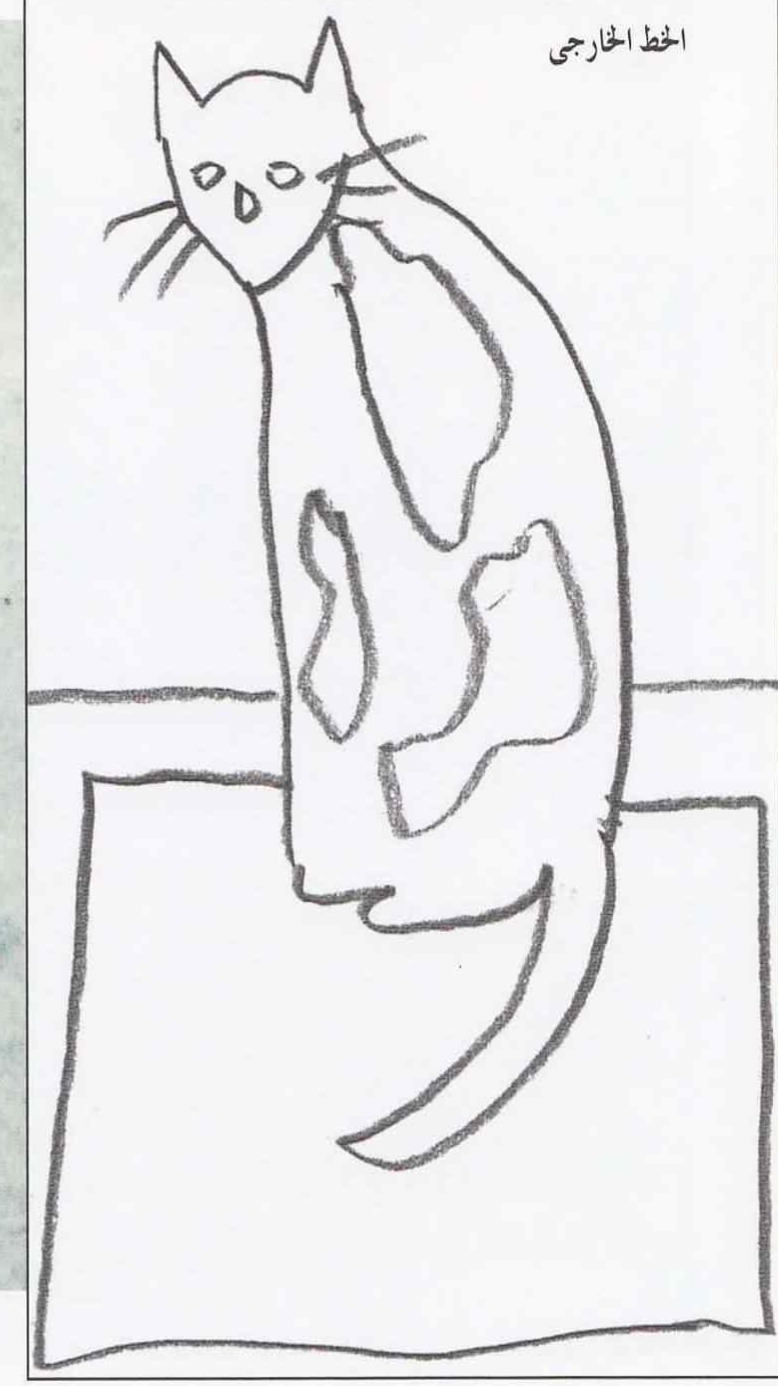
انطلق بالخط للتعبير الحر

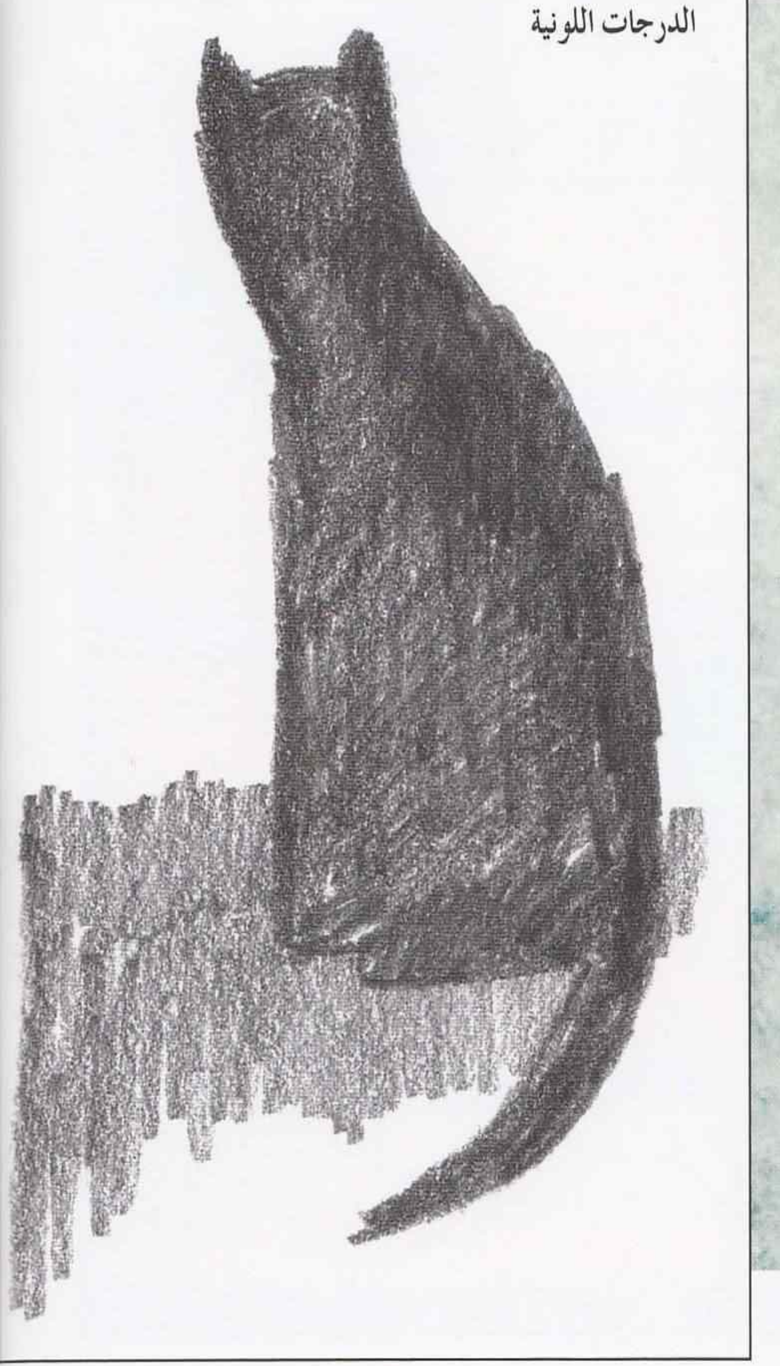
تُستخدَمُ الخطوط الخارجية للتعبير عن أشكال الأشياء. وعن طريق التنوع فى درجات سُّمك الخطوط، يمكنك إظهار التفاصيل الأساسية للشكل الذى تقوم برسمه. أما بقية التفاصيل غير المهمة، فيمكنك تركها لمخيلة المتلقى.

إظهار الفاتح والغامق

تصبح الدرجة اللونية لأى عنصر قاتمة أو فاتحة بمقارنتها بعناصر أخرى. فالقطة المرسومة أسفل الصفحة أكثر قتامة من السجادة الواقفة عليها؛ وهذا لأن الدرجة اللونية للسجادة أكثر نصاعة.

ومن الممكن أيضًا أن يتغير شكل الدرجة اللونية للعنصر الواحد تبعًا للضوء الساقط عليه. فحاول عند القيام بتظليل أجزاء من رسمك، أن تُظهر الاختلاف بين الدرجات اللونية الفاتحة والقاتمة.


الخط الخارجى


الدرجات اللونية

▲ "الرسوم الموضحة فى هذا التدريب بسيطة للغاية. وكما هو موضح بأعلى، يمكنك الجمع بين الأساليب الثلاثة فى رسم واحد".



بأى ملمس تكونت هذه العناصر؟

عندما تمتلئ رسومك بالملامس، ستصبح أكثر ثراءً وتنوعًا، وأكثر جاذبية عند النظر إليها. فالتأثيرات الناتجة من أقلامك الرصاص أو أصابع الشمع على ورق خام، تعطيك الفرصة للتعبير عن الملامس الطبيعية لموضوع رسمك، كتلك الموضحة هنا على يمين الصفحة التى رُسم بها شعر القطة.

المساحات البيضاء جزء من لوحتك

عند الرسم بأسلوب الخط الخارجى، تظهر بين الخطوط مساحات الورقة البيضاء. وتظهر تلك المساحات البيضاء بأسلوب الرسم بالدرجة اللونية كأكثر الدرجات اللونية نصاعة. وبأسلوب الرسم بالملامس، تظهر المساحات البيضاء فى أشكال تتباين مع بقية التهشيرات أو التأثيرات الموجودة بالورقة.

الأساسيات: إظهار الشكل وتجسيمه

يبدأ أي فنان في رسم موضوع جديد بطريقة متأنية، ويمر بمراحل متعددة؛ حتى يصل إلى رسم جيد. فالرسم الصحيح للعناصر يستغرق وقتا. ولذلك لا تتوقع الوصول بسرعة إلى نتيجة ترضيك من أول محاولة. فستحتاج أحيانًا إلى عمل اسكتشات أولية، وبالتدريج ستصل إلى رسوم نهائية متميزة.

كيفية البدء فى رسم الأشكال

للقيام بهذا التدريب، اختر عنصرًا بسيطًا مثل علبة صفيح أو علبة كرتونية متساوية الأضلاع. وانظر إليها بدقة. ثم تناول القلم الرصاص، وابدأ فى رسمها بخطوط متشابكة وسريعة (1). استمر فى الرسم على تلك الخطوط بالضغط بالقلم على الورقة بخفة، حتى يبدأ العنصر فى الظهور (2). ولا تلتفت فى هذه المرحلة إلى الأخطاء الناتجة، فباستطاعتك محوها لاحقًا. فتدريجيًّا ستجد طريقك لإنهاء رسم هذه اللوحة.

ارسم بالأشعة فوق المرئية

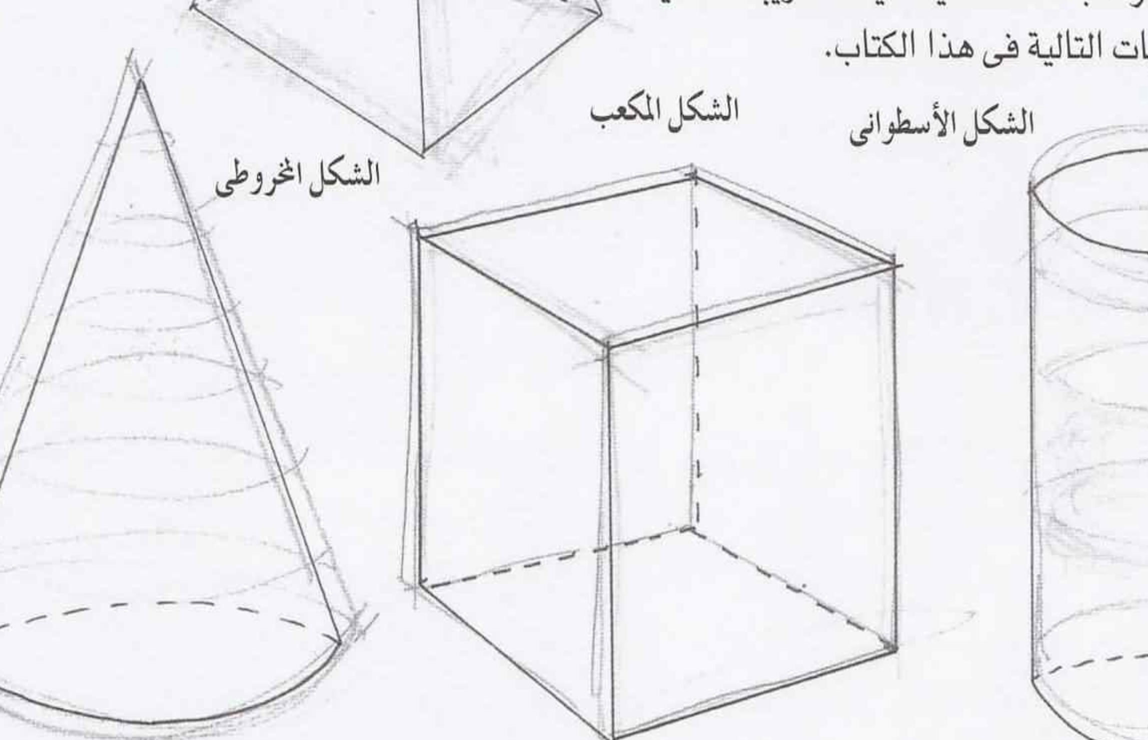
المقصود هنا أن تتخيل العنصر كأنه شفاف، فارسم ما تتخيله من خطوط مهمة بداخله، وكأنك تراها ظاهرة أمامك. ففى الاسكتش الأول بأسفل الصفحة، تظهر قاعدة علبة الصفيح البيضاوية الشكل. وفى المرحلة الثانية، أصبح رسم علبة الصفيح أكثر وضوحًا. وأظهرت الدرجات اللونية تفاصيل العلبة.



"لا يرسم الفنان ما يراه، ولكنه يرسم ما يجب على الآخرين رؤيته".
هذا ما قاله الفنان الفرنسى إدجار ديجا. فحاول تَذَكُّر تلك المقولة الرائعة عندما تبدأ فى رسم تفاصيل لوحتك".

الأشكال الأساسية ثلاثية الأبعاد

من خلال الأشكال الواردة فى هذه الصفحة، تستطيع رسم عناصر جديدة. فباستخدام هذه الأشكال الأساسية، يمكنك رسم ما تراه من عناصر فى الطبيعة. فقم بتجميع عدد من الأدوات المنزلية الموجودة لديك، التى قد تتشابه مع هذه الأشكال، أو تحتوى على أجزاء منها، وتخيلها كأنها شفافة. ثم حاول التدرب على رسمها. فهذا التدريب هو الأساس لرسم العناصر المجسمة. كما يُعد أيضًا تدريبًا أساسيًّا لمعظم التدريبات التالية فى هذا الكتاب.



الرسم وسيلة للتعبير

عندما تستطيع رسم الأشكال الأساسية بنجاح، ابدأ بملاحظة الضوء الساقط عليها، وحدّد أماكن وجود الظل. وفى المرحلة الأخيرة، يُفضَّل استخدام أقلام الرصاص اللينة، أو الكونتيه، أو الطباشير الملون، أو الباستيل، أو التحبير بالقلم أو بالفرشاة؛ بهدف الحصول على خطوط قاتمة أو درجات لونية داكنة.

وكما هو موضح فى الرسم النهائى (3)، قم بتجربة مماثلة، واستخدم أنواعًا مختلفة من أساليب التظليل لإعطاء الملمس ودرجة اللون المناسبين لعنصرك. فأساليب التهشير بالقلم والتنقيط والخطوط المتشابكة، كلها أساليب تساعد على التعبير الصحيح عن شخصية العنصر الذى ترسمه، وتَزيد من إظهاره.

تدرب على التشكيل أو التجسيم

عندما تتدرب على الرسم بانتظام، سيصبح الرسم أكثر سهولة. فبمجرد تعودك على الرسم بهذه الطرق الموضحة، سيكون بإمكانك رسم أى شىء آخر. فتدرب على رسم الأشكال البسيطة، كتلك الموضحة بأعلى. فمن خلالها، تستطيع تحديد كم التفاصيل التى تريد إظهارها بأى شكل آخر.

ولا تنسَ أنه باستطاعتك دائمًا إضافة خطوط جديدة. وقد تقوم بتجارب عديدة مرهقة؛ لمعرفة متى يجب التوقف عن إضافة خطوط أخرى لرسمك. فالرسم المباشر والعفوى يعطى إحساسًا أكثر إثارة عند النظر إليه، من الرسم الممتلئ بطبقات عديدة من الخطوط.

الأساسيات: الظل والنور

تخيل أنك رسمت صورة لطبق ملىء بالفاكهة بأسلوب قريب جدًا من الواقع، وعندما نظر أصدقاؤك إلى هذه الصورة، شعروا بالجوع! هذا ممكن؛ فبقليل من التدريب، ستتمكن من رسم أشياء واقعية، وإضافة الإحساس بالعمق والتجسيم إلى رسمك.

وأحد الأسرار التى تمكنك من ذلك، استخدام الظل والنور. فكل شىء نراه له مساحة ظل ومساحة نور، وفى الأغلب له أيضا مساحة تقع بين الاثنتين.

إسقاط الضوء على العناصر

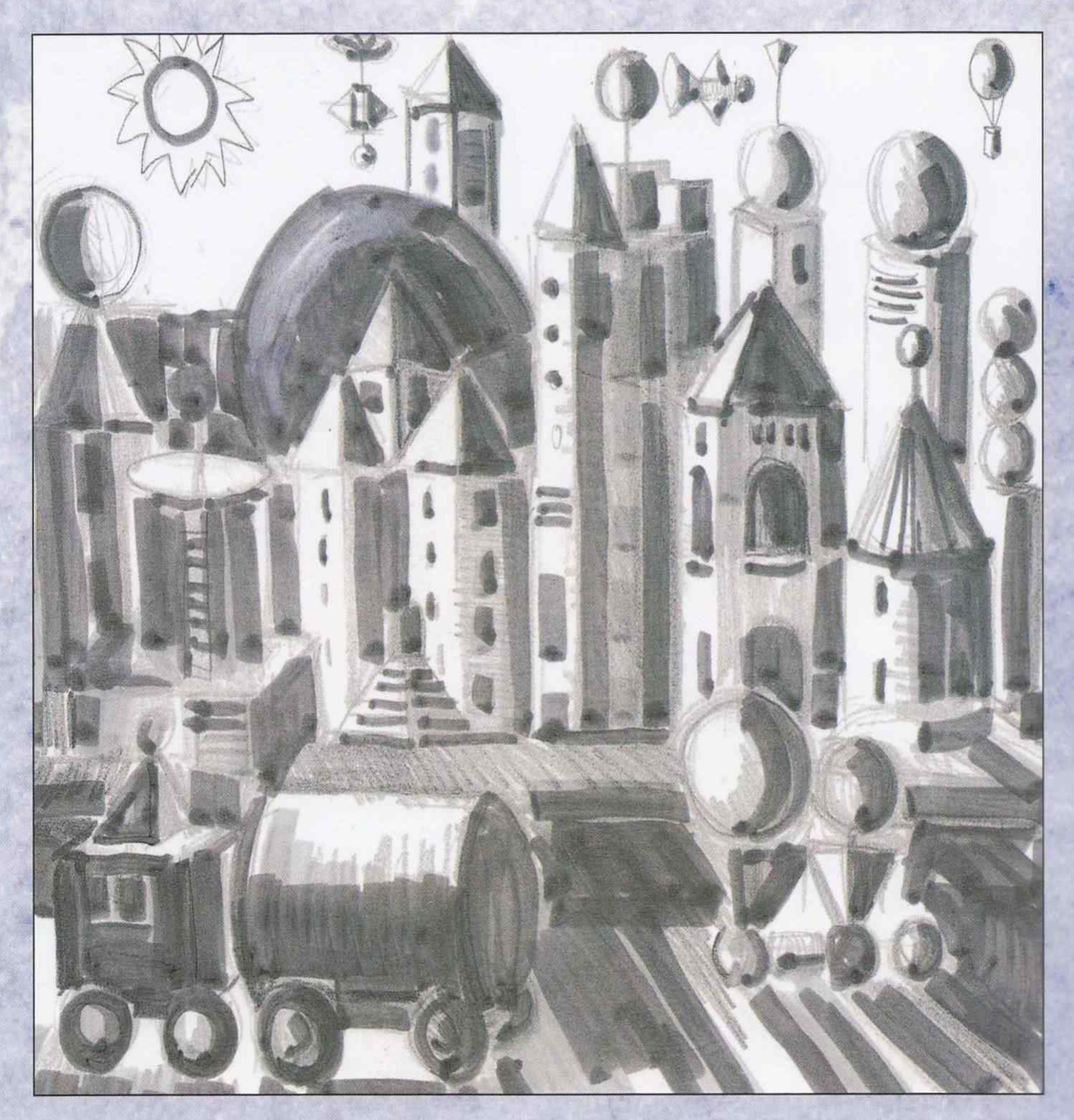
أحضر عناصر التدريب السابق ذاته، وأضف إليها وحدة إضاءة أو مصباحًا تستطيع التحكم فى أشعته الضوئية بسهولة. ثم قم بتسليط أشعة الضوء على العناصر، وابدأ بتأمل الظلال بها. فستلاحظ وجود ظل بأحد جوانب العنصر، وسيظهر بشكل مجسم، وظل آخر ينتج من العنصر ذاته، وينعكس على السطح الموضوع فوقه.

لايوجد ضوء بلا ظلال

كوِّن مجموعة من العناصر المطروحة بالورقة السابقة. ثم أسقط الضوء على تلك العناصر، وتدرَّب على رسمها بالظلال الموجودة عليها أو الناتجة منها. حرِّك مصدر الإضاءة، وراقب تغير الظلال، فسترى تأثيرات مثل تلك الموضحة هنا، والمرسومة بالقلم الفلوماستر الرمادى والأسود، ولاحظ ظهور المساحات الرمادية بها، التى توضح أماكن الدرجات نصف اللونية أو الدرجات اللونية الوسطى.

وبصفة عامة، يظهر العنصر أكثر قتامة عند إسقاط ضوء خافت عليه، وعادة تتكون مساحة فاتحة قُبيل الخط الخارجى المكون للشكل. ويرجع السبب فى ذلك إلى انعكاس ضوء من مصدر آخر على الأشكال (مثل سطح المنضدة الأبيض الذى توجد العناصر فوقه). فهى تضىء العنصر من الخلف. وهذا ما نسميه: الضوء المنعكس.





▲"لقد رسمتُ هنا بألوان الفلوماستر، وكانت الشمس فى السماء قريبةً من الأرض نوعًا ما، فألقت بظلال ممتدة وطويلة. حاول إضافة تفاصيل بظلالها فى لوحتك، مثل الشبابيك أو عناصر أخرى؛ لتعطى نوعًا من الإثارة".

لتصبح مهندس تخطيط مدن

معظم ما نراه حولنا فى هذا العالم، مصنوع من أشكال بسيطة. فتخيل أنه قد طُلِبَ منك تصميم لمدينة جديدة، مستخدمًا فى تصميم أشكال المبانى عناصر الأشكال الأساسية. فكيف يمكنك رسم وسائل المواصلات فى الشوارع بتلك الطريقة؟

أين مصدر الشمس؟

ابدأ برسم مصدر أشعة الشمس على لوحتك. ثم قرر بعد ذلك أماكن سقوط أشعتها على عناصرك، وليس ضروريًّا إضافة قرص الشمس إلى عناصر الموضوع، ولكن يجب إظهار أماكن سقوط الضوء فى التكوين. فتحديد مصدر أشعة الشمس، يوضح أماكن الظلال، وأيضًا مدى طول الظل ذاته. وعندما تنتهى من اللوحة، انظر فى ضوء النهار إلى المبانى المحيطة بك، وقارن بين ما رسمته وما هو موجود فى الطبيعة، فقد يدهشك أن رسمك أفضل من الواقع بكثير.

الأساسيات: التكوين

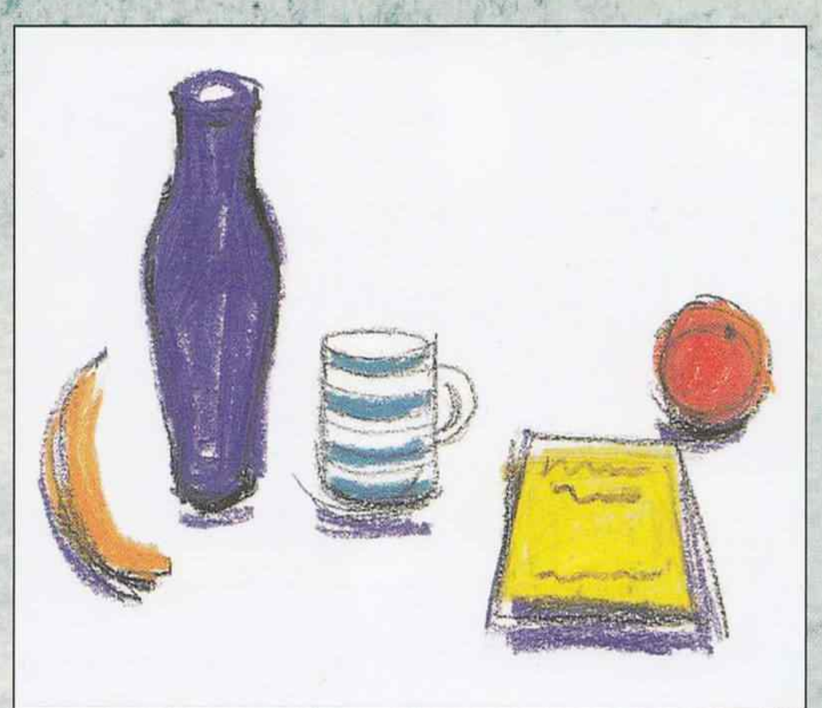
تقوم فكرة التكوين على إعادة ترتيب أو تنظيم العناصر ورصّها بشكل أكثر اتزانًا وتناغمًا. وفى هذه الصفحات، ستتدرب وتختبر ذلك بنفسك.

وقد كان عمل تكوين لموضوع طبيعة صامتة، يستغرق ساعات طويلة من الفنان المعروف بول سيزان، حتى أنه كان يضع عملات معدنية داخل الأكواب والآنية؛ ليرى شكلها من الداخل بسهولة. وبعد مرور فترة على الانتهاء من عمل التكوين يبدأ بالرسم، ونفاجأ بأنه انتهى منه تقريبًا! وأن موضوع رسمه يظهر فى العمل النهائى متطابقًا مع ما كان يريده. فكيف كان يعرف ما يريده بالضبط؟

كيف تُبدع تكوينا يناسبك؟

إن أفضل أسلوب لخلق تكوين خاص يناسبك، هو إبداع لوحات بأسلوب التجريب والتعلم من الأخطاء. فكوِّن مجموعة من الأدوات المنزلية. واختر منها ما تتناسب مع بعضها بعضًا فى لوحة.





ما الوضع الصحيح لورقة الرسم؟

لورقة الرسم التى لديك شكل وحجم خاصان، فهى مستطيلة الشكل، وبالطبع، يمكنك تحديد اتجاه الورق الذى تحب الرسم عليه، فتستطيع رسم أية لوحة بطول أو بعرض الورقة. ولكن قبل البدء بالرسم، حاول لدقائق معدودة تخيل كيف سيبدو شكل ترتيب العناصر عليها. فالتكوين عبارة عن مجموعة من الأشكال الملونة والمرتبة فى وضع معين.

ففكر فى الأوضاع الغريبة، حتى تلك التى كنت تعرف مسبقًا أنها ستبدو غير متوازنة. ورتبها فى سلسلة من الأوضاع على سطح المنضدة أو حتى على الأرض. وحاول تجربة رسمها؛ مثل وضع شكل كبير الحجم بالأعلى، وترتيب العناصر بشكل متلاصق، أو ترك فراغات واسعة أكثر من اللازم بينها، وجَرِّب أيضًا تكوينات متوازنة. ولكن تذكر أن تكوينًا غير تقليدى وغير مألوف ينتج رسومًا متميزةً.



فى المثال الموضح أعلاه، توجد خمسة عناصر، وبإمكانك البدء بعدد أكبر. وتستطيع فيما بعد حذف ما تريده منها، إن لم تنسجم الأشكال مع بعضها بعضًا.

▲ **"قد يعطينا التكوين إحساسًا بالنظام والراحة، أو إحساسًا بالجنون والتشتت! ولكن الأمثلة الثلاثة التى رسمتُها هنا ذات تكوينات متزنة، ولن تُشْعِركَ بهذه الأحاسيس"!**

جرِّب عمل التكوين

أعد ترتيب العناصر ورصّها، وارسم بهذه العناصر ذاتها سلسلة من اللوحات. واختبر بذلك فكرة أن التكوين المتناغم الذى يعطيك نوعًا ما من الرضا، سيكون متزنًا ومناسبًا. ففى التكوين المتزن، يظهر شكل العنصر الكبير متساويًا فى الحجم مع شكل عنصرين صغيرين. وربما تريد إظهار جزء من هذا العنصر أو من أجزاء لعناصر متعددة فى لوحاتك (بحيث تبدو وكأنها غير مكتملة). فهناك العديد من الفنانين الذين رسموا بهذا الأسلوب بشكل متعمَّد، وأبدعوا تكوينات رائعة وغير متوقعة.

رسم الرأس والوجه

سنوضح فى هذه الصفحات كيفية رسم الرأس والوجه خطوة خطوة، بادئين بالتعرف على نسب الرأس ككل، ثم الملامح، وأخيرًا كيفية الوصول إلى رسم يُشبه الشخصية الواقعية.

شكل الرأس الخارجى

عند النظر إلى الرأس من الأمام، سنراها بيضاوية الشكل وجالسة على الرقبة. وكما هو موضح بالإطار بأسفل الصفحة، حاول التدرب على رسم شكل الرأس مع وضع الملامح فى أماكنها الصحيحة. واستخدم لذلك أساليب الرسم الموضحة بصفحتى 12 و 13؛ لتشعر براحة أكثر فى رسم نسب الرأس وشكله.

الدراسة من الواقع

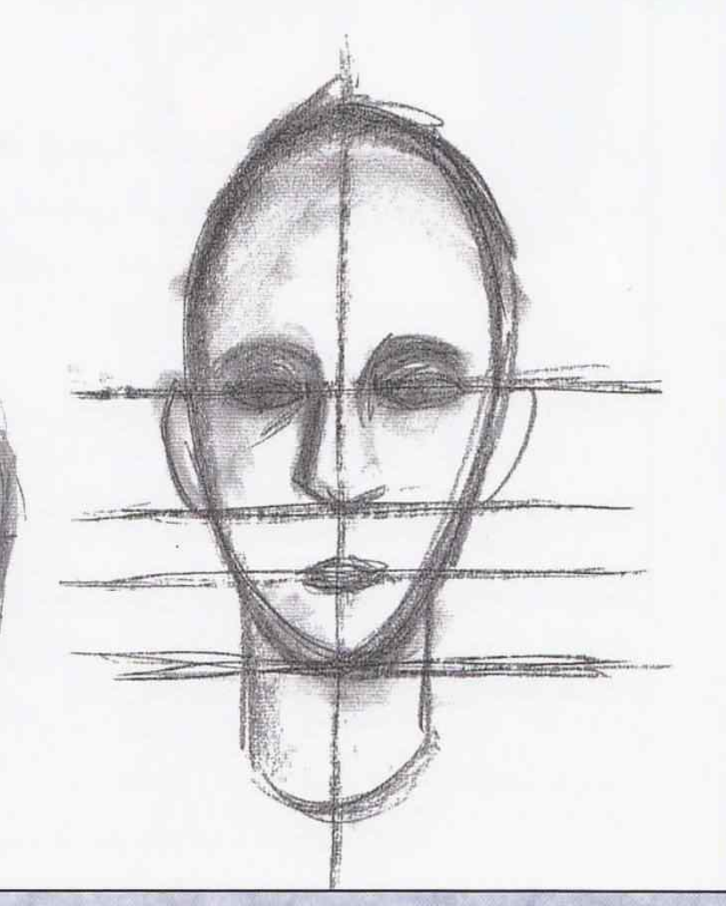
عندما تتمكن من رسم النسب، اطلب من صديق أن يجلس أمامك وابدأ برسمه. ومن الجائز أن تبدآ برسم بعضكما بعضًا. والأهم هو رسم الرأس فى الوضع الأمامى، والوضع الجانبى، وفى الوضع ثلاثة الأربَاع أو المجسم. ولا تضع فى حسبانك فى هذه المرحلة مدى الدقة فى رسم التفاصيل.

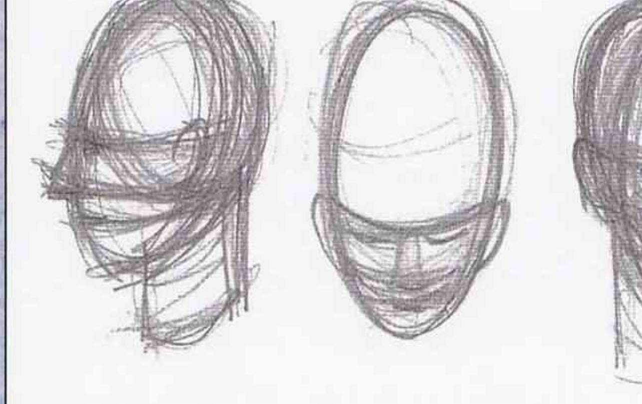
◀"يتميز رسمى هذا بالخطوط المبسطة، وكان من الممكن إضافة تفاصيل أكثر إليه مثل التظليل، ولكننى شعرت بأنها ستصبح غير واضحة. وعند ظهور الملامح، يُفَضَّلُ التوقف أحيانًا عن الإضافة، والبُعْدُ عن المغامرة بالاستمرار فى الرسم لساعات طويلة".

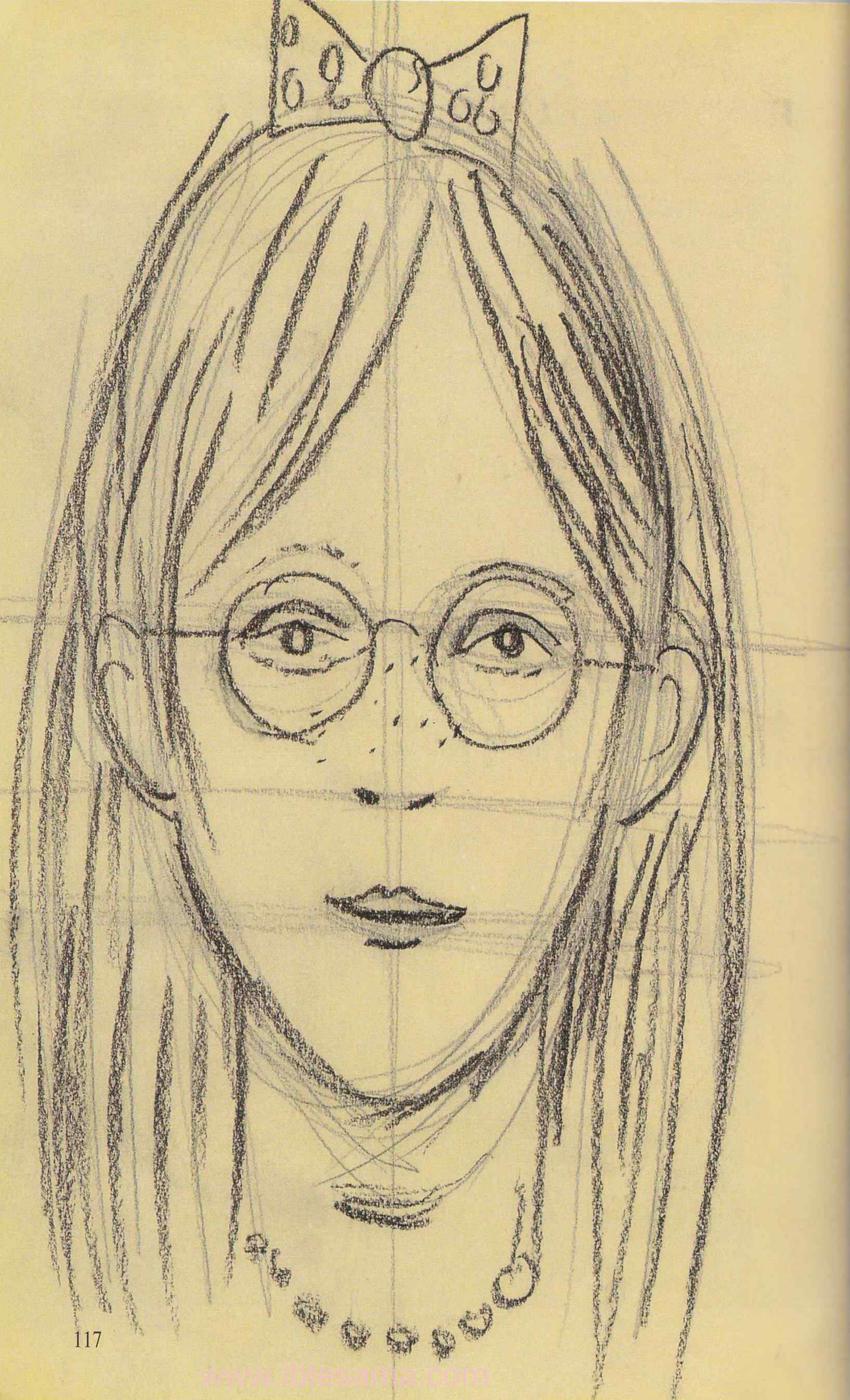
رسم الخطوط الخارجية

إن أول ما يجب مراعاته، هو أن يقع المستوى الأفقى للعين فى منتصف الرأس، وليس بمستوى أعلى من ذلك.

وأن تقع نهاية الأنف فى المنتصف بين العين والذقن، ويقع الفم فى منتصف المسافة بين الأنف والذقن. وأن المسافة بين العين اليمنى والعين اليسرى، تساوى عرض عين واحدة، وأن هذا العرض ذاته يمثل المسافة إلى نهاية الأنف. أما فى جوانب الرأس، فيجب رسم الأذن بنسبة ارتفاع توازى المسافة بين منتصف العين ونهاية الأنف.







الملامح وتعبيرات الوجه

لدينا جميعًا أذنان، وعينان، وأنف، وفم. ولهذه الملامح أشكال أساسية؛ فالأنف يأخذ شكل المثلث، والعين تأخذ الشكل البيضاوى. وعلى الرغم ذلك لن تتطابق ملامح شخصين مع بعضهما بعضًا.

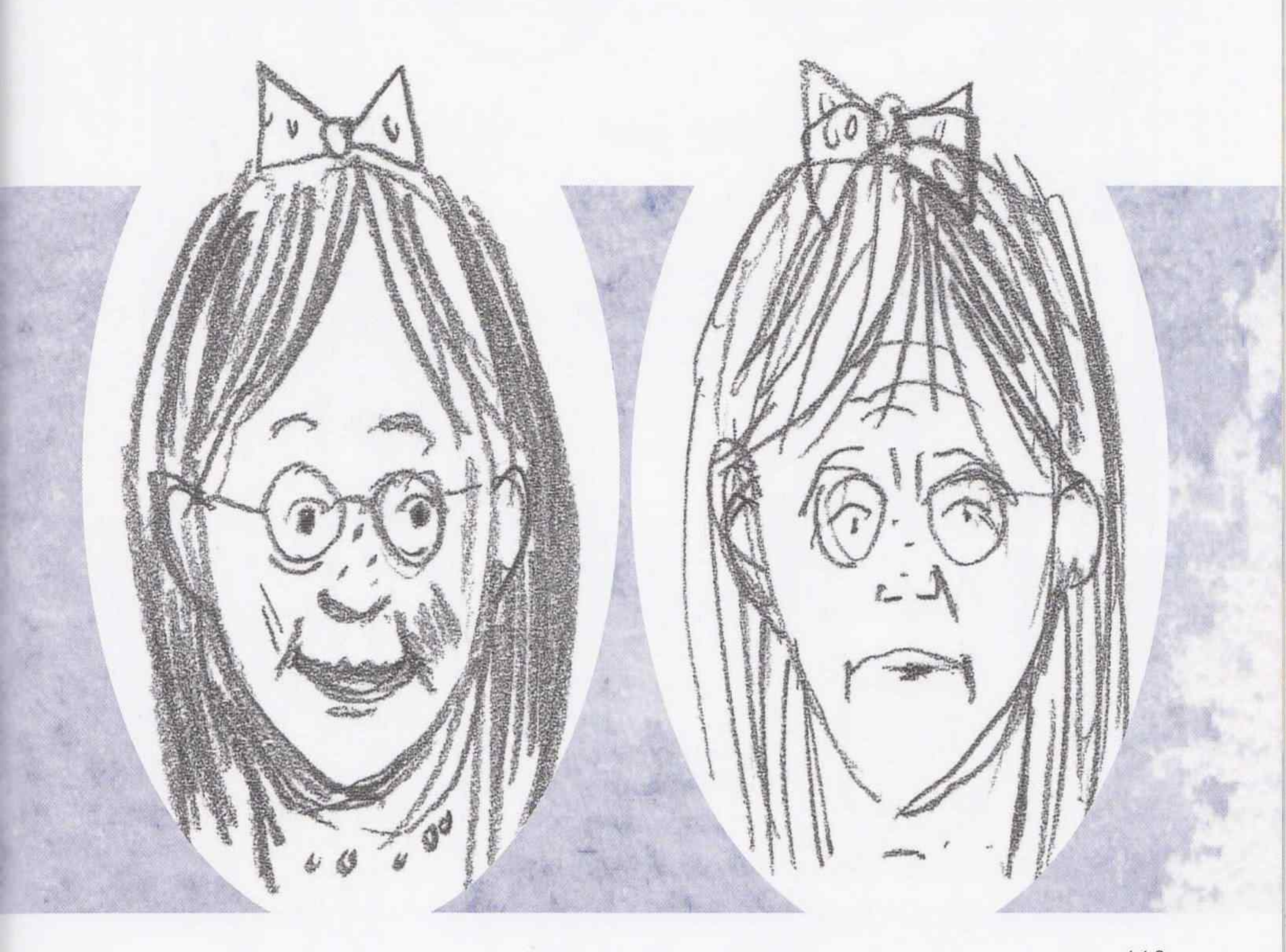
على الصفحة المقابلة، نرى ملامح مرسومة خطوة خطوة. ففى الرسم الأول من كل سطر أفقى، نرى خطوطًا بسيطة للشكل الأساسى. وبالصف الرأسى الثانى تظهر ملامح الشخصية بشكل أكثر تطورًا. وبالصف الثالث، نرى الظلال مضافة إلى الملامح لتأكيد الشكل.

اختر موضوعًا لعمل البورتريه

عندما تصل إلى مرحلة متقدمة فى رسم الملامح وتعبيرات الوجه، فقد حان الوقت لمحاولة إظهار الشخصية المرسومة. وقد تجد فى ذلك متعة، فى حال موافقة الناس على رسمهم من دون الاكتراث بكيفية ظهور ملامحهم؛ فبعض الناس يُظهرون حساسية شديدة تجاه أشكالهم المرسومة! لكن عندما رُسِمَ أوليفر كرومويل ورأى البورتريه مليئًا بحبوب فى وجهه، قال إنها تشبهه تمامًا؛ فكان الفنان الذى رسمه سعيدًا بذلك.

الوصول إلى درجة التشابه

تعتمد درجة التشابه لما تَرسُمُه لأشخاص حقيقيين، على رسم الملامح وكيفية التعرف على علاقة بعضها ببعض. وهذا مع اعتبار باقى أجزاء الوجه ذات أهمية مثلها مثل الملامح. فالمسافة بين الأعين. والمساحة بين الأنف والفم، تتنوع باختلاف شكل الأنف. فمن المهم رسم تلك التفاصيل بشكل صحيح.



▲ "بأعلى، رسمتُ اسكتشات أمامية، وذات ثلاثة الأرْبَاع وجانبية للملامح ذاتها. وبإضافة التهشيرات المتداخلة فى التظليل، اكتسب الرسم قيمةً خاصةً".



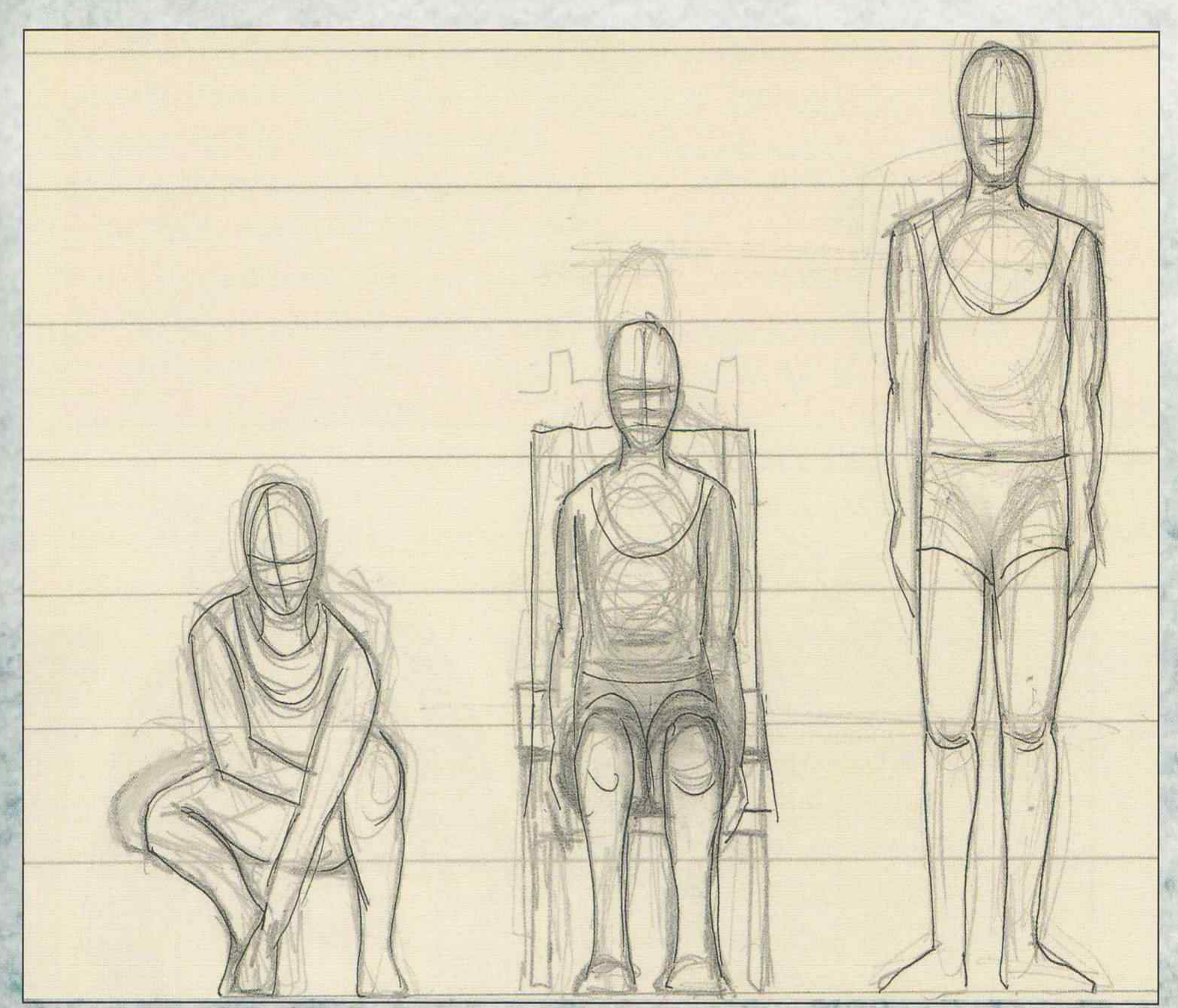
إظهار تعبيرات الوجه

الرسم الموضح يمين الصفحة، يُظهر الوجوه ذاتها المرسومة بالصفحة السابقة، ولكن فى حالات مختلفة؛ ففى الأول، كان الوجه حزينا، وفى الثانى فرحًا، وأخيرًا يعكس الوجه الثالث حالة ارتباك. وتبدو بالوجه الحزين خطوط الملامح، وحتى خصلات الشعر الساقطة على الوجه، تبدو معبرة عن مدى الاستياء وفقدان الطاقة. وبرسم خطوط تتدفق إلى أعلى، معبرة عن الحيوية، ظهر الوجه الفرح. وبالوجه المرتبك، نرى الخطوط مجعدة ومشتتة فى اتجاهات مختلفة. فراقب نفسك عندما تُغيِّر من تعبيرات وجهك وتحاول أن تَظهرَ مرحًا، أو متضايقًا، أو مجهدًا.

رسم الجسم الإنسانى

تحديد النسب

النسبة هى مقارنة أحجام الأشكال بعضها بالبعض الآخر. فيقاس طول الجسم فى علاقته بالنسبة إلى حجم الرأس. وعادةً يكون ارتفاع طول الشخص البالغ حوالى سبعة أمثال ارتفاع الرأس. وطول الجزء الأعلى يتكون من ثلاثة أمثال طول الرأس. فهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول ينتهى عند حلمة الثدى، والثانى عند سرة البطن. والجزء السفلى من أعلى الفخذين حتى نهاية القدمين، يكون أيضًا ثلاثة أمثال طول الرأس. ولكن عند الأطفال. نجد نسبة الرأس كبيرة نوعًا ما، بالمقارنة بباقى أجزاء الجسم. وعند فرد الأذرع بوضع أفقى، وقياس المسافة بين أطراف أصابع الذراع اليمنى إلى اليسرى، فستكتشف أنها متساوية مع طول جسمك؛ فحاول تجربتها بنفسك!



▲ "رسمتُ بالأعلى النسب الخاصة بالجسم فى وضع الوقوف. فقد ترغب فى نسخها، حاول إعادة رسمها من الذاكرة. ثم قارن صحة المقاسات المرسومة بنسب شخص حقيقى".

▲ "يُبيِّنُ الشخص الجالس اختفاء قيمة رأسين من الطول؛ فالمسافة من الفخذين إلى الركبتين قد تم تقصيرها. ومرة أخرى، تأكد من صحة الرسم بالمقارنة بأشياء وشخوص حقيقيين".

▲ "إن وضع الشخص الرابض أكثر تعقيدًا من الأوضاع السابقة؛ فالجزء العلوى قد تم تقصيره بشكل يُشعرك وكأنه يميل نحوك. وقد تم تقصير الأرجل بشكل مختلف، فهل تستطيع معرفة كيف تم ذلك؟"



تقصير النسب

قد تظهر بعض أجزاء الجسم أكبر أو أصغر حجمًا، ويعتمد ذلك على مدى قربها أو بعدها من الشخص الذى يراها. فإذا مد شخص ما أرجله نحوك بشكل مباشر، فإن جزءًا من طول الأرجل سيختفى. وهذا ما نسميه بالتقصير. وتستطيع رؤيته فى الرسم إلى اليسار.

التدرب على تقصير النسب

يأخذ التقصير شكلاً مثيرًا عندما تنظر إلى شخص من زاوية غير معتادة. وكما هو موضح فى الرسوم بأعلى الصفحة وأسفلها، فالشخص المرسوم وإحدى يديه ممتدة نحوك، أو ذاك الملقى على الأرض، يبدوان وكأن لديهما أياديَ ضخمةً أو قدمًا ضخمة، ويحتاج رسم تلك الأوضاع بشكل صحيح إلى تدريب كبير. فالصورة الموضحة بالوسط، لفنان كان يحاول رسم نفسه وهو يعمل. فلماذا لا ترسم نفسك أيضًا بتلك الطريقة؟



الأشخاص فى أثناء الحركة

"لا تحاول الجرى، قبل أن تتعلم المشى"، هكذا يقولون، وهى حقيقة، فعندما تحاول التفوق على قدراتك الطبيعية، ستصيب نفسك بالأذى. على أية حال، المغامرة بالرسم لن تؤذيك.

الإحساس بالاتزان

باستطاعتك تعلم كيف يتحرك الأشخاص بتجربة ذلك بنفسك! فعندما تركض أو تمشى، حاول الإحساس بما يحدث بجسدك. واستشعر كيف ينتقل الوزن من ساق إلى أخرى، وبالتناوب تحفظ إحدى الساقين اتزان الجسم، فى حين تتقدم الأخرى إلى الأمام لأخذ الخطوة التالية.

هيا بنا نتحرك

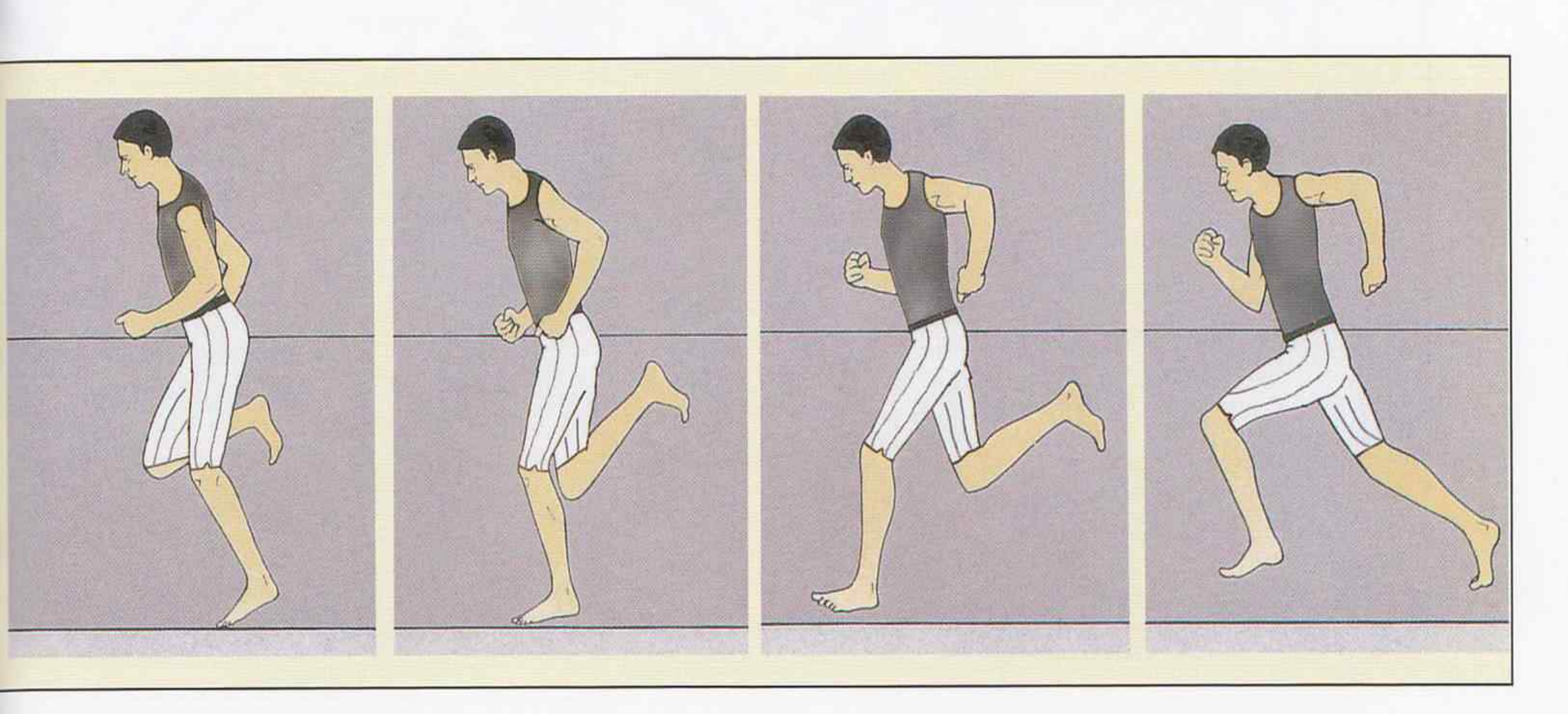
الرسوم التوضيحية بالأسفل تُظهِرُ شخصًا يركض. وكيف أن كل جزء من اللقطات المسلسلة يتداخل مع اللقطة التالية له. فلاحظ أن الشخص المتحرك يكون متزنًا فى جميع أوضاع مراحل الركض المختلفة.

ونستطيع استخدام فكرة هذا التمرين بشكل أوسع. فاحصل على صورة لأحد الأشخاص الراكضين، من مجلة أو صحيفة يومية. وقد تظهر الحركة فى الصورة بشكل غير واضح، فحاول العثور على واحدة تستطيع من خلالها التعرف على كيفية حدوث الحركة. وارسم اسكتش لما رأيته فى الصورة.

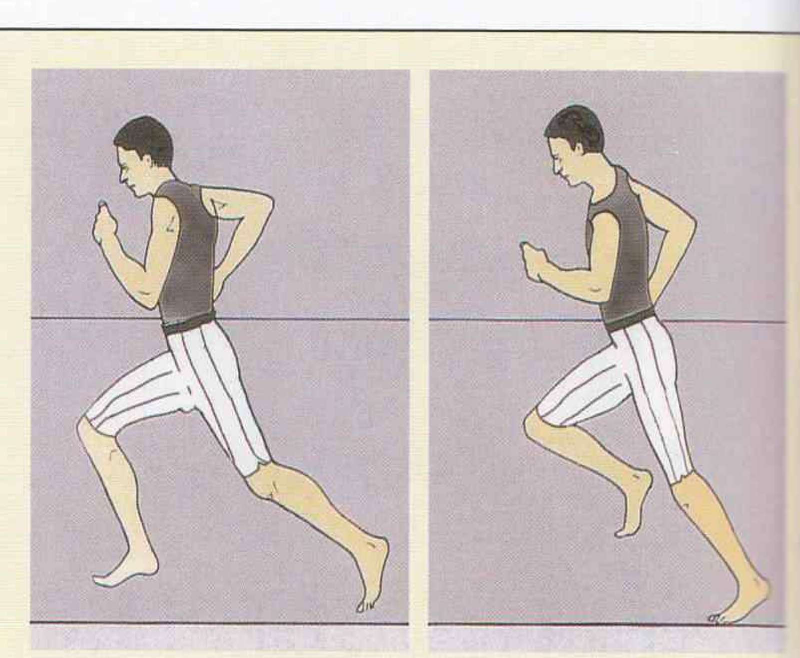
قبل وبعد

قبل اختراع الصور الفوتوغرافية، كان الفنانون يعبرون عما يرونه وما يستطيعون تخيله بالرسم. وفى المرحلة التالية، حاول تخيُّل شكل أوضاع الراكض قبل تسجيل الصورة وبعده. ثم قم بعمل اسكتشات لتلك الأوضاع، على أن تبدأ رسوماتك بتوضيح الحركة الأولى بإحدى جوانب الاسكتش، ثم فى الجانب الآخر ارسم نهاية الحركة.

وعند انتهائك من هذا التمرين، حاول رسم الأشخاص المحيطين بك وهم يتحركون. وفى هذه المرحلة، حاول التعود على العمل بسرعة، وسوف تفاجأ بتحسن ملحوظ فى مستواك فى الرسم.



▲ "بهذا المثال الموضح هنا، حاولتُ العمل بالتمرين "قبل وبعد"، عن طريق تخيل أوضاع الشخصية الراكضة. وقد حاولتُ بالرسم إعطاء إحساس بالطاقة والحركة، حتى أن ما رسمته ظهر بشكل مختلف عن الفوتوغرافيا التى نقلت منها، فأصبحت اسكتشاتى غير جامدة ومليئة بالحياة. فحاول فعل ذلك بنفسك وسوف تندهش من النتيجة"!



رجلٌ فى أثناء الركض

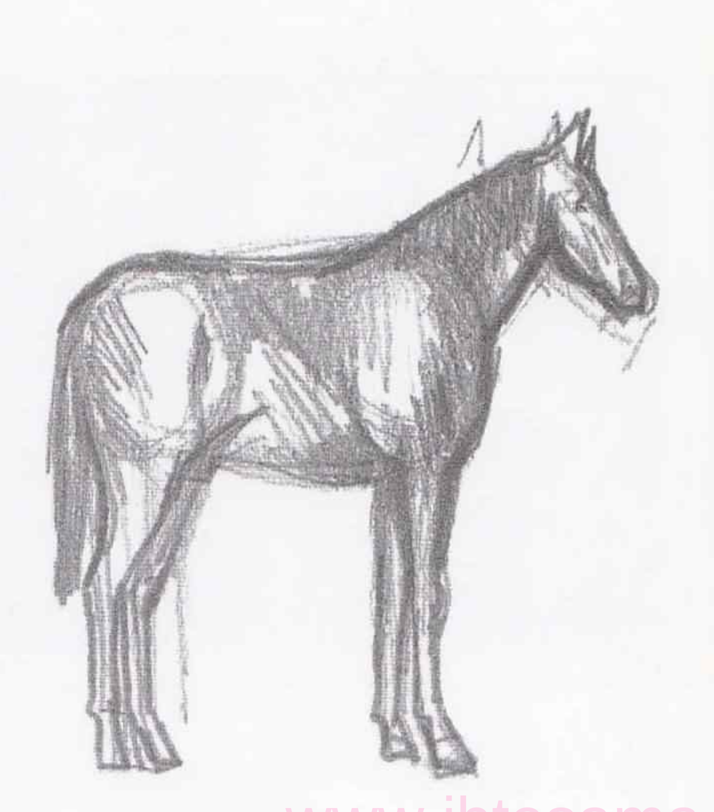
إن الغرض من الرسم التوضيحى لرجل يركض، إعطاؤك معلومة، لا مثالاً تحتذى به فى رسمك. فتلك اللقطات، تفسر لنا ما يحدث عندما نركض. ففى رسمك الخاص بك، يجب أن تعبر عن تلك المعلومات وتعطى الإحساس بالحركة. فأطلق العنان لقلمك الرصاص؛ ليتحرك على الورقة بحرية لإظهار طاقة الشخص الراكض.

رسم الحيوانات

يخلق التنوع فى عالم الطبيعة مصدرًا مهمًا للتعجب بالنسبة إلى الفنان. فالحيوانات تعطى فرصة عظيمة لتجريب الخطوط وصنع التأثيرات، فعند النظر إلى الحيوانات، سنستمتع بأشكال جلودها المختلفة، مثل شكل شعر القطة الخفيف، ونعومة شعر الحصان، وشكل شعر القنفذ الشائك.

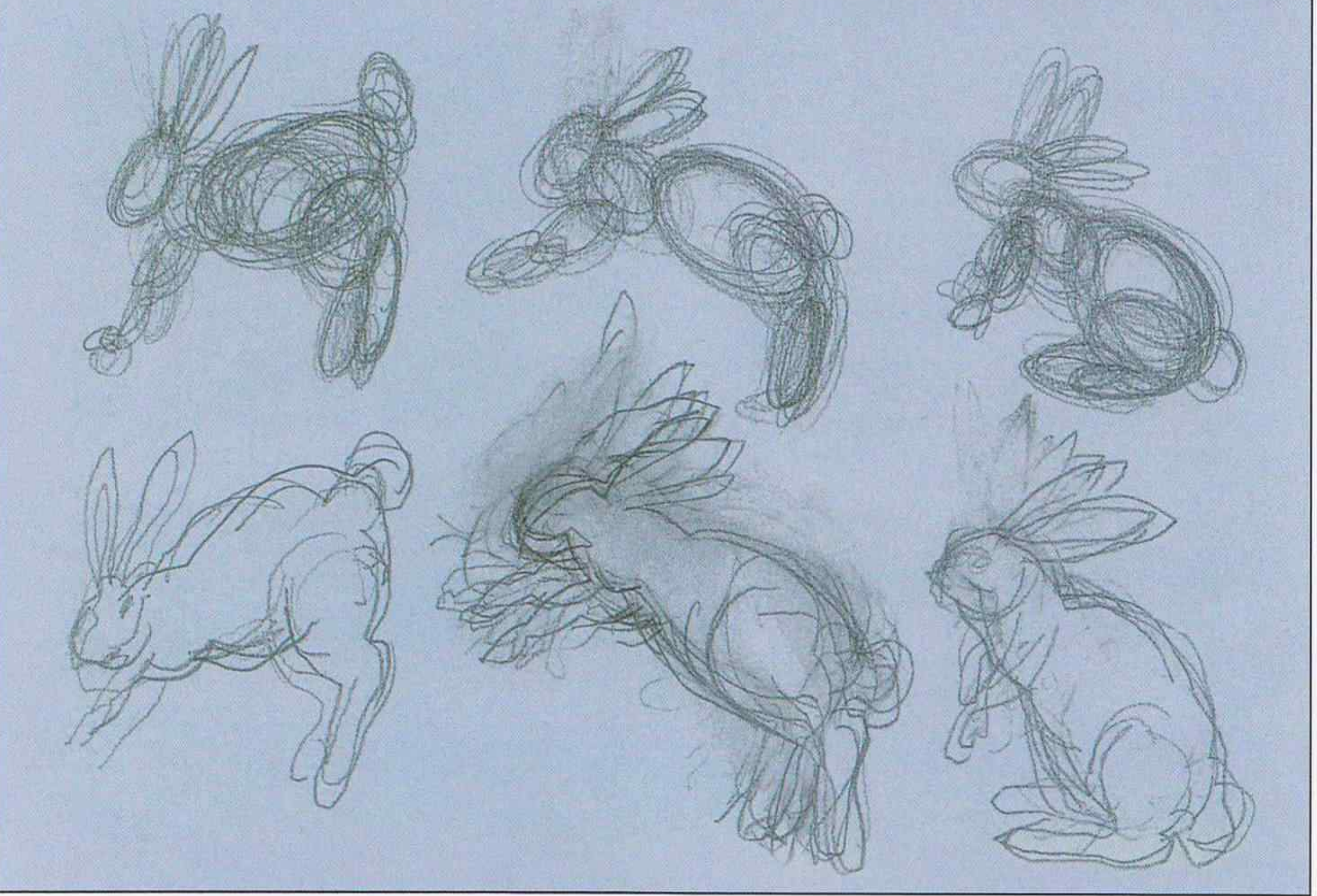
◀"بهذا الشكل تستطيع تعلم كيف يُطَوَّرُ الرسم ويُبنى تدريجيًا. فالأشكال الأساسية قد تحولت خطوة خطوة إلى هيئة حصان. فكل مرحلة تُضاف فيها تفاصيل جديدة، حتى نصل فى النهاية إلى تكوين هيئة الحيوان بسماته الخاصة به. فارسم بأسلوبك المفضل مثل تلك الصور المسلسلة على ورقة واحدة، وربما تحب إضافة شكل فارس يمتطى ظهر هذا الحصان؛ ليصبح رسمك أكثر إثارة".

▼ "فى المراحل النهائية، أضفتُ ظلالاً بدرجات لونية، وفى النهاية، يصبح الحصان - موضوع رسمى - أكثر واقعية فى لوحة متكاملة".



اقبض على الواثب

بالأسفل، تستطيع التعرف على كيفية الركض عند الحيوان، فانظر، وحاول ملاحظته بدقة. ثم حَرِّك قلمك الرصاص على سطح الورقة، من دون النظر إليه. وقم بعمل سلسلة من الرسوم المعبرة عن حركات الحيوان. وعندما يبدأ الحيوان فى تغيير وضعه بشكل بسيط، استمر فى العمل بالرسم ذاته. أما إذا تغير وضعه بشكل كبير، فابدأ بالعمل فى رسم جديد. ثم ارجع مرة أخرى إلى الرسم غير المكتمل وأكمله، حينما يعود الحيوان مرة أخرى إلى الوضع ذاته.



الرجوع إلى الأساسيات

الأشكال البسيطة الأساسية التى قمنا بدراستها فى السابق، تمثل أساسيات رسم أشكال الحيوانات ذاتها، بل من الممكن أن تجعل رسمك أكثر إقناعًا. فالرسم على اليمين، يبين كيفية تكوين جسم الحصان من الأشكال الأساسية. فقم بتجربة رسم حيوانك المفضل بالأسلوب ذاته. ثم كرر المحاولة برسم حيوان آخر. فأى من الأشكال الأساسية قد تستخدم مثلاً فى تكوين هيئة بقرة، أو كلب، أو قطة؟

لا تبقى الحيوانات فى أماكنها ساكنة

تشترك الكائنات الحية فى صفة الحركة، فجميع الحيوانات تتحرك، ولاتقف أمامك لترسمها. مثلها فى ذلك مثل حركة الإنسان، وعلى الرغم من ذلك يمكنك الاعتماد عند الرسم على مزيج من الصور الفوتوغرافية، وخيالك، وأخيرًا وهو الأهم، على قوة ملاحظتك.

مجال الدراسة

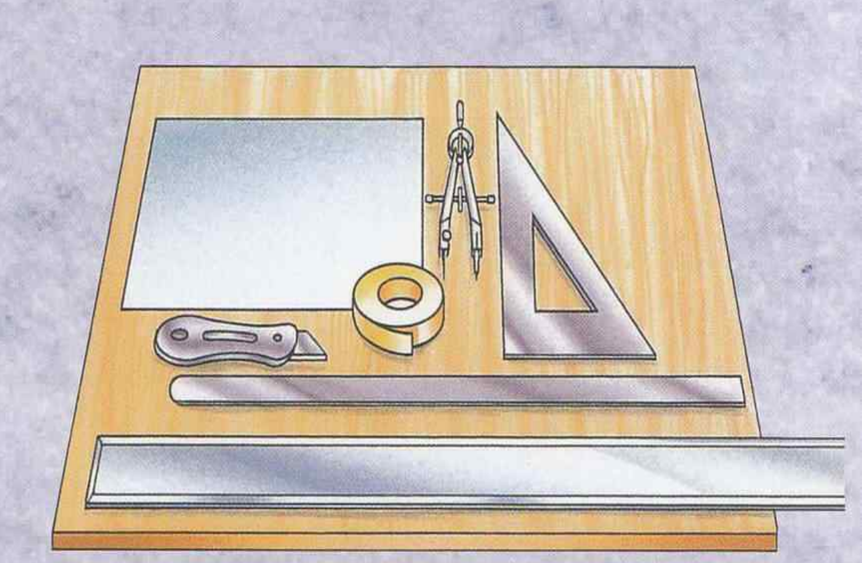
لا تخشَ الرسم فى الطبيعة عندما تتاح لك الفرصة لذلك. حتى لو لم يقترب رسمك من الشكل الواقعى؛ فهو ما يُعطى رسمك ميزة خاصةً. واستخدم كراس رسم جديد، وتذكر أن الرخيص الثمن منه هو الأفضل؛ حتى ترسم بحرية كاملة. وتعلَّمْ أن ترسم بسرعة وبشكل مباشر؛ فسوف تصبح لرسومك طبيعة وأسلوب خاصان.

أسلوب العرض

بعد الانتهاء من رسم اللوحة، وخاصة المرسومة بالفحم، أو بألوان الكونتيه، أو الباستيل، يجب رشها بالمثبت للمحافظة عليها. واستخدم المثبت بغرفة ذات تهوية جيدة. واحترس من الرذاذ المتطاير؛ حتى لا تُصاب عيناك. وحاول رش سطح الرسم بشكل متساوٍ.

تسجيل تاريخ الرسم

ضع التاريخ على رسومك، وحاول الدمج بينه وبين اسمك فى المكان ذاته. ففى يومٍ ما، سترجع إلى الوراء لرؤية لوحاتك القديمة، وستلاحظ كيف أنها تطورت وتغيرت مع الوقت.

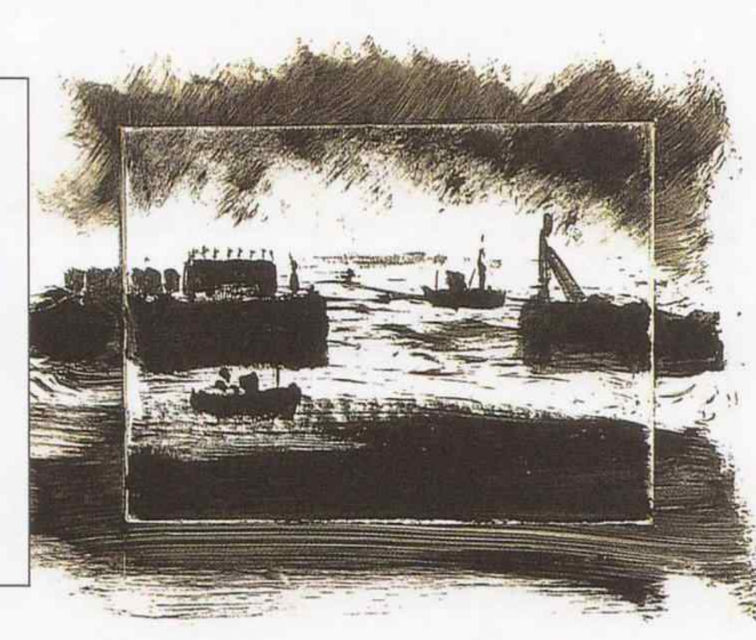


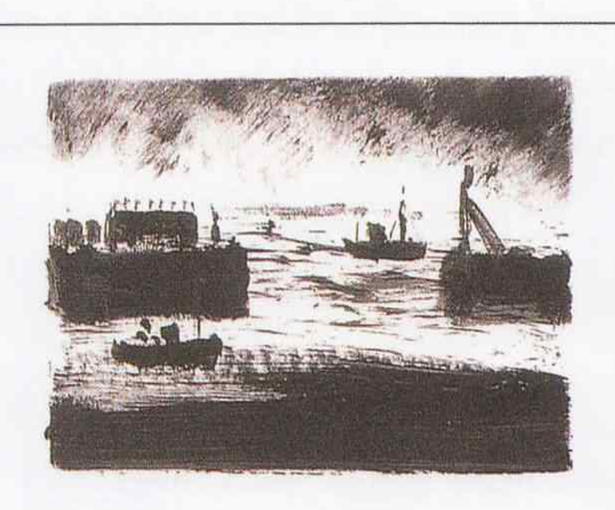
بَرْوِزْ أعمالك

عندما تقوم ببَروَزَة أعمالك بالورق الكرتونى، ستظهر بصورة أفضل مما كنت تتوقع، وبشكل عام، ابتعد عن الأوراق الكرتونية فاقعة اللون؛ فاللون الأبيض واللون الأصفر الخفيف يعطيان عادة أفضل النتائج. فقم بقياس المساحة المفترض قطعها بدقة بالمسطرة، ثم اقطعها بحرص باستخدام المشرط أو السكين الحادة.

ارسم داخل الإطار

من الممكن استخدام الأطر الخارجية أثناء عملية الرسم، وخاصة عند العمل بالفرشاة والأحبار، أو عند العمل بأسلوب حر مستخدمًا أى نوع من الخامات. فقبل البدء فى الرسم، ضع الإطار الكرتونى المفتوح على الورقة، وبَروِز به المساحة التى تريد الرسم عليها. ثم ارسم بحرية كاملة، ولا تخشَ أن تتعدى فرشاتك حدود الإطار. فعندما تنتهى من الرسم تمامًا، انزع الإطار من فوق سطح الورقة، وستجد لوحتك ذات حوافٍّ نظيفة، وتبدو جميلة وواضحة.





النصائح العملية

الحفاظ على الأدوات

حافظ على أوراقك، وأقلامك الرصاص، ولوحة الرسم مع بعضها بعضًا فى مكان آمن. وَضَعِ الأوراق فى درج خاص، تسمح مساحته بوضع الورقة بشكل أفقى ومسطح من دون تعرضها للثنى أو الاتساخ.

ارسم لوحات كبيرة بكل حرية

جرب الرسم على مساحات كبيرة. ولا تفكر بأن رسمك يجب أن يكون صغير الحجم ومليئا بالتفاصيل. فربما تستطيع التعبير عن نفسك بشكل أفضل عندما تحرك ذراعك بحرية. فإذا كنت من الأشخاص الذين يحبون رسم المساحات الكبيرة، فستجد أنه من الأسهل العمل باللوحة واقفًا، وهى موضوعة على حامل الرسم.

معلومات أكثر عن الورق

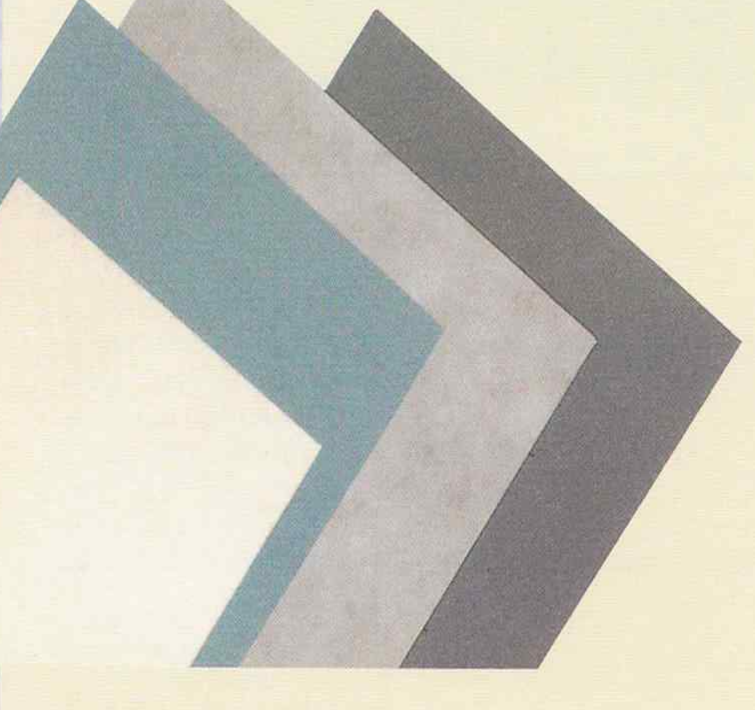
يوجد العديد من أنواع الورق؛ مثل ورق الألوان المائية، وهو نوع جيد يمكن الرسم عليه بألوان الباستيل، والكونتيه، والطباشير، والفحم. فسطحه الخشن سوف يُظهر خطوطك بصورة متقطعة وقوية. أما ورق ألوان الفحم، فيتميز بسطحه الأملس الناعم. لذا يسمح للخطوط أن تمتزج وتُخرج درجات لونية غاية فى النعومة.

الرسم بالممحاة

من الممكن أيضًا استخدام الممحاة كأداة للرسم. فعندما يمتلئ سطح الورقة بمساحات من الظلال بالقلم الرصاص أو بألوان الفحم، ارسم فوقها بالممحاة، فسوف تحصل على تأثير ما خلَّفته الممحاة وراءها من مساحات أو خطوط بيضاء أو ذات درجات لونية.

الرسم فى الأماكن المفتوحة

اجلس بالأماكن المفتوحة فى مكان مريح؛ لتتمكن من رؤية الأشكال بوضوح، وإذا كان الجو غير ملائم فالصق ورقتك على لوحة بشريط لاصق. وأمسك اسكتش الرسم بوضع مائل نحوك، بحيث يقع فى منطقة الظل.

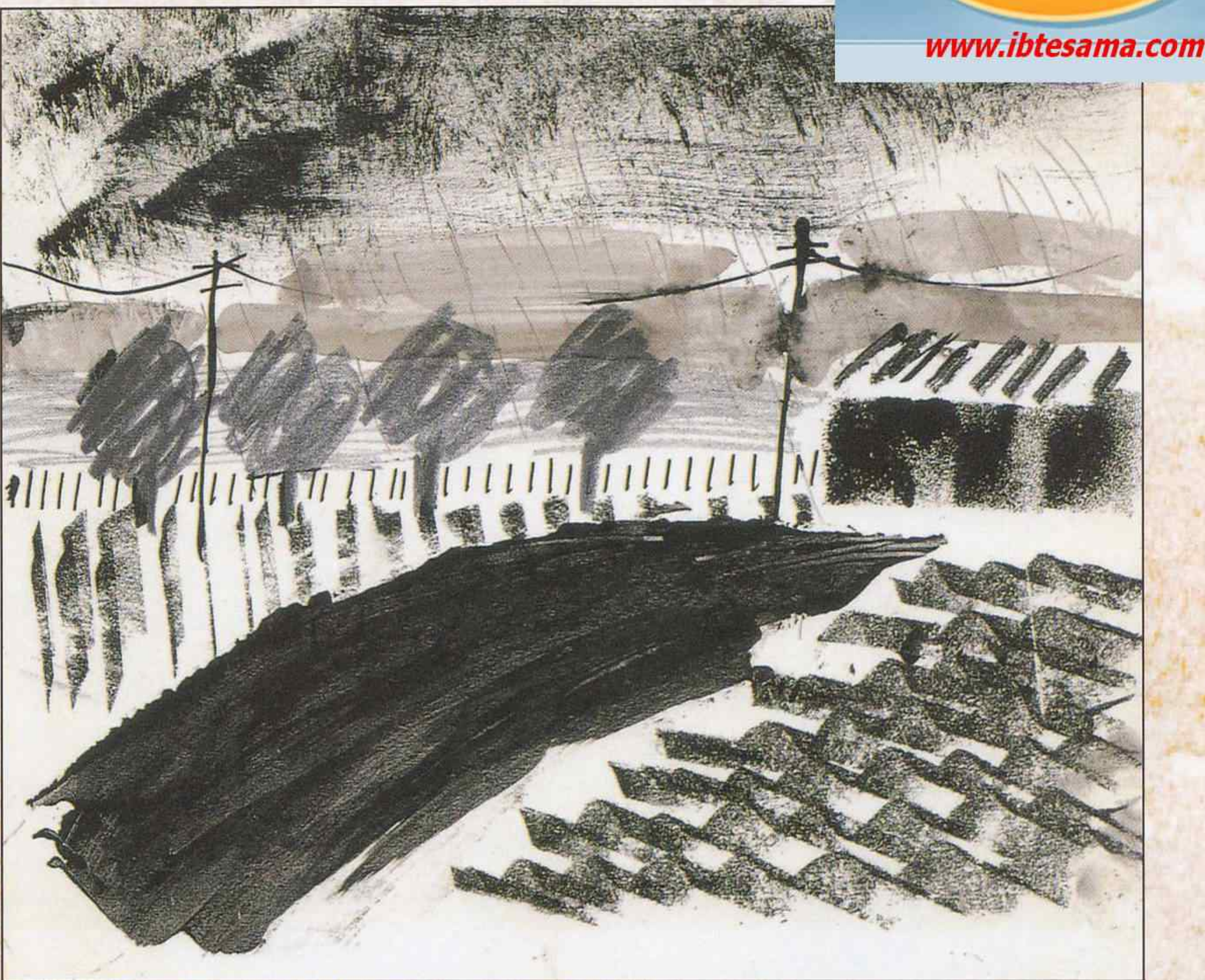


إيجاد الأفكار

اجمع صور المجلات واحتفظ بها؛ فهى أفكار جيدة تستطيع استخدامها مستقبلاً. وقم بزيارة المعارض الفنية، لتتعلم من أعمال فنانين آخرين. وتعرَّف على تقنيات مختلفة من لوحات موجودة بالمتاحف، وخزنها بالذاكرة. واحمل معك دائمًا اسكتش الرسم، ودوّن تلك الأفكار به؛ وذلك برسم إسكتش سريع للوحة قادمة.







Original titles published as:
Hands on Arts and Crafts: Cartooning, Collage, Painting, and Drawing
Author and Artist: Anthony Hodge
An Alanddin Books
Designed and directed by Aladdin Books Ltd
2/3 Fitzroy Mews
London W1T 6DF

الطبعة العربية:

© دار الياس العصرية للطباعة والنشر ٢٠٠٧
١ شارع كنيسة الروم الكاثوليك. الظاهر. القاهرة. ج.م.ع.
ت: ٢٥٩٣٩٥٤٤ - ٢٥٩٠٣٧٥٦ (٢٠٢)
فاكس: ٢٥٨٨٠٠٩١ (٢٠٢)
www.eliaspublishing.com

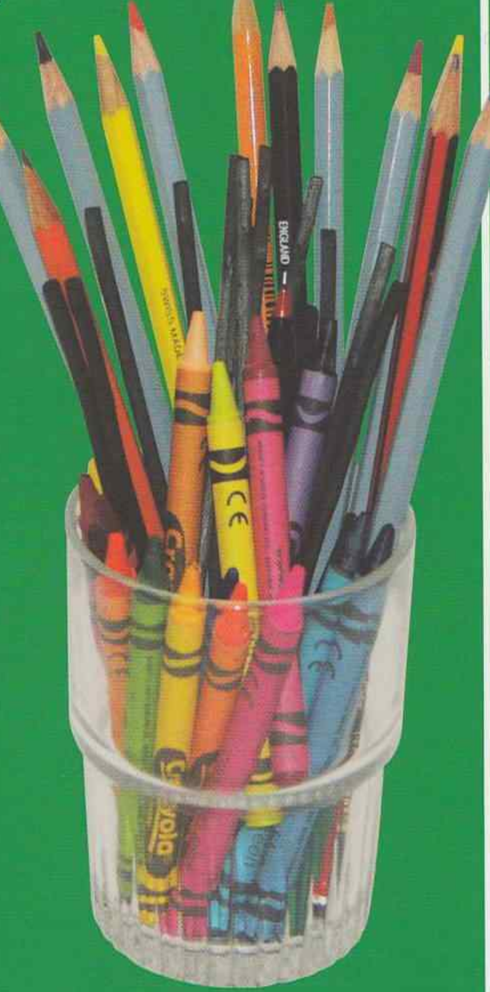
رقم الإيداع بدار الكتب: ١٦٤٣١ / ٢٠٠٧
الترقيم الدولى: ٦ - ٢٢٨ - ٣٠٤ - ٩٧٧

فن وخيال

فى هذا الكتاب، سيرشدك فنان محترف إلى اتخاذ خطواتك الأولى فى الفن؛ فتتعرف معه على الخامات المستخدمة فى الرسم، وعلى أساسيات اختيار موضوعات رسومك وتصميماتك، كما تتعلم معه كيفية تدريب عينك على الملاحظة، وعقلك على التخيل. وسينتابك شعور بأن هذا الفنان يمسك بيدك، ويرسم ويضع معك على الورق:

خطًا خطًا، ولونًا لونًا.

وستعجب من نفسك عندما ترى النتيجة بعينيك؛ فستكتشف فجأة أنك فنان بحق وأنك قادر على إبداع أعمال فنية رائعة تشمل فنون الكاريكاتير والرسوم المتحركة، والكولاج، والرسم، والتصوير.



ISBN 977-304-228-6







دار الياس العصرية للطباعة والنشر